الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

القسم: علم النفس

التخصص: علم النفس المدرسي

العنوان:

أثر المتابعة الوالدية في زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبة:
براهيمي خيرة

تحت إشراف الأستاذ:
طويل كريمة

السنة الجامعية: 2013/2012

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

نتوجه بجزيل الشكر و العرفان إلى من أشعل شمعة في دروب علمنا إلى كل من وقف على

المنبر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا ،إلى كل من علمنا حرفا من الابتدائي إلى الجامعي

إلى استاذتي المشرفة طويل كريمة نقول لها شكرا

إلــى كل من قدم لنا يد العون من قريب أومن بعيد و نخص بالذكر الأستاذ مصطفاوي

حسيـــن والأستاذة ساعد وردية

إلــى كل من لم يبخلوا ا علينا بآرائهم و توجيهاتهم و نخص بالذكر أساتذة علم النفس

إلــى كل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور

(ربيحة وعائشة)

إلى كل هؤلاء نقول لهم شكرا

اهداء

اهدي ثمرة جهدي و ما خطته أناملي إلى من وفقني إلى طريق الرشاد إلى الرحيم بالعباد خالقـي و رازقي إلى خير الأنام ، **حبيبنا المصطفى عليه السلام**

إلى الشمعة التي تنير دربي إلى الغلي هدية حباني بها ربي إلى العزيزة على قلبي

أمي الحنون

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار

أبـي العزيز

إلى من أناروا لي طريق النجاح

إلى من شاركوني الأحزان و الأفراح إخوتي وأخواتي

(رابح . محفوظ . بلقاسم . علي . حورية . ربيحة . زهرة ، لويزة . مليكة . سماء . إيمان . ريان)

إلى من شاركوني درب الدراسة خلال خمس سنوات

(سعاد- صبرينة . خديجة . فاطمة . زوليخة . نسرين . مريم . ليلى . حبيبة . فاطمة . نعيمة زينب)

إلى أعز إنسانة على قلبي أمال

إلى كل من نساهم قلمي و لم ينساهم قلبي

فهـــرس محتويـــات البـحث :

كلمةشكر

الإهداء

فهرس الجداول

مقدمة.....**أ**

الجانب النظري للدراسة :

الفصل الأول : الفصل التمهيدي :

1- الإشكالية.....03

2- فرضيات البحث.....05

3- تحديد المفاهيم.....06

4- أسباب اختيار الموضوع.....07

5- أهداف الدراسة.....07

6- أهمية الدراسة.....07

7- **الدراسات السابقة**.....09

8- التعليق على الدراسات السابقة.....12

الفصل الثاني : الأسرة

تمهيد.....15

1- تعريف الأسرة.....15

2- **أنماط الأسرة**.....16

3- مميزات الأسرة.....19

4- وظائف الأسرة 20
4 -1 الوظيفة البيولوجية 20
2-4 الوظيفة الدينية 20
3-4 الوظيفة النفسية 21
4-4 الوظيفة الاجتماعية و الوطنية 21
5-4 الوظيفة التعليمية التربوية 23
6-4 الوظيفة الاقتصادية 24
5- أهمية الأسرة و مكانتها 25
6- صورة المتابعة الاسرية للابناء في المجال الدراسي 26
خلاصة 29

الفصل الثالث : دافعية التعلم

تمهيد 31
1-تعريف الدافعية 31
2- دافعية التعلم 32
3- أهمية الدافعية 33
4- خصائص الدافعية 34
5- وظائف الدافعية 35
6- أنواع الدافعية 36
1-6 حسب نوعها 36
1-1-6 الدوافع الأولية 36
2-1-6 الدوافع الثانوية 37
2-6 حسب مصدرها 37

6-2-1 الدوافع الداخلية.....37
6-2-2الدوافع الخارجية.....38
7- النظريات المفسرة للدافعية.....38
7-1 النظرية البيولوجية.....39
7-2 نظرية التحليل النفسي.....39
7-3 نظريات الحافز – الباعث.....42
7-4 النظريات الإنسانية.....44
8 – العوامل المؤثرة في دافعية التعلم.....46
8-1 العوامل الاجتماعية 46
8-2 العوامل الشخصية.....48
9 – أساليب معالجة تدني الدافعية لدى المتعلم.....49
10- التقنيات في قياس الدافعية.....52
10-1 الطرق الاسقاطية.....52
10-2 المقاييسة الموضوعية.....54
10-3 تقييم الآخرين 55
10-4 ملاحظة السلوك 55
خلاصة 55

الفصل الرابع : المراهقة

تمهيد 57
1- تعريف المراهقة 57
2- تحديد فترة المراهقة 59
3- خصائص المراهقة 60

4- أهمية المراهقة 63
5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة 64
1-5 النمو العقلي 64
2-5 النمو المعرفي 64
3-5 النمو الجنسي و الجسمي 65
4-5 النمو الانفعالي 66
4-5 النمو الديني 66
6-5 النمو النفسي 67
7-5 النمو الاجتماعي 68
6- حاجات المراهق 69
7- المراهق في الوسط الأسري 72
8- مشكلات المراهقين 73
1-8 مشكلات مدرسية 73
2-8 مشكلات أسرية 74
3-8 مشكلات الصحة و النمو 75
4-8 مشكلات نفسية 75
5-8 مشكلات التوافق 76
6-8 مشكلات جنسية 76
خلاصة 77

الفصل الخامس : منهجية الدراسة الميدانية

تمهيد 79
1- الدراسة الاستطلاعية 79

2- منهج الدراسة 79
3- مكان و زمان إجراء البحث 80
4- عينة الدراسة 80
5- وسائل جمع البيانات 82
6- التقنيات الإحصائية المستعملة 87
خلاصة 88

الفصل السادس : عرض ومناقشة النتائج

1- عرض النتائج وتحليلها 90
1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى 90
1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية 90
1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة 91
1-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة 92
2- مناقشة النتائج 93
2-1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى 93
2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية 94
2-3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة 95
2-4 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة 96
الاستنتاج العام 97
خاتمة 99

- توصيات واقتراحات 100
- قائمة المراجع 102
- الملاحق

فـــــهرس الجـداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	النتائج التي توصل اليها كوزكي	11
02	حجم عينة الدراسة	81
03	توزيع العينة حسب الجنس	81
04	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب	81
05	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للام	82
06	درجات تنقيط مقياس دافعية التعلم	84
07	توزيع درجات تنقيط الاستبيان	85
08	نتائج صدق وثبات الاستبيان	86
09	عرض نتائج الفرضية الأولى	90
10	عرض نتائج الفرضية الثانية	90
11	عرض نتائج الفرضية الثالثة	91
12	عرض نتائج الفرضية الرابعة	92

مقدمة

يكاد يكون هناك اتفاق بين علماء النفس عن أهمية دور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل والإنجاز الأكاديمي بصفة خاصة، ولذا فإن موضوع الدافعية يعتبر من أهم الموضوعات المرتبطة بالتعليم والتي يتعين دراستها وصولا إلى فهم أفضل للسلوك الإنساني وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه.

إن إطلالة واعية على نفوس تلاميذنا وعلى نتائجهم المدرسية تبين لنا أنهم في حاجة ماسة إلى المساندة والإحساس بالأمن والاستقرار أكثر مما هم في حاجة إلى المال والطعام، إنهم يحتاجون إلى أولياء كأصدقاء لهم يأنسون إليهم في أوقات الضيق ويبوحون لهم بأسرارهم ومشاكلهم ويقودونهم إلى الدرب الصحيح.

فإذا حاولنا الاقتراب من مشكلات التلاميذ التعليمية يقتضي منا تمعنا لمتغيرات الحياة التي يعيشونها وإن كان هذا لا يعني نسيان أو تناسي الظروف الأسرية التي شكلتهم خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

ونخص بالذكر مشكلات التلاميذ التعليمية تلك المتعلقة بانخفاض دافعيتهم للتعلم، بحيث حضيت هذه الأخيرة باهتمام كبير من طرف الباحثين في مجال التربية وعلم النفس وأصبحت أكثر شيوعا في العصر الحالي، فقد تناولت الأبحاث هاته المشكلة من زوايا متعددة للكشف عن أسبابها والعمل على الحد منها.

إذن يجب أن نتذكر دائما أن التلميذ في حاجة إلى أسرة تساعده على تدارك النقص الملموس في دافعيته للتعلم مما يسهل عليه التحكم في هذه الدوافع. فغالبا ما تتوقع الأسرة من التلميذ سلوكا لا يتفق مع قدراته وإمكانياته وبالتالي تزيد الأمور تعقيدا وتحمل التلميذ ما لا طاقة له به.

فالأولياء الذين يقدرون قيمة التعليم بالنسبة لأطفالهم يساهمون في تكوين مواقف ايجابية اتجاه النشاطات التعليمية المطلوبة . فبتتبع الأولياء لمسار أبنائهم الدراسي عن طريف

التشجيعات المادية و المعنوية و عن طريق الأشراف على تعلمهم كفيل بمساعدة التلميذ على بذل المزيد من الجهد من اجل إرضاء نفسه أولا و إرضاء أسرته ثانيا

انطلاقا من هذا أردنا من خلال هاته الدراسة معرفة العلاقة بين المتابعة الوالدية ودافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة **الرابعة متوسط**.

لقد تكونت فكرة البحث نتيجة التقاء القراءات النظرية حول دافعية التعلم وعلاقتها بالمتابعة الوالدية الذي شد انتباهنا والملاحظات الميدانية من خلال التربصات التي قمنا بها في **السنوات السابقة في مختلف المتوسطات** والتي خلقت فضول علمي لدينا من أجل التقرب من التلاميذ ونخص بالذكر تلاميذ **السنة الرابعة متوسط**.

و قد قسم البحث إلى جانبين أساسيين ، الجانب النظري و الجانب الميداني .

1- الجانب النظري : و يشتمل على أربع فصول و هي كالأتي :

الفصل الأول : و يتمثل في الفصل التمهيدي الذي يتضمن إشكالية البحث و فرضياته و تحديد المفاهيم ، أسباب اختيار الموضوع ثم أهمية و أهداف الدراسة و عرضنا من حلاله مختلف الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا ثم التعليق على هذه **الدراسات**

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لتناول الأسرة فتطرقنا إلى تعريف الأسرة وأنماطها وكذا مميزاته أو وظائفها بالإضافة إلى عرض أهميتها وفي الأخير ختمناها بصورة المتابعة الأسرية للأبناء في المجال الدراسي.

بالنسبة للفصل الثالث فقد خصصناه لدافعية التعلم فتناولنا فيه تعريف الدافعية ودافعية التعلم، أهمية الدافعية، خصائصها ووظائفها، وكذلك أنواعها كما تطرقنا إلى أهم النظريات المفسرة لها وعرضنا بعض العوامل المؤثرة فيها لنختم في الأخير بأساليب المعالجة والتقنيات في قياس الدافعية في المجال الدراسي.

أما الفصل الرابع فتناولنا فيه المراهقة أين عرضنا فيها أهم التعارف للمراهقة مع تحديد فترة المراهقة ومختلف خصائصها كما تطرقنا إلى مراحلها وأهميتها، بالإضافة إلى مظاهر

النمو وفي الأخير حاجات المراهق في الوسط الأسري، مع عرض أهم المشكلات التي يتعرض إليها المراهق في هاته الفترة.

2- الجانب الميداني : **فتكون من** فصلين: **فصل خاص** بمنهجية **البحث وفصل خاص بعرض** وتحليل **النتائج** ومناقشتها.

بالنسبة للفصل الخامس و المتعلق بمنهجية البحث فقد تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية وكذا التعريف بالمنهج المتبع خلال البحث، وكذا تقديم عينة البحث، **مكان وزمان اجراء البحث، ثم قدمنا الأدوات** والوسائل المستعملة في جمع البيانات والتقنيات الإحصائية المستخدمة للتحقق من الفرضيات.

أما الفصـــل السادس و الأخيـــر فقـــد خصصنـــاه لعرض النتائج و تحليلها ومناقشتها.

وفي الأخير قمنا بعرض بعض الاقتراحات والتوصيات وخاتمة عامة للبحث ككل.

الجانب النظري

الفصل الأول : الفصل التمهيدي

1- إشكالية البحث

2- فرضيات البحث

3 -تحديد المفاهيم

4- أسباب اختيار الموضوع

5- أهداف البحث

6 -أهمية البحث

7 -الدراسات السابقة

8 -التعليق على الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

تعتبر العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها ، الأسرة و المدرسة ، بحيث تتعاون جمعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه للوصول للنتائج المرجوة ، وثمة أسباب تتطلب إقامة مثل هذا التعاون و نخص بالذكر التلاميذ الذين أسست المدرسة من اجلهم ، فهم يمثلون أكبر مصلحة أو مسؤولية يعنى بها أولياء الأمور .

إن الهدف الأول والأخير من تكوين الأسرة هو حصول الوالدين على أبناء و بمعنى آخر الأسرة كيـــان يتم بناؤه من اجل الوصول إلى أهــداف معينة أهمــها إنجاب الأولاد و تربيتهم ، بحيث تلعب الأسرة دورا كبيرا و هاما في حياة الطفل منذ ولادته كونها تعمل على تنشئته و العناية به فتنمـــي و تطـور قدراتـــه واستعداداته واتجاهاته ، وتحقــق له الأمــن والطمأنينـــة والاستقرار و الرضا و تقبل الذات و التفتح على العالم الخارجي يحدث هذا تبعا لوجود علاقــة متميزة من الرعاية يســودها العطف و الحب و الحــماية و التواصل و التآلف الايجابي بين الأطفال و آبائهم و توافقهم النفسي و الاجتماعي .

ومن هنا نفهم أن للأسرة دورا هاما وفعالا على جميع جوانب النمو المختلفة لدى الفرد الجسمية (غذاء ، صحـــة ، و نظافة) و انفعالية (حب ، رعاية و توجيه) و عقلية (مثيرات و محفزات و تواصل) و غيرها من الجوانب لا تكون أثارها مقتصرة على مرحلة الطفولة فحسب و إنما تتعداها إلى المراحل اللاحقة كالمراهقة و سن الرشد و حتى الشيخوخة .

فترة المراهقة و ما يحدث فيها من تغيرات و نمو و نضج على جميع الأصعدةيميزها حاجة المراهق إلى الحب و الحنان و الرعاية و المتابعة و المساندة من طرف الوالدين، لضمان تفوقهم و بالتالي ضمان مستقبلهم التعليمي و المهني مما يساهم بالنهوض بالمجتمع ككل.

إن المتابعة الوالدية في المجال الدراسي ضرورة لا مفر منها ، فالأسرة كانت و لا تزال أول مجال تربوي يتواجد فيه الطفل و هذه الأولوية تجعل تأثير الأسرة في الفرد كبير جدا لأن نظرة الأب و الأم أو كبار المشرفين في تربية الطفل إلى أهمية التعليم تؤثر بدرجة كبيرة في دفع التلميذ لذلك .

ففي دراسة قام بها "اريكسون" " ERIKSON " اتضح أن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل و توليد الاهتمام لديه بذلك و بخاصة في التفوق على زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين على أهمية التعليم و مدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام (سيد فخر الدين بدون سنة، ص: 92) .

لذا فالاهتمام الأول و الرئيسي للوالدين ينبغي أن يكون رفاهية الطفل و سلامة نموه و زيادة دافعيته للتعلم حيث قام الباحث "شيو" 1967 " CHIEU " من جامعة كولومبيا الأمريكية بدراسة تحت عنوان " دراسة عاملية لدافعية التعلم " قام بصياغة 500 عبارة تقيس الدافعية قام بجمعها بالاستعانة بمقياس الدافعية و الشخصية ، و كانت هذه العبارة موزعة على 16 مقياس فرعي و قد بينت نتائج هذه الدراسة وجود خمس عوامل للدافعية و هي كالأتي :

-الاتجاه الايجابي نحو الدراسة و يتضمن بعض الطموحات العالية و المثابرة و الثقة بالنفس .

-الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي و يتضمن ملاحظات الأستاذ و التفاعل مع النشاط المدرسي.

- دافع حب الاستطلاع .

- التكيف مع مطالب الآباء و الأساتذة ومع ضغوطات القران (نبيلة خلال ، 2005 ، ص: 37)

وفي دراسة تتبعية قام بها الباحث "كوزكي" (1981) "koseki" استمرت لمدة 10 سنوات لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم بحيث بنى دراسته على أساس مجموعة واسعة من المقابلات و الاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ و أوليائهم و أساتذتهم وقد فات عدد الاستجوابات الألف ، و بعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى تحديد تسعة 09 أبعاد للدافعية موزعة على ثلاث مجالات من مجالات علم النفس و هي المجال الوجداني ، الأخلاقي السلوكي والمجال العاطفي .

حيث أسفرت نتائج دراسته إلى أن المصدر الرئيسي للدافعية في المجال العاطفي يكمن في التشجيع و الحماس الذي يبديه الآباء والاندماج العاطفي مع الكبار وحب رضاهم

وكذلك حب العمل الجماعي التعاوني ومشاركة الأقران في النشاطات (نبيلة خلال 2005 ص: 58) .

على هذا الأساس جاءت دراستنا هذه كمحاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين المتابعة الوالدية ومدى مساهمتها في زيادة دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط بالإجابة على التساؤلات التالية :

التساؤل الأول : هل هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتابعة الوالدية ودافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط ؟

التساؤل الثاني : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعدى إلى متابعة أولياء الأمور لمسار أبنائهم الدراسي؟

التساؤل الثالث : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى التشجيعات المادية والمعنوية المقدمة من الأولياء ؟

التساؤل الرابع : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى اتصال أولياء الأمور بالمؤسسة التعليمية التي يزاول فيها أبنائهم الدراسي ؟

2- فرضيـــات البحث :

الفرضية الأولى : توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين المتابعة الوالدية ودافعية التعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط .

الفرضية الثانية : هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى متابعة أولياء التلاميذ لمسار أبنائهم الدراسة .

الفرضية الثالثة : هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى التشجيعات المادية والمعنوية المقدمة من طرف الأولياء .

الفرضية الرابعة : هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى اتصال أولياء الأمور بالمؤسسة التعليمية التي يزاول فيها أبنائهم الدراسة.

3 - تحديد المفاهيم :

3 -1 – المتابعة الوالدية :

3- 1- 1 – المفهوم اللغوي للمتابعة : هـي عملية حيوية وضرورية وهامة لا غنى للأفراد أوالمؤسسات عنها ، فمـن خلالها يتم تبادل التفاهَمَ والتفاعل بين الكائنات البشريـة وهي الوسيلة التـي تنتقل بها الأفكـار والمشاعـر والآراء من شخص لآخر أو جماعـــــة **(علي اسعد وطفة ،1993 ،ص: 39)** .

3 - 1- 2 – المفهوم الإجرائي للمتابعة : نقصد بالمتابعة هنا في بحثنا هذا الاهتمام الذي يوليه الأولياء لأبنائهم من مراقبة و مساعدة وتشجيع وتتبع مسارهم الدراسي داخل و خارج المدرسة سواء أكان هذا التشجيع ماديا أو معنويا و يتم قياس المتابعة الوالدية في هذه الدراسة عن طريق استبيان صمم لهذا الغرض من طرف الباحثة، حيث يتكون هذا الأخير من أربعة محاور أساسية تقيس أنواع المتابعة الوالدية المحددة في فرضيات البحث .

3 - 2 – دافعية التعلم :

3- 2- 1 – تعريف الدافعية لغتا : مفهوم مشتق من الفعل دافع بمعنى ابعد و رد و دفع القول بحجة و أبطله ، و دفع عنه الأذى أي حماه منه **(المنجد في اللغة و الإعلام ، 1991 ص: 154)**

3- **2- 2 – تعريف دافعية التعلم** : هي طاقة كامنة تدفع الفرد للتعلم و تؤدي به إلى رفع أدائه و تحسنه ، و إلـى اكتساب مهارات جديدة فهي بمثابة شيء يشحن السلوك ويوجهـه و يحافظ عليه **(نواف احمدسمارة ، 2008 ،ص : 94)** .

معنى هذا أن الدافعية هي شرط من شروط التعلم و الاكتساب الجيد ، فهي تحافظ على استمرار تفوق المتعلم و اكتسابه معارف جديدة ، فبدون دافع لا يمكن استمرار التعلم الناجح .

أما "**عمران**" **2004** فيعرفها بأنها مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلـم التـي تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة و هي ضرورة أساسية لحدوث التعلـم و دونها لا يحدث التعلم » (**ثائر غباري ، 2008 ،ص 275) .**

يقصد " **عمران** " من خلال تعريفه للدافعية أنها بمثابة الحافز الذي يتحكم في سلوك المتعلم ، و بدونه لا يحدث التعلم ، لأن الدافع شرط من شروط التعلم .

3– 2- 3 – تعريف دافعية التعلم إجرائيا : دافعية التعلم هي مجموعة الظروف الداخليـة والخارجية التي تتحكم في سلوكيات المتعلمين و يدفعهم إلى الاندماج و الانخراط في النشاطات التعليمية المختلفة للوصول إلى الأهداف المسطرة ، و يتم قياس دافعية التعلم في هذه الدراسة عن طريق مقياس دافعية التعلم للباحث " يوسف قطامي " .

3 –3 – المراهقـة:

3 –3 – 1 المراهقة لغة : دانيته ، فراهق الشيء تعني المقاربة ، فمراهقة معناها أدركته ، وراهق البلوغ قارب سن البلوغ **(ميخائيل معوض، 2003،ص: 230) .**

3 –3 – 2 المراهقة اصطلاحا :

يعرف " **بياجي " 1969 " PIAGET**" المراهقة بأنها العمر الذي يندمج فيه الفرد في عالم الكبار و العمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر انه أقل ممن هو اكبر سنا منه بل هو مساو لهم في الحقوق على الأقل **(سامي ملحم ،2004 ص: 341) .**

يرمي "**بياجي**" من خلال تعريفه للمراهقة أنها الفترة التي تلي مرحلة الطفولة يميزها إحساس الطفل انه لم يعد صغيرا بل أصبح مندمجا في عالم الكبار.

أما "هبة عبد الحميد" فتعرف المراهقة بأنها " فترة من العمر تقع بين البلوغ و سن الرشد تختلف بحسب الأفراد و لكنها تمتد عادة من سن 12 إلى غاية 20 سنة ، تتميز بالقلق و ظهور الدوافع الجنسية و التشوق إلى الاستقلال" **(هبة عبد الحميد ، 2008 ص: 165) .**

معنى هذا أن المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو تتوسط مرحلة البلوغ و سن الرشد تختلف باختلاف تميزها اضطرابات انفعالية و جنسية و اجتماعية .

3-3-3 إجرائيا : المراهقة هي فترة أو مرحلة من العمر تقع بين الطفولة و سن الرشد يميزها تغيرات في جميع مظاهر النمو المختلفة للفرد ، و هي تقابل مرحلة الأفراد المتمدرسين في المرحلة التعليمية المتوسطة و التي تتناسب مع عينة الدراسة .

4 – أسباب اختيار الموضوع :

- قمنا بدراسة هذا الموضوع من اجل توعية و تحسين أولياء الأمور بتتبع مسار أبنائهم الدراسي عن طريق المساندة و الدعم و المتابعة و ذلك لضمان مستقبلهم الدراسي و المهني.

- إبراز أهمية الأسرة بالنسبة للتلميذ و بالأحرى الوالدية التي لها دور فعال في فشل أو نجاح الأبناء في المجال الدراسي.

- انتشار و ارتفاع نسبة التسرب و التأخر المدرسي من الأسباب التي دفعتنا إلى معالجة هذا الموضوع المتمثل في إبراز اثر المتابعة الوالدية في زيادة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط و بالتالي نجاحهم الدراسي .

5 – أهداف الدراسة :

- التعرف على مدى مساهمة التعزيزات و التشجيعات المادية و المعنوية من طرف الأولياء في زيادة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

- التعرف على مدى مساهمة تتبع أولياء الأمور لمسار أبنائهم الدراسي و اتصالهم بالمؤسسة التعليمية في زيادة دافعية التعلم لديهم .

- التعرف على مدى مساهمة عامل الاتصال داخل الأسرة في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط .

6 – أهمية الدراسة :

إن فشل الأبناء في المجال الدراسي يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالإحباط و فقدان الثقة بالنفس و انخفاض دافعيتهم للتعلم ، الذي تؤكد الدراسات النفسية على وجود علاقة وطيدة بينه و بين الأساليب التي يتبعها الآباء خلال عملية التربية .

ومن هنا انبثقت هذه الدراسة التي تنحصر أهميتها النظرية في أنها :

* تلقي الضوء على بعض أشكال المتابعة الوالدية المؤثرة على شخصية المراهق المتمدرس .

* تبحث عن أسباب تدني دافعية التعلم باستخدام الأسلوب العلمي من خلال استجابات عينة من التلاميذ على مقياس دافعية التعلم للأستاذ **يوسف قطامي .**

* تفحص بعضا من المؤثرات الأسرية التي تعمل على تشكيل البنية النفسية للمراهق .

أما على المستوى العملي فان هذه الدراسة الوصفية :

* تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على العوامل الأسرية المهيأة لزيادة دافعية التعلم لدى التلميذ .

* تقدم رصيدا إضافيا من المعرفة العلمية يعزز من فهم الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالإحباط و التوتر و انخفاض دافعية التعلم عن طريق الدراسة العلمية الواقعية التي تعين أولياء الأمور و التربويين على تطوير خدماتهم الإرشادية .

* تشجيع الأسر و على رأسهم الوالدين على زيادة جهودهم لتطوير أفكار ايجابية من اجل التشجيع الايجابي لأبنائهم في المجال المدرسي .

7 – الدراسات السابقة :

يعالج موضوع بحثنا اثر المتابعة الوالدية في زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط ، و لإثراء هذا الموضوع أكثر حاولنا التطرق إلى الدراسات التي تناولت العوامل الأسرية التي تناولت العوامل الأسرية التي تؤثر في دافعية التعلم و التي تتدخل فيها عددا من المتغيرات منها المستوى الثقافي و الاقتصادي للوالدين و اتجاهاتهم نحو التعليم ، كلها معايير تساهم بطريقة مباشرة و غير مباشرة في نجاح أو فشل التلميذ في مساره الدراسي و فيما يلي نذكر هذه الدراسات ونقسمها إلى مجموعتين دراسات عربية و أخرى أجنبية :

1-7 الدراسات العربية :

- **دراسة بروثرو (prothro) 1961 بلبنان** : و كان موضوع الدراسة هو "أساليب أمهات اللبنانيات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة اللبنانية

وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي للأسرة " ولقد كشفت نتائجها أن أمهات الطبقة المتوسطة أكثر دفئا مع أطفالهن و تقبلا لهم من أمهات الطبقة الدنيا **(معروف، 1987 ص: 42، 46) .**

- وقد قامت سعاد رجب مع مجموعة من الباحثين بتونس فاتخذت من دراستها مجموعتين من **الاطفال** ، الأولى محرومون ماديا وثقافيا والثانية ميسورة الحال **و قد** استعملت عدة تقنيات في دراستها هذه وتوصلت إلى نتائج وهي : **أن نسبة** 66 % **من** الفوج المحروم إباؤهم أميون ، و اغلب الفوج الثاني إباؤهم أكملوا دراساتهم العليا

كما تؤكد الباحثة التونسية أن الطفل المنحدر من أسرة ميسورة ماديا ومدعمة ثقافيا يمتاز بنمو معرفي يتناسب مع النمو العقلي والزمني

(C .R. E . S. A. S L'échec scolaire n'est pas une fatalité p 57)

2-7 الدراسات الأجنبية :

- **دراسة الباحث شيو (19 67)" Chieu "** من جامعة كولومبيا الاميريكية تحت عنوان دراسة عاملية لدافعية التعلم وقد صاغ 500 عبارة تقيس الدافعية قام بجمعها بالاستعانة بمقياس الدافعية والشخصية ، وكانت هذه العبارة موزعة على 16 مقياس فرعي وقد بينت نتائج الدراسة وجود خمس عوامل للدافعية وهي كالأتي :

* الاتجاه الايجابي نحو الدراسة ، و يتضمن بعض الطموحات العالية و المثابرة و الثقة بالنفس .

* الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي ، و يتضمن بعض ملاحظات الأستاذ و التفاعل مع النشاط المدرسي.

* دافع تجنب الفشل .

التكييف مع مطالب الآباء و الأساتذة أو مع ضغوطات **الأقران (نبيلة خلال، 2005،ص: 57)**

- **دراسة الباحث كوزكي (1981) "KOSAKI" :** وهي عبارة عن دراسة تتبعية استمرت لمدة عشر سنوات لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم وقد بنى كوزكي دراسته على أساس مجموعة واسعة من المقابلات و الاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ وأوليائهم و أساتذتهم وقد فاق عدد الاستجوابات الألف ، وبعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى تحديد تسعة أبعاد للدافعية المدرسية موزعة على ثلاث مجالات **من**

مجالات علم النفس وهي : المجال الوجداني ، الأخلاقي و السلوكي والجدول التالي يوضح النتائج التي توصل إليها **كوزكي** من خلال دراسته .

جدول رقم (01) : يوضح النتائج التي توصل إليها كوزكي

الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
• المجال العاطفي • الاندماج العاطفي • الحماس • الجماعة	• التشجيع والحماس الذي يبديه الآباء . • الاندماج العاطفي مع الكبار و حب رضاهم. • حب العمل الجماعي التعاوني ، ومشاركة الأقران في النشاطات .
• المجال المعرفي • الاستقلالية • الفعالية • الاهتمام	• الارتياح عند القيام بأشياء خارج المدرسة دون إعانة الاخرين . • الحصول على المكافآت من خلال الاعتراف بالتقدم في المعرفة و المهارات . • السرور بالأفكار و الآراء .
• المجال الأخلاقي السلوكي • اللغة • الليونة و المطاوعة • المسؤولية	• الرضا عن الأداء الجيد و التكامل للأعمال و المهام. • تفضيل السلوك الذي يوفق النظام . • قبول الأعمال و ضبط السلوك تبعا لعواقبه و نتائجه .

(نبيلة خلال ، 2005 ،ص: 10) .

• **دراسة الباحث "ونتزل" (1998) "wintzel"** :حول العلاقات الاجتماعية في الاكمالية و دور الأولياء و الأساتذة و الأقران ، انصب اهتمام الباحث حول اهتمام التلاميذ نحو الدراسة و المشاركة في النشاطات داخل القسم ، و لقد اشتملت عينة الدراسة على (167) من مستوى السنة السادسة بالولايات المتحدة وقد اعتمد الباحث على الأدوات التالية :

- **سلم الترابط العائلي** : وهو سلم فرعي لمقياس المحيط العائلي لقياس إدراك الدعم من طرف الأولياء .

- مقياس الدافعية المدرسية لقياس الاهتمام بالمدرسة .

- الاهتمام في القسم كان بواسطة تقييم الأساتذة لنسبة اهتمام التلاميذ في القسم بواسطة التقرير الذاتي للتلاميذ حول مجهودهم وانتباههم في القسم.

- نتائج نهاية السنة السابقة لقياس الدافع للتعلم .

وتوصل الباحث للنتائج التالية :

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الدعم **(العائلي ، الأساتذة و الأقران)** والدافعية داخل القسم .

- الدعم العائلي مؤثر ايجابي لطبيعة الأهداف الآتية : حيث أبدى الذكور مستوى أعلى من الإناث فيما يخص الأهداف الأكاديمية .

- الترابط العائلي وإدراك الدعم من الأساتذة مؤشرات ايجابية للاهتمام بالمدرسة .

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدعم الأكاديمي **(بلحاج فروجة 2011 ، ص: 13- 14) .**

8-التعليق على الدراسات :

من مجمل الدراسات السابقة السالفة الذكر نجد أنها اختلفت في الزمان و المكان إلا أنها تهدف في مجملها إلى إظهار أهمية الأسرة باختلاف عواملها الثقافية التعليمية الاجتماعية والاقتصادية في زيادة دافعية التعلم للتلميذ و بالتالي ترفع من مستوى تحصيله الدراسي فهناك من يرجع ذلك إلى المستوى الثقافي و المادي للأسرة و هذا ما خلصت إليه دراسة **«سعاد رجب»** من تونس و التي تؤكد أن الطفل المنحدر من أسرة ميسورة ماديا و مدعمة ثقافيا يمتاز بنمو معرفي يتناسب مع العمر المعرفي و الزمني .

أما دراسة «بروشرو» بلبنان أكدت على أهمية التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة اللبنانية و علاقتها بالمستوى الاجتماعي للأسرة ، و أكدت أيضا أن أمهات أطفال الطبقة المتوسطة أكثر دفئا و حنانا و تقبلا من أمهات الطبقة الدنيا .

كما توصل الباحث «شيو» من خلال دراسته تحت عنوان دراسة عامليه لدافعية التعلم إلى وجود خمس عوامل لدافعية التعلم ومن بينها التكيف مع مطالب الآباء وهذا راجع إلى الاهتمام الذي يوليه الآباء لتمدرس أطفالهم .

أيدتها دراسة الباحث «كوزكي » حيث توصل الباحث إلى وجود تسعة أبعاد للدافعية موزعة على ثلاث مجالات و هي المجال العاطفي و المجال المعرفي و المجال الأخلاقي السلوكي ، و يتمثل المصدر الرئيسي للدافعية في المجال العاطفي في التشجيع و الحماس الذي يبديه الآباء و هذا راجع طبعا إلى التشجيعات المادية و المعنوية لأطفالهم و التي تساعدهم طبعا على التحصيل و النجاح الدراسي .

أما دراسة الباحث «ونتزل» حول العلاقات الاجتماعية في الكماليـــة و دور الأولياء والأساتذة و الأقران نحو الدراسة و المشاركة في النشاطات داخل القسم و خلص إلى نتيجة مفادها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي و الأساتذة و الأقران و الدافعية داخل القسم .

تعقيبا على كل هذا وبعد اطلاعنا على هذه الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية شعرنا بوجود نقص في الأبحاث و الدراسات حول هذا الموضوع وأدركنا أهمية متغيرات الدراسة وأهمية الوظيفة التربوية للأسرة ومساهمتها في زيادة دافعية التعلم للتلاميذ في المرحلة المتوسطة والتي تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة تحتاج للعناية من كل الجهات الأسرة والمدرسة والمحيط وهذا من اجل ضمان مستقبله التعليمي والمهني مستقبلا .

الفصل الثاني: الأسـرة

تمهيد

1- تعريف الأسرة

2- أنماط الأسرة

3- مميزات الأسرة

4- وظائف الأسرة

5- أهمية الأسرة و مكانتها

6- صورة المتابعة الأسرية للأبناء في المجال الدراسي

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة أصغر خلية اجتماعية يرتبط بها الإنسان منذ طفولته، وهي ضرورية لبقائه فهي التي تتولى رعايته جسميا وعاطفيا وفكريا واجتماعيا، وينشأ عن نمط العلاقات والعواطف المتبادلة بين أعضائها اكتساب الأبناء الخبرات التي تمكنهم من التوافق والاندماج في إطار الأسرة الثقافية وفي الإطار العام للمجتمع، فهي أول صورة للحياة وفيها سينمو إحساس الفرد بالأمن والتقبل ويتعلم ال أبناء في محيط الأسرة اللغة والأخلاق والعقيدة والقيم وأساليب التعامل الاجتماعي، ومعايير السلوك مما يجعلهم قادرين على القيام بأدوارهم على مسرح الحياة.

لذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أهم التعريفات المتعلقة بالأسرة والأنواع المتعددة لها كذلك سنتعرف مميزات ومقومات والوظائف متعددة للأسرة وسنختم هذا الفصل بذكر بعض أشكال المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء.

1- تعريف الأسرة:

1-1التعريف اللغوي:

يشير مصطلح **الأسرة** "**familly**" في اللغة العربية للدلالة على جماعة مكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معهما في مسكن واحد. **(محمد كامل الخطيب، 1987،ص :11- 12)**

1-2 التعريف الاصطلاحي:

تباينت تعريفات الأسرة حسب اختلاف نظرة الباحثين إليها، فهناك من عرفها حسب عدد أفرادها وهناك من عرفها حسب دورها وفيما يلي سنذكر أهم تعريفاتها:

- عرف " **برجس ولوك** " الأسرة بأنها " مجموعة من الأشخاص، يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون تحث سقف واحد، ويتعاملون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي عام "

معنى هذا أن الأسرة كيان متكون من الزوج والزوجة والأبناء يعيشون في بيت واحد وكل يقوم بدوره المحدد.

- ويعرفها " **محمد مصطفى زيدان** " " أنها وحدة اجتماعية صغيرة تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه وأخوته، فالأسرة وظيفة اجتماعية هامة إذ هي الأولى في صبغ السلوك صبغة اجتماعية " . (**محمد مصطفى زيدان، 1986، ص :23**)

فالأسرة حسب التعريف الذي قدمه **مصطفى زيدان** هي الخلية الأولى التي يتلقى فيها الطفل المعايير والقيم الاجتماعية ويتعلم فيها أخلاقيات السلوك الاجتماعي قبل اندماجه في المجتمع.

- كما يعرفها " **آرسطو** " أنها " أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقائهم من جهة أخرى أو هو تلقيــح طبيعي تدعوا إليه الطبيـعة ". (**محمد الشناوي وآخرون ، 2001، ص: 205**)

من خلال هذا التعريف يجعل " **آرسطو** " من الأسرة اتحاد حتمي تدعوا إليه الطبيعة البشرية من أجل ضمان استمرار النوع البشري وبقائه أي من أجل التعمير والاستمرار.

- **كما** يعرفها " **الخشاب** " على أنها : " **جماعة مكونة** من الزوج والزوجة والأولاد غير المتزوجين يقيمون في مسكن واحد تربطهم روابط قوية وعلاقات اجتماعية أساسها المصالح والأهداف المشتركة. **(مصطفى الخشاب، 1985، ص :53)**

يرمي الباحث من خلال هذا التعريف إلى ضرورة التفاعل والتماسك بين أفراد الأسرة **الواحدة من أجل** الوصول إلى المصالح والأهداف المشتركة.

2-أنماط الأسرة :

تختلف أنماط الأسرة باختلاف ف المجتمعات الإنسانية، وقد درج الباحثون في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا (**علم الإنسان**) على وضع تصنيفات للأسرة في أربع محاور وفقا لشكلها ووفقا لقاعدة النسب أو القرابة ووفقا للسلطة فيها وأخيرا وفقا للإقامة.

2-1 من حيث شكل الأسرة : قسم العلماء الأسرة إلى أربعة أشكال وهي :

2-1-1الأسرة النووية : وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين والذين يقيمون تحت سقف واحد.

2-1-2 الأسرة المتعددة الأزواج:وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج، ورغم أن هذا النوع قليل جدا، إلا أنه موجود في المجتمعات البدائية .

2-1-3 الأسرة المتعددة الزوجات : وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى، وهي قليلة أيضا، يمكن أن يتزوج الرجل بأكثر من أربع زوجات.

2-1-4 الأسرة الممتدة :وتظم هذه الأسرة الزوج والزوجة وأبناءهما المتزوجين وغير المتزوجين، كما تظم الأعمام والأخوال والعمات والخالات والجد والجدة من ناحية الأم والأب، وترتبط هذه الأسرة الممتدة من ناحية الدم، ويعيش كل أفرادها تحت سقف واحد ومثل هذه المجتمعات موجودة في المجتمعات العربية وخاصة الريفية.

2-2 من حيث محور القرابة أو النسب :

تقوم الأسرة على قاعدة التسلسل القرابي الأبوي أو التسلسل القرابي الأمومي، فإذا كان الطفل ينتمي لأسرة أبيه ويصبح عضوا فيها يعتبر أهل الأم أجانب بالنسبة إليه. وهناك اسر تقوم على قاعدة التسلسل الأمومي، حيث ينتمي الطفل إلى أسرة أمه ويصبح عضوا فيها فلا يشعر بأية عاطفة عائلية نحو أهل أبيه، وهناك اسر يكون محور القرابة فيها على الناحيتين معا (الأب والأم) ويعرف هذا النظام بالنظام المزدوج.

3-2 من حيث السلطة :

هناك أربعة أنواع من السلطة التي يقوم عليها تقسيم أنماط الأسر وهي:

- **الأسرة الأبوية** : وتكون السلطة والزعامة فيها للأب.
- **الأسرة الأمومية** : وتكون السلطة فيها للام وكذلك الزعامة.

- **الأسرة البنيوية** : وتكون السلطة فيها للأبناء وعادة يكون أكبرهم.
- **الأسرة الديمقراطية** : وتكون السلطة موزعة على جميع أفراد الأسرة بمعنى أن الجميع يتقاسمون السلطة أو أنها في يد الجميع أو الجماعة.

4-2 من حيث الإقامة :

أي من حيث موطن **الإقامة والسكن وتشكل قاعدة السكن أربعة أنماط من الأسر:**

- أسرة يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوج .
- أسرة يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوجة .
- أسرة يقيم فيها الزوجان في مسكن مستقل بعيدا عن أسرة الزوج أو الزوجة .
- أسرة يترك فيها حرية الاختيار بين أن يقيم في سكن أسرة الزوج أو الزوجة .

من خلال تعرفنا على مختلف أنواع الأسر تجد أنها تختلف من مجتمع لأخر حسب التطور الحضاري المجتمعات الإنسانية. ففي الأسرة الجزائرية نجد أن النمط السائد من حيث شكل الأسرة هو نمط الأسرة النووية في المناطق الحضارية أما في المناطق الريفية فنجد فنجد أن النمط السائد هو نمط الأسرة الممتدة، أما النظام السائد في الأسرة الجزائرية هو نظام الأسرة الأبوية أين تكون فيها الزعامة والسلطة للأب دون إهمال مبدأ التشاور والتفاهم مع أعضاء أسرته خاصة وأن الأسرة الجزائرية تستمد معالمها من الدين الإسلامي الحنيف.

3- مميزات الأسرة :

تعتبر الأسرة ذات تنظيم داخلي، كما أنها وحدة في التنظيم العام، **ويتأثر التنظيم الداخلي للأسرة بالمجتمع المباشر.(محمود حسن،بدون سنة ص 87)** .

كما أنها تعتبر حجر الزاوية التي ترتكز عليه بقيم المؤسسات الاجتماعية الأخرى بحيث أن إصلاح أو فساد هذه الأخيرة مرتبط بها، وتمارس الأسرة نفوذا كبيرا **على** أفرادها، إذ تكون أول منظمة اجتماعية تستقبل الفرد وتوفر له الرعاية والغذاء وكل

متطلبات التنشئة الاجتماعية، وهذا الأخير يخضع لعاداتها وتقاليدها وأعرافها ويتفاعل تفاعلا مباشرا مع أعضائها الآخرين**(زيدان عبد الباقي، 1988،ص :4).**

كما أنها المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري منذ أن ينتج عينة على النور، وهي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكلا فرديا واجتماعيا. كما أنها المكان الأنسب التي تطرح فيها أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار على مر أيام تنشئتهم الاجتماعية.

فهي الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع، وتنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي المسئولة الرئيسية لتطوير المجتمع وتوحيده وتنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم والأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للنمط الحضاري الثقافي العام.

الأسرة تطفي على حياة الفرد طابعها ومزاجها بحيث إذا كانت مبنية علة أساس ديني فإن الفرد ستتميز حياته بطابع ديني عقائدي، ونفس الشيء سيحدث إذا كانت الأسرة مبنية على أسس أخرى، فهي المسئولة عن نقل التراث الثقافي والإيديولوجي من جيل لأخر، فهي إذن الوسط الذي أصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغية من الوجود الاجتماعي وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة وغير ذلك. **(مصطفى الخشاب، 1975،ص: 48) .**

4-وظائف الأسرة:

هناك مجموعة من الوظائف الهامة التي تؤثر في حياة الأفراد وتكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وهي وظائف أساسية ولابد منها.

4-1 الوظيفة البيولوجية:

من بين الغرائز التي يتمتع بها الإنسان والتي تغلب على طبيعته نجد الغريزة الجنسية التي تتحكم وتسيطر على سلوكه، ولإشباع هذه الغريزة أحل الله سبحانه وتعالى الزواج الذي يقوم على أسس شرعية اصطلح عليها المجتمع، ويعتبر الزواج الوسط العادي لتحقيق

الغرائز والدوافع الطبيعية ويؤدي إلى الإنجاب بهدف إمداد المجتمع بأفراد جدد يضمنون استمرار النوع البشري ويحافظ على ديمومة الحياة. **(محمد لبيب النجيحي، 1981،ص :15)**

كما أنها تعتبر المجال المشروع إجماليا لإشباع الدوافع الجنسية وتعتبر وظيفة الإنجاب من أهم وظائف الأسرة وحتى يمكن إنجاب أطفال تتوفر فيهم كامل الشروط الصحية اللازمة لابد أن تكون الناحية الجسمية للأبوين سليمة وكذلك العقلية، وأن يكون عدد الأفراد في الأسرة نموذجيا يحقق التوازن بين موارد الأسرة واحتياجات أفرادها. **(خليل المعايطة وأخرون، 2000،ص :94) .**

4-2 الوظيفة الدينية (التربية الدينية):

للأسرة دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدتها، وتعليمه العبادات المطلوبة للقرب من الخالق، كما عليها أن تعلم أطفالها كيف يميزون بين الخير والشر، والمسموح والممنوع، والثواب والعقاب، وعلى الأسرة كذلك تعليم الطفل منذ بداية حياته كيف يتعامل مع أبناء دينه، وكيف يتعامل مع الأديان الأخرى بما يرضى المجتمع، ويرضي الجماعة ولا يغضب الله سبحانه وتعالى، ولا يتنافى مع عقيدته، وقد أكدت تعاليم الديانات السماوية على بناء الأسرة المتدنية، كما دعت إلى الإهتمام والرعاية الدينية للأبناء.

4-3 الوظيفة النفسية :

تؤكد الاتجاهات العامة في وضوح الأهمية النفسية للأسرة بالنسبة لأعضائها، وعندما نستمع إلى شخص يقول بأن الأسرة إجتمعت بأكملها بمناسبة العيد، لا يرمي إلى الاقتصاد اللفظي في ذكر عدد الأفراد، ولكنه يؤكد فكرة وجود وحدة يستجيب لها بطريقة إيجابية أو سلبية بحسب خبراته السابقة نحو هذه الوحدة، وعدم قيام هذه الوحدة أو غيابها في حياة الشخص يثير المشاعر حول فقدان شيء معين وعبارة " أننا لم نشعر أبدا بالحياة الأسرية " تحمل في طياتها رغبة جارفة إلى موضوع معين بالإضافة إلى العلاقات الأولية مع الآباء والأخوة والشخص الوحيد في مدينة غربية واسعة يشعر بعزلة أكبر في أيام العطلات والأعياد بالنسبة لشعوره في الأيام العادية.

والمناسبات تثير الشوق لشيء معين تصبح الحياة بدونها غير كاملة. وعندما يقول شخص" إن هذا المكان يجعلني أشعر أنني بين أهلي " إنما يعترف بأنه وجد ما هو أكثر من مجرد مكان للنوم والطعام، وتتضمن هذه العبارة شعورا بالأسرة وأنه بين " أهله " لا يمكن تفسيرها إلا في ضوء الروابط الانفعالية. **(محمود حسن، 1981، ص :22)**

بذلك نقول أن الجو العائلي الممزوج بالعاطفة والحب والحنان والتفاهم بين أعضائها كفيل بشعور الأبناء بالسعادة والتقبل النفسي والشعور بالطمأنينة فينموا الطفل نموا سليما بعيدا عن كل اضطراب أو مرض نفسي.

4-4 الوظيفة الاجتماعية والوطنية:

تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء المجتمع وتعدهم للعمل والتفاعل الاجتماعي، كما تقوم العائلة (الأسرة) بعملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية، مع تنمية روح الانتماء ومحبة الوطن والمحافظة على التقاليد والأعراف.

تكمن أهمية التنشئة الاجتماعية في السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص، ففي هذا السن يتم تطبيعه اجتماعيا وتعويده على النظم الاجتماعية كالتربية الجنسية، كما يتم من خلال هذه الوظيفة إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه، وبالتالي تحقيق الصحة النفسية **(حنان عبد الحميد عناني، 2000 ص: 55)** .

حيث يتم داخل الأسرة وضع اللبنات الأولى لحياة الطفل من خلال أسلوب التربية ومعاملة الوالدين، إذ تعتبر الأسرة وحدة تربوية أساسية وضرورية لتربية أبنائها وفق مبادئ وأهداف واتجاهات المجتمع الذي تعيش فيه. إذ تقوم هذه المؤسسة الاجتماعية وحدها بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية، وتعتبر أكبر الجماعات تماسكا فتنموا الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها وتنتشر عمليات الاتصال وانتقال العادات والاتجاهات بين الأبناء. **(خليل المعايطة وآخرون، 2000ص :75)** .

وعموما فإن المسؤولية الأولى لتعلم الصغار كل من العادات والتقاليد الاجتماعية في كافة المجتمع تقع على عاتق الأسرة، ومن اليسير أن نبين الأسباب التي تجعل للأسرة هذه الأهمية الإستراتيجية في عملية التطبيع الاجتماعي ويمكن أن نجملها فيما يلي:

- تقوم الأسرة وحدها بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية أما المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة فيبدأ دورها في مرحلة لاحقة، وتتوقف الطفل نحوها بدرجة كبيرة على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة .

- تعتبر الأسرة من أهم العوامل الثابتة في حياة الطفل، وتمثل أكبر قوة اجتماعية يمكن أن تؤثر في الفرد أما الأصدقاء ورفقاء اللعب والمعلمون وزملاء العمل وغيرهم فتأثيرهم أقل نسبيا من تأثير الأسرة.

- تعتبر الأسرة في كافة المجتمعات الإنسانية من أكثر الجماعات الأولية تماسكا، ولذلك تؤدي إلى نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها، تتيسر فيها عملية انتقال العادات والاتجاهات من الآباء إلى الأطفال.

- يتواجد أعضاء الأسرة في وحدة اجتماعية تقوم بدور معين في حياة المجتمع تحددها بصفة أساسية مكانة الأسرة وثقافتها ولذلك تباشر الأسرة أكثر من أي جماعة أخرى تأثيرا دائما مباشرا وعميقا في العادات والاتجاهات والخبرات الاجتماعية للطفل **(محمود حسن، 1981،ص :21).**

5-4 الوظيفة التعليمية التربوية:

إن أول المربين الذين أدركوا الحاجة إلى التربية الأسرية المربي الانجليزي **" هربرت سيبنز"** الذي يرى " أن الغرض من التربية هو إعداد الفرد للحياة الكاملة في مختلف نواحيها، وأن نواحي الحياة هـــي الخمسة التالية مرتبة بحسب أهميتها: الصحية والمهنيـــة والعائليـــة (الأسرية) والوطنية والثقافية " ويقول كل من **"برجس ولوك "** (**Burgess E .w. and lak**) في كتابهما the famillyِ **(الأسرة)** " **لقد نال النوع البشري** حضارته بفضل الأسرة وإن مستقبله يتوقف بصورة مباشرة على هذه المؤسسة أكثر من أي مؤسسة أخرى ".

إن التربية الأسرية عملية هامة وضرورية، ولابد منها في العصر الحالي، وذلك لتطور المجتمعات وتطور دور الأسرة في الحياة العامة، وخاصة بعد توجيه الأسرة الحديثة إلى الحياة الديمقراطية، والشورى بين أفرادها، هذا ما يزيد مسؤولية الأسرة في العملية التربوية المستقبلية المستقبلية، فالآباء الذين يفهمون قيمة التربية يساعدون أطفالهم اكتساب مواقف إيجابية تجاه القيم التربوية المطلـوبة وخاصة عندما ينتقل أبنـائهم إلى المؤسسة الأخـرى (الثانية) وهي المدرسة، فإذا كان الآباء يعرفون قيمة التربية المدرسية والواجب الملقى عليها فإن مساعدتهم لأبنائهم وتفاعلهم مع المدرسة سيؤدي إلى أفضل لأبنائهم ولهم وللمجتمع من حولهم، فيتعاون الآباء مع المدرسة في حل مشكلات الأبناء والتعرف على مواطن الضعف والقوة لديهم، وتقديم المساعدة لهم في الوقت المناسب يجعل حياتهم أفضل ومستقبل أكثر لستقرارا وإنتاجا.

فالإباء والأمهات الذين يشاركون المدرسة في وضع برامجها التربوية وتقديم المساعدات عند اللزوم سيستفيد الأطفال من كل ذلك، وتستفيد الأسرة والمدرسة وتقطف خير ثمارها لصالح المجتمع بشكل عام (**محمد الشناوي ، 2001 ،ص: 258- 259**) .

6-4 الوظيفة الاقتصادية:

إلى جانب كل هذه الوظائف تقوم الأسرة بوظيفتها الاقتصادية والتي تتمثل في تلبية احتياجات الأبناء المادية الأساسية والتي يعتمد فيها الأطفال على الأسرة من مأكل ومشرب ومؤوى وكل المتطلبات المعيشية وللقيام بهذه الوظيفة يتطلب منها دخل اقتصادي، حيث بواسطة تحقق طموحات ورغبات الأبناء، وتختلف الأسر في قيامها بهذه الوظيفة الهامة فالأسرة التي تتمتع بمركز اجتماعي واقتصادي عالي تتيح الفرص لأبنائها للتمتع بخدمات اجتماعية مختلفة بسهولة، بينما المنخفض منها يؤدي إلى الفقر وضيق السكن ونقص التغذية وبالتالي يؤثر على سلامة وصحة أعضاء الأسرة، كما يحرمهم من فرص التعليم والمشاركة الاجتماعية، كما يشعر أفرادها بعدم الراحة والطمأنينة حول مستقبلهم، فلا تتمكن من اقتناء الكتب والألعاب التربوية لإنماء قدرات أطفالهم، وبالتالي المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤثر في شخصية أفرادها. **(قاضي نبيل، 2005، ص:29)** .

ورغم أن الحاجات المادية مختلفة ومتباينة وهي نسبية لكل إنسان تبعا لوضعه في المجتمع ومستواه المعيشي الذي يرتبط به وبدخله، فإن مفهوم الوظيفة الاقتصادية في التكامل الأسري لا يعني تحقيق مستوى معين لمختلف الأسر لكنه يعني وجود موارد اقتصادية للأسرة تكفي لمواجهة الاحتياجات المادية لأفرادها. ومعنى هذا أنه يمكن أن تختلف المستويات الاقتصادية لكل أسرة عن الأخرى إلا أنها لابد من تحقيق الاحتياجات المادية لأفرادها من أجل بقائها واستمرارها **(أحمد محمد السنهوري، 1994، ص:108)** .

ومن كل ما سبق نستخلص بأن وظيفة الأسرة لا تقتصر على إنجاب الأطفال فقط من أجل الإبقاء على النوع البشري وإنما تتعداها إلى ما وراء ذلك من تحقيق الأمر فالطمأنينة لأفرادها وتلبية احتياجاتهم المادية وتهيئة الفرد للتأقلم والتكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ولعل أسمى وأهم وظيفة نقوم بها الأسرة هي الوظيفة التعليمية التربوية التي تساعد الفرد على الإنتاج المعرفي وتضمن مستقبل الأبناء المهني في المستقبل.

5- أهمية الأسرة ومكانتها:

تعتبر الأسرة النظام الإنساني الأول، ومن وظائفها الأساسية استمرار النوع للمحافظة عليه، ومن ناحية أخرى تضرب النظم الاجتماعية المختلفة الأخرى لحدودها في حياة الأسرة، فالنشاط الاقتصادي، والضبط الاجتماعي والتربية والتزوج والدين وغير ذلك من الأنماط الخاصة بالسلوك الاجتماعي، كان أول ظهورها في إطار الأسرة، ومن هذه الزاوية كانت الأسرة في البداية تكون في الواقع مجتمعا صغيرا متكاملا أكثر من أن تكون نظاما يشكل عددا من الوظائف الخاصة كما نلاحظ في المجتمعات الحديثة المعقدة والأسرة كجماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين، إذ يقوم الأبوان ومن يمثلهما بغرس العادات والتقاليد والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع.

عموما فإن الأسرة هي صورة التجمع الإنساني الأول، وهي جماعة أولية بمعنى أنها أساس الإنجاب والتطلع الاجتماعي للجيل التالي، وهي كذلك الأصل الأول لعادات التعاون والتنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات إلى الحب والأمن والمركز الاجتماعي. (**محمود حسن، 1981، ص: 21)** .

وعليه تتمحور أهمية الأسرة في تلك الرسالة السامية التي يقوم بها الأبوين من غرس القيم الإنسانية والأخلاقية والروحية في نفوس أبنائهم لقول " **الرسول الكريم " (عليه الصلاة والسلام**): " **يولد الطفل على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرانه أو يمجسانه** ".

فالأبوان بشكل علم (الأب والأم) لا تقتصر وظيفتهما في الإنجاب فقط، وإنما تمتد هذه الوظيفة بشكل رئيسي وأساسي إلى الرعاية والتنشئة، والتربية في البيت تأخذ مجراها عرضا دون أن يقصدها أحد بتخطيها وتنظيم في الزمان والمكان، وفي المجتمعات البدائية كان الأبوان هما المسئولان الوحيدان، ويقومان بدور المعلم بشكل خاص، ودور المدرسة بشكل عام، دون أن يعلما أنهما يفعلان ذلك، والأبناء كذلك يقومون بدور التلاميذ دون أن يعلموا ذلك.

فالجميع يندمجون معا ويتعاونون لمواجهة أعباء الحياة، و أثناء ذلك كانت تتسم بشكل عرضي عملية التربية والتنشئة والتطبيع الاجتماعي، فكان الابن يرافق أباه إلى الصيد والرعي، أو الحقل للزراعة و كانت أم البنت تساعد أمها في شؤون المنزل وهكذا وبالتقليد والمحاكاة يتعلم الصغار من الكبار.

ويمكن القول بأن الأسرة كانت ولا تزال المدرسة الأولى للأطفال ولا يمكن الاستغناء عنها أو تعويضها بأي مؤسسة اجتماعية أخرى فهي التي تسهر على تربية الأطفال وإعدادهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية تاركة المجال للمؤسسات الاجتماعية الأخرى لاستكمال مهامها في إطار توسيع علاقات الفرد واتصالاته كي يخرج إلى الحياة العامة ويصبح عضوا عاملا في مجتمعه ومنتجا بين أقرانه.

5- صورة المتابعة الأسرية للأبناء في المجال الدراسي:

تمثل المدرسة المؤسسة الثانية للمجتمع الكبير بعد الأسرة، فهي نموذج العلاقات الاجتماعية الأوسع من العلاقات في الأسرة بحيث يتفاعل أفرادها فيما بينها: التلاميذ المعلمون، الإدارة، المدرسة والنظام المدرسي، فهاتان المؤسستان تعملان جنبا إلى جنب من أجل تنشئة الطفل تنشئة صالحة و مساعدته على التكيف النفسي والاجتماعي السليم ولعل أهم دور تقوم به الأسرة هو متابعة ومراقبة أبنائها في مسارهم الدراسي و ذلك من أجل الارتقاء بالعملية التربوية من جميع جوانبها و ذلك بتشجيعهم بكل الإمكانيات المادية أو المعنوية لذلك، هذا وقد تتخذ الأسرة عدة مسارات من أجل متابعة أبنائهم في المجال الدراسي من أبرزها ما يلي:

أ- زيارة الأولياء للمدرسة:

أن تكون الأسرة على دراية بما تقوم به المدرسة وما تقدمه من تعليم ورعاية لأبنائها حتى تكون لها عونا في تحقيق أهدافها، ولا يتحقق هذا إلا من خلال زيارة الأولياء للمدرسة واتصالهم بها للتعرف على وضع ابنهم. (**محمد الشناوي و آخرون ، 2001 ،ص :205**)

فمن خلال هذه الزيارات يساهم الأولياء في نشاط أبنائهم المدرسي، عندما تكون لديهم نظرة إيجابية على ضرورة التعليم لأبنائهم وهذا ما يدفع الطفل (التلميذ) إلى المثابرة والاجتهاد أكثر فأكثر، كما تسمح هذه الزيارات بمعرفة الأولياء للنظام السائد في المدرسة و طريقة تعامل معلم الصف مع التلميذ و مدى محافظة هذا الأخير على النظام المدرسي المفروض عليهم، فيلجئون إلى تعديل سلوك ابنهم إذا كان غير مقبول، إلا أنه نجد لكل أسرة فلسفة خاصة و وجهة نظر معينة اتجاه الحياة فكثيرا منها تعتبر أن الحياة الاجتماعية والعائلية منفصلة على الحياة المدرسية. (**أندريه لوغال ، بدون سنة ، ص :12**) .

ب- استجابة الأولياء لحضور مجالس الآباء والمعلمين:

إن العلاقات بين الأسرة والمدرسة مهمة للغاية وخاصة علاقات التعاون لتبادل المعلومات يتعلق بنمو الطفل وتقوم مجالس الأبهاء والمعلمين بدور كبير في هذا الصدد (**حامد عبد السلام زهران، 1972،ص :19**) .

يمكن القول بضرورة تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات والإسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة إذ تعتبر هذه المجالس في الواقع من أهم الآليات المناسبة للبحث في المشكلات التي يواجهها التلاميذ والإسهام في تحسين العملية التعليمية إذ يجب على المدير والمعلمين أن يتعاملوا باحترام وتقدير للآباء وإعطائهم فرصة للمناقشة وإبداء الرأي وأن يشرحوا لهم مواطن القوة والضعف في أبنائهم ثم يقوم الآباء والمدرسين بتقديم اقتراحاتهم ومساعدتهم من أجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ الذي يعتبر محور العملية التربوية **(حنان عبد الحميد، 2000،ص :112)** .

ج- التشجيعات المادية والمعنوية المقدمة للآبناء :

قد تسهم التشجيعات التي يقدها الأولياء لأبنائهم في المجال الدراسي في الدفع من مستوى الطموح والدافع للتعلم لديهم، فأسلوب التعزيز الذي يتبعه الوالدان سواء كان ماديا أو معنويا يسهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في إعادة السلوك المرغوب والكف عن السلوك المذموم ، فالأهمية التي يليها الأولياء حول تمدرس أبنائهم تنعكس على نفسية التلميذ وذلك بشعوره بالأمان والتقبل من طرف أسرته وأنه شخص مهم ومعول عليه مستقبلا، أما اللامبالاة التي قد يبديها الأبوان حول تمدرس أبنائهم يكون نتاجها إحباطات مستمرة والشعور بالضياع وتنخفض دافعيتهم للتعلم وبالتالي ينخفض تحصيلهم ومستواهم الدراسي شيئا فشيئا إلى أن ينتهي به المسار إلى التسرب الدراسي.

يمكن القول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر أطفالهم في المدارس فإذا كانت الاتجاهات الآباء سلبية نحو المدرسة كإهمال الأبناء وانشغالهم بأعمال أخرى مما يحول دون مراقبتهم للأبناء وتشجيعهم، هذا وقد يحقق الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا، على الرغم من جهلهم القراءة والكتابة ولهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس ذلك على تحصيلهم. **(يوسف مصطفى قاضي، 2002 ص: 315)**

د - توفير الجو المناسب للمذاكرة في المنزل " إن الوسط العائلي بالتأثير الذي يمارسه على النمو النفسي للطفل وعلى دوافعه للدراسة له تأثير حاسم على مستقبله الدراسي، حيث أن الطفل لكي ينموا بصورة عادية يحتاج إلى جو عائلي يملؤه العطف والحنان والأمان

والاستقرار الذي يخلقه الوالدين المتحدان والمحترمان لبعضهما، فالأطفال الذين ينشئون في جو يميزه الطمأنينة والهدوء يتابعون مسارهم الدراسي بدون مشكلة ويصبح التعلم ذو دلالة للطفل بقدر ما يتأكد من رضي واهتمام والديه بعلمه، ولعل الجو الذي يعيش فيه التلميذ هو الذي يحدد المناخ النفسي الذي يعيش فيه هذا الأخير، فإذا كانت الأسرة تعتني بأبنائها ثم تعلمهم كيفية الحفاظ على التوافق النفسي داخل الأسرة والمجتمع والمدرسة في جو هادئ يسوده التفاهم والاستقرار يساعد على مذاكرة الأبناء وإنجاز واجباتهم وهذا ما ينعكس على تحصيلهم الجيد في المدرسة وتوافقهم الاجتماعي والمدرسي، عكس ما تجده عند التلاميذ الذين يأتون من أسر يكون فيها الجو مشحونا بالخلافات و المشاحنات مما ينتابهم من أشكال القلق أمام الشجار الذي يحدث بين الوالدين وهذا ما يعرقل حسن نمو الأبناء وكذلك تظهر في تصرفاتهم في المدرسة مع الرفاق، فالتفكك العائلي يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ المدرسي، ونظرا لتأثيره السلبي على الشخصية وما ينجر عنه من تدهور فيها فقد يصاب الطفل لهذا السبب بعيوب في الكلام والنطق والعجز والتعبير بسهولة. **(قاضي نبيل، 2005 ص: 66-67)**

وبالتالي فإن الجو الأسري المشحون بالتوترات والخلافات المستمرة ينعكس بصورة ما على نفسية التلميذ وبالتالي يصبح عاجزا عن الاهتمام **بالدراسة، فالأسرة أو بالأحرى** الوالدين يجب أن يمثلا القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يتبعه الطفل في حياته ، وفي المقابل فإن الجو الأسري الذي يسوده التفاهم والحوار والديمقراطية له اثر إيجابي على التلميذ فيصبح طموحا مهتما بالدراسة همه الوحيد إرضاء والديه

و- كما أن هناك مسار آخر يتبعه الوالدان من أجل الإطلاع على تمدرس أبنائهم وهو مراقبة كراس الواجبات المنزلية للتأكد من قيام الابن بجميع الواجبات المقدمة له وتصحيح **الأخطاء إن** لزم الأمر وذلك من أجل تحاشيها مستقبلا خاصة إذا كان الطفل مقبلا على امتحان مصيري كشهادة التعليم المتوسط مثلا كذلك مراقبة دفتر المراسلة الذي يحتوي على ملاحظات الأساتذة والإدارة حول سلوك التلميذ وعن غياباته أيضا، فعن طريق هذه الملاحظات يقوم الوالدان بتعديل سلوك أبنائهم في المدرسة إن لزم ذلك ويعزز من سلوكهم

إن كان حسنا، فأسلوب الثواب والعقاب من شأنه مساعدة التلميذ على معرفة الخطأ من الصواب ويغرس فيه حب العمل و الاجتهاد.

كل هذه المسارات التي يتخذها الوالدان في متابعة مسار أبنائهم الدراسي تعود بالنتائج الحسنة على تحصيل التلميذ ونجاحه ومواصلة مشواره الدراسي بكل حب وثقة وتزيد دافعيته للتعلم.

خلاصـــــة:

ومن هنا ندرك أن الأسرة هي بمثابة الأساس الآمن والمتين الذي يستطيع الطفل من خلاله أن يجرب أشياء جديدة للاستطلاع والاستجابة لبيئته، فالروابط الانفعالية والعلاقات الإيجابية لها أهمية كبيرة في النمو السليم للطفل، ويمكن اعتبارها كذلك من أهم أسس الصحة النفسية له، فمهما اختلفت وتعددت الوظائف التي تقوم بها الأسرة ترمي في الأخير إلى مساعدة الطفل على النجاح في المسار الدراسي عن طريق التوجيه والإرشاد والمتابعة التي يقوم بها الوالدين وذلك من أجل التشجيع والمساندة والدعم من أجل زيادة دافعية التعلم للتلميذ في المجال الدراسي وهذا ما سنتعرف عليه في الفصل الثاني.

الفصل الثالث : دافعيـة التعلـم

تمهيـــــد

1- تعريف الدافعية

2- تعريف دافعية التعليم.

3- أهمية الدافعية.

4- خصائص الدافعية.

5- وظائف الدافعية.

6- أنواع الدافعية.

7- النظريات المفسرة للدافعية.

8- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم.

9- أساليب معالجة تدني الدافعية لدى المعلم.

10- التقنيات في قياس الدافعية في المجال الدراسي.

خلاصة .

تمهيـــــد:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع ، ولقد بينت العديد من الأبحاث والدراسات في مجال التربية والتعلم العلاقة بين نجاح أو فشل التلميذ في الدراسة ومستوى الدافعية ، فهي محفز أساسي يدفع بالتلميذ لبذل الجهد وتشجيعه على مواصلة نشاطاته التعليمية من تلقاء نفسه دون إجبار من الآخرين ، خاصة وأنها شرط من شروط التعليم والتحصيل الجيد ، هذا وقد أكدت معظم النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين .

من خلال هذا الفصل سوف نحاول التطرق إلى أهم التعريفات التي تطرقت إلى الدافعية بصفة عامة ودافعية التعلم بصفة خاصة .كما سنذكر أهمية الدافعية وخصائصها ومختلف أنواعها وأهم النظريات المفسرة لها كما سنتحدث عن مختلف الطرق المستعملة في قياس الدافعية وسنختم هذا الفصل بذكر أهم العوامل المسببة في تدني الدافعية للتعلم .

1- تعريف الدافعية:

حضي موضوع الدافعية اهتمام كبير من طرف علماء النفس وبالتالي نجد تباين في تعريفها فكل حسب خلفيته النظرية .

عرّف **"عبد الرحمان عدس" (2008)** الدافعية أنها«عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية **التي تحرك السلوك** وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين وتحافظ على استمرار يته حتى يتحقق هذا الهدف » **(عبد الرحمان عدس، 2008 ص: 119)**

معنى هذا أن الدافعية هي عملية بعث وإثارة وتوجيه السلوك فهي بمثابة الحافز الذي يساعد على سير السلوك نحو تحقيق الهدف .

ولقد قدم كل من الباحثين **"توق وعدس"** تعريفا للدافعية واتفقا على أن يكون كالتالي :

<<الدافعية مصطلح يشير إلى مجموع الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من اجل استعادة التوازن الذي اختل>> **(أبو جادو ،2001ص:228)**

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن توق وعدس قاما بتعريف الدافعية تعريفا بيولوجيا ومعنى هذا أن الدوافع أو الحافز ينشأ عن عدم التوازن مما يؤدي إلى ظهور السلوك الهادف لإشباع الحاجات وإعادة حالة التوازن الداخلي لدى الأفراد.

أما "شيفر" فقد عرف الدافعية بأنها "حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه والدافع يدفع الإنسان ويوجهه إلى القيام بالعمل لا يبدأ ولا يستمر إلا بوجود دافع" **(محمد حسن العمايرة ،2002، ص : 203) .**

من خلال هذا التعريف نرى أن الدافعية هي تلك الطاقة الكامنة التي تحرك السلوك وتوجهه.

أما "موراي"MURRY" فقد عرف الدافعية بأنها «عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان ويوجهه لتحقيق التكامل »**(الداهري صالح حسن ،1999 ،ص :20)**

فالدافعية هي تلك الطاقة الداخلية التي تكون السبب في القيام بشئ ما من اجل تحقيق ذاتية الفرد.

من كل التعاريف السابقة الذكر نستخلص تعريفا عاما للدافعية ألا وهو <<أنها تلك الطاقة التي تحرك وتوجه السلوك الذي يقوم به الفرد**فكل سلوك وراءه دافع أو حافز من** أجل الوصول الى تحقيق غرض معين >>.

2- دافعية التعلم :

*يقول **الباحث "هاربرت هرمانز"** <<أن الدافع للتعلم هو الميل **إلى التفوق في حالات** المواقف التعليمية الصعبة **(أحمد عواد، 1998 ،ص : 190)**

معنى هذا أن دافعية التعلم هي تلك الحوافز التي تحرك سلوك المتعلم و تجعله يتجمع في النشاطات التعليمية الصعبة .

في حين يعرفها "**بال " (1983) " BALL** " أنها حالة داخلية تحرك **أفكار و معارف المتعلم و** بزاءاته المعرفية ووعيه و انتباهه و تلح عليه بمواصلة و استمرار الأداء في المجال الدراسي للوصول إلى حالة توازن معرفية **(LA GRAND ROUSSE 1994 P 96)**

فالدافعية تحرك وتوجه العمليات المعرفية لدى المتعلم من اجل تحقيق الهدف المراد الوصول إليه و هو الأداء الدراسي الجيد .

أما "زايمرمان 1990 " ZIMMERMAN " فعرفها على أنها حالة ديناميكية لها أصول في إدراك المتعلم لنفسه و كل ما يحيط به ، فالدافعية للتعلم تدفع المتعلم لاختيار نشاط معين و الإقبال عليه و الاستمرار في أدائه من اجل تحقيق هدف معين .(**احمد دوقة ، 2010 ،ص 128:).**

و معنى هذا أن دافعية التعلم هي التي تساعد المتعلم على فهم نفسه و فهم العالم من حوله فهي التي تحدد اختياراته للوصول إلى الغاية المنشودة .

كما قدمت " نايفة قطامي" تعريفا لدافعية التعلم مفادها << أنها حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأي وسيلة ممكنة لتملك الأدوات و المواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له التكيف و السعادة و تجنبه الوقوع في الفشل>> **(نايفة قطامي، 2004 ،ص: 133)**

من خلال هذه التعاريف يمكن أن نخلص أن الدافعية للتعلم هي تلك الرغبة و الطاقة التي يمتلكها المتعلم و التي تقوم باستثارة سلوكه للمشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال فوجود الدافع عند المتعلم شيء أساسي للنجاح في العملية التعلمية .

3 - أهميـــة الدافعيـــة :

نظرا لأهمية الدافعية في عملية التعلم و كونها أمر مهم و حيوي لنجاح إي موقف تعليمي ، فهي شرط أساسي و عامل من عوامل نجاح التلميذ في الموقف الدراسي و يمكن حصر أهمية الدافعية في النقاط التالية :

- إن موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل جميعها فهو وثيق الاتصال مثلا بالإدراك ، التفكير ، الذاكرة ... الخ .

- إن الدافعية ضرورية لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن ورائه دافعية .

-إن جميع الناس على اختلاف أعمارهم و مستوياتهم الثقافية و الاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين .

- إن الإنسان إذا ما جهل الدوافع الخاصة به و بغيره من الناس ، ستولد له العديد من المتاعب و المشاكل في حياته اليومية و الاجتماعية .

- إن الدافعية تؤثر في أداء سلوك الإنسان و تعلمه ، فكلما زادت دافعية الإنسان في هذا المجال زاد تعلمه و أدى إلى نشاطه في أفضل صورة ممكنة .

وأخيرا يتضح دور الدافعية و أهميتها في العمليات العقلية سواء كان ذلك في الانتباه أم في الإدراك أم في التفكير و الذاكرة و يتجلى ذلك من خلال أن الدافعية تزيد من استخدام **المعلومات في حل المشاكل و الإبداع** من ناحية و على ما يكون لدى الشخص من معلومات في لحظة معينة وبدرجة من الدقة إنما ترتبط باختيار الدوافع لها من ناحية أخرى (**الداهري 2008، ص: 117**) .

04 – خصائص الدافعية :

تتميز الدافعية في مجموعة من الخصائص نبرزها في ما يلي :

- عملية عقلية غير معرفية .
- عملية افتراضية وليست فرضية .
- عميلة إجرائية أي أنها قابلة للقياس و التجربة بأساليب و
- يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب من السلوك لدى الفرد نفسه ، و ذلك تبعا لوجهة نظره وإدراكه **أدوات مختلفة** .
- فطرية و متعلمة ، شعورية أو واعية و لا شعورية أو لا واعية .
- واحدة من حيث أنواعها (الفطرية المتعلمة) عند كافة أبناء الجنس البشري لكنها تختلف **من شخص إلى آخر** من حيث شدتها أو درجاتها .
- تفسير السلوك وليس وصفه .

للموقف الخارجي فمثلا رغبة الطفل إلى لفت الانتباه إليه قد تحمله إلى التكوين أو الميل إلى التمرد في البيت .

- قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة ، فسلوك القتل قد يكون الدافع إليه الغضب أو الخوف أو الطمع أو الدافع الجنسي و الكذب قد يكون نتيجة شعور خفي بالنقص أو بدافع الانتقام .

- كثيرا ما تبدو الدوافع في صورة رمزية مقنعة ، فالسرقة قد تكون معبرا عن دافع حسي مكبوت ، و التي دون سبب ظاهرة قد يكون رمزيا للتقزز و النفور .

- عملية مستقلة ، لكن يوجد تكامل بينها و باقي العمليات العقلية المعرفية و حالات وسمات الشخصية الأخرى **(محمد محمود بن يونس، 2007 ،ص: 23-24)**

5- وظائـــف الدافعيـــة :

ـ تلعب الدافعية الدور الأهم في مثابرة الإنسان على انجاز عمل ما ,**قد تعد المثابرة من** أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى **الدافعية** ,**وتقوم** الدافعية بعملية بعث وإنشاء وإثارة وتوجيه السلوك ,فهي تكون كالحافز و الانطلاقة ,**وإعطاء الطاقة الباعثة المحركة والملحة للسلوك** ,كما تقوم بتوجيه وتحديد مسار السلوك وتكون لها وظيفة وضع خطة لكيفية سير السلوك من اجل تحقيق الهدف (**طلوع إبراهيم عصمت ، 2002**)

- صيانة و استمرا السلوك من اجل تحقيق التعلم المراد تعلمه (**أمل البكري2007ص:171**)

وعليه يمكن أن نخرج ب04 وظائف أساسية للدافعية هي:

1) التنشيط : إذ يعمل الدافع على تنشيط الفرد وتحريك القوة الانفعالية في داخله **للتفاعل مع** موقف معين و القيام بأداء **وسلوك محدد**.

2) **التوجيه:** إذ يعمل الدافع على توجه القوة الانفعالية داخل الفرد للاستجابة لنوع معين من المثيرات و بالتالي توجيه هذا السلوك نحو الهدف المخطط له دون غيره الأهداف.

3)**التعزيز** : الدافع محرك للسلوك الفرد يسهم قي تعزيزه بإشباع رغبات صاحبه ما يزيد من قوة السلوك (**ناصر احمد الخوالدة ،2005 ص :104**).

4)**الاستمرارية** : تقوم الدافعية بالمحافظة على استدامة السلوك لطالما بقى الإنسان مدفوعا بالحاجة إليه ,وتفيد الدافعية في فهم الأطفال الدوافع المختلفة , جعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية,عاطفية,حركية.

إن الدافعية تؤدي إلى حصول الإنسان على أداء جيد عندما يكون مدفوعا نحوه حيث أن الطلبة المدفوعين للتعلم هم أكثر الطلاب تحصيلا وأفضلهم **أداء** .

فالدافعية تؤثر في توعية التوقعات التي يحملها الإنسان تبعا لأفعالهم و نشاطاتهم و بالتالي فهي تؤثر في مستوى الطموح .

كما تعمل على بعث الطاقة الكامنة عند المتعلم و تثير نشاطه و إمداده بالشعور بالرغبة في زيادة طلب العلم و المثابرة عليه و طلب المزيد .**(احمد دوقة و آخرون ،2010 .ص :17)**

6 – أنواع الدافعية :

6-1 حسب نوعها :

6-1-1 الدوافـع الأوليـــة:

وهي دوافع فطرية أي موروثة ، كما أنها غالبا بيولوجية (أي جسمية) يشترك فيها الإنسان و الحيوان ، فهي عادة عبارة عن حاجات فيزيولوجة تتحكم فيها الظروف البيوكيميائية و العصبية بقدر كبير مثل الحاجة إلى الطعام و الماء و الأوكسجين .

ولما كانت هذه الحاجات الفيزيولوجية عامة بالنسبة لكل من الإنسان و الحيوان فإنها يشار إليها كثيرا كحوافز أو دوافع بيولوجية ، و بعض هذه الحاجات عبارة عن نقص لدى الكائن فتحفزه إلى الأخذ مثل الجوع و العطش ، و بعضها الآخر عبارة عن حاجة إلى **خفض التوتر و تؤدي إلى إنتاج خارجي مثل الجنس و الإخراج**...ويمكن ترتيبها **حسب** أهميتها كما يلـــــي :

دافـع الأمومـة، دافـع العطش ، دافـع الجوع (الطعام) ، دافع الجنس ، دافع الاستطلاع

وبعض هذه الدوافع يكون حيوي بمعنى أن إشباعه ضروري لحياة الفرد بينما البعض الآخر

ليس كذلك مثل الدافع الجنسي رغم انه من الحاجات العضوية (**حسين قايد ،2005 ، ص: 200**)

6-1-2 الدوافع الثانوية :

أما فيما يخص هذا النوع من الدوافع فهي متعلمة و مكتسبة و تتغير خلال عملية التعلم و التطبع الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد في الأسرة أو في المدرسة أو غيرها من مصادر التعلم من خلال عملية الثواب تنمو من تعاملات الشخص و يكون لها أساس نفسي يطلق عليها الدوافع المكتسبة أو الاجتماعية أو المتعلمة و تنشا نتيجة تفاعل الفرد و طريقة تطوير هذا النوع من الدوافع يتتبع مراحل نمو الطفـــل الصغيـــر فهي تنمو و تتطور بنمو و تطوره نتيجة لنمو و اتصال الفتى بعيره و بالظروف الاجتماعية المحيطة به ،و تكون وليدة الثقافة التي يكون الفرد فيها ومن مثلها نذكر التحصيل و الدوافع للصداقة و الحاجة للسيطرة و تجنب الألم و القلق و غيرها (**الداهري ، 1999 ،ص: 103) .**

6-2 حسب مصدرهـــا

6-1-2 الدوافع الداخليـــــة :

تعرف الدوافع الداخلية بأنها نابعة من داخل الشخص و الطاقة الداخلية و التوجيه الذي يكون السبب في القيام بالشيء منبعثا من رغبته في القيام بذلك العمل ، و انه يقوم بالوظائف من اجل ذاتيته و سعيا منه لتحقيقها ، و ليس مدفوعا للقيام بأي عمل من اجل أن يثاب و أن يقـدره الآخرون فهو يقوم بأي نشاط من اجل الحصول علـــى اللذة و الإشباع وتنتج عن عملية بحث الفرد عن الشعور بادراك الكفاءة و العزم الذاتي و هذا ما يدفع بالأفراد من اجل انجاز مختلف المهام **(محمد محمود ، 2005 ،ص33).**

وقد عرف" **روسل " 2000 " ROUSSEL**" الدافعية الداخلية بأنها تمثل مجموع القوى التي تدفعنا للقيام بنشاطات بمحض إرادتنا و هذه الأهمية و المنفعة بالنسبة لها ، كما تفترض اللذة و الإشباع اللذان نشعر يهما ، بمعنى أن الطالب يعمل في بعض الأحيان تحت ناثير الدافع الداخلي ، يعمل على إخراج طاقته و توجيهها برغيته الذاتية في المشاركة في أداء النشاط ، فهو يعزز نفسه بنفسه ، و يكون قيام الفرد بنشاط نابعا من ذاته لتحقيق ذاته

ليس مدفوعا للحصول على أي تقدير أو ثواب خارجي ، فالمتعلم ذوي الدافع الداخلي يتحدد نشاطه النفسي من خلاله هو الذي يدفع المتعلم لأن يقبل التعلم بمبادة منه (الداهري ،1999 ،ص: 105) .

6-2-2 الدوافع الخارجيـــة :

تتمثل الدوافع في هذا النوع بأن مصدر الطاقة خارجي يقوم بتوجيه أداء الفرد و تحثه على العمل والتي تؤدي به إلى القيام بالإعمال ليس من اجله بل من اجل الآخرين فهو يطمح بقدرة الآخرين ويعترفوا به أومن اجل الحصول على حوافز خارجية كالمكافآت والثواب أو الحصول على علامة ، ترقية أو تقدير خارجي ، فالتلميذ الذي يكون له دافعية ذات مصدر خارجي فأداؤه مرهون بعوامل خارجية و بطرق خارجية و ينتظر المكافأة من الآخرين و يركز على التعلم السطحي ، فهو مسلوب الإرادة في العمل إذ نجده يعمل إذا طلب منه و إذا قدم له ثواب فهو يسعى لأن يكون انطباع حسن عند الآخرين ، فهو يعمل من اجلهم و ليس من اجله هو. (محمد محمود ، 2006 .ص: 33-34) .

7 – النظريات المفسرة للدافعية :

قد أسفر البحث فـــي مجال الدافعية عن العديد من النظريات التي تحـاول شرح أو تفسير أسس و مكونات و أنماط الدوافع التي تقف خلف مستويات النشاط الإنساني ، و قد تباينـــت تفسيرات أصحـــاب هذه النظريـــات نتيجة لتعدد أنماط السلوك الإنساني و ثرائه و تزودنا نظريات الدافعية بإطار لتفهم دور الدافعية في التعلم الإنساني بوجه عام إلا أن هذا الفهـــم ما هو إلا بداية فقط حيث أن قيادة موقفي التدريس و التعلم بطريقة تستثير المتعلمين و تدفعهم إلى التعلم ، يجب أن تحدث أثرها بصور ايجابية على سلوك التلاميذ وفيما يلي سنعرض عددا من نماذج النظريات التي حاولت وصف و شرح أو تفسير كيف تعمل الدوافع الإنسانية ، و قد انبثقت كل نظرية من إطار مرجعي معين و تمثل أسلوب مختلف في شرح أو تفسير الدافعية ، و لذلك فهي ليست مرتبطة بصورة مباشرة ببعضها

البعض و مع ذلك ينظر البعض لكل نظرية على أنها تقدم أفضل التفسيرات المختلفة للدافعية .

7 – 1 النظرية البيولوجية :

وتفسر هذه النظرية الدافعية وفقا لمفهوم الاتزان الداخلي أو تجانس الوسط ، و يرى العالم " **والثر** 1951 " WALTHER " صاحب نظرية الاتزان الداخلي إن العمليات البيولوجية و أنماط السلوك تخضع إلى حالة الاختلال في التوازن العضوي ن الأمر الذي يتسبب في استمرار هذه العمليات حتى يتم تحقيق التوازن .

ويؤكد" **ولثر** " **أن الحوافز تنشأ عن** عدم التوازن بالاشتراك مع عمليات معرفية مما يؤدي إلى ظهور السلوك الهادف لإشباع الحاجات وإعادة حالة التوازن الداخلي لدى الأفراد لقد وسع ولثر مفهوم عدم التوازن ... مفهومي التوازن الفسيولوجي .

7 – 2 نظرية التحليل النفسي :

كان لنظرية التحليل النفسي اثر واسع الانتشار **خلال النصف الأول مـن** هذا القرن **و**مازالت بعض أفكارها الأصلية فعالة حتى اليوم ، فهي نظرية مركبة تتناول معالجة **السلوك الشاذ بالاض**افة إلى السلوك السوي و قد كان اهتمام النظريـة بريادة صاحبهـا **"سيجموند فرويد "** منصبا أساسا على فهم و معالجة السلوك الشاذ .

تتناول نظرية **"فرويد "** مفهومين دافعيين هما : **الاتزان البدني** Homéostasis **أو** الاتزان الحيوي، و مذهب المتعة أو اللذة **Hédonism** و يعمل الاتزان البدني على استثارة أو تنشيط السلوك بينما يحدد مذهب المتعة اتجاه الأنشطة أو السلوك ، كما يعمل مبدأ الاتزان البدني أو الحيوي للمحافظة على بيئة حيوية داخلية مستقرة أو متوازنة فعندما **تنشأ** لدى الفرد حاجة معينة كالحاجة إلى الطعام فان ذلك يؤدي إلى فقدان **حالة التوازن** البيولوجي أو الحيوي و عندئذ يوجه نشاط الفرد إلى الحصول على الطعام و بذلك يستعيد **حالة التوازن.**

حيث يؤكد مذهب المتعة على أن السعادة ة تجنب الألم هما الهدفان الرئيسيان لأي نشاط يصدر عن الكائن الحي ، و الفرد السعيد هو الذي يكون في حالة توازن تام و مشبعا لجميع رغباته و يرى " **فرويد** " أن مفتاح استثارة و ضبط السلوك يتمثل في ألهو أو الهي و الأنا و الأنا الأعلى ، و تعتبر مكونات الدافعية عن أبنية دوافع الشخصية كما تراه نظرية التحليل النفسي ، و يعرف ألهو **أو** الهي ,**Id** انه مظهـــر الشخصية **و السلوك المحكومان** بالدوافع الغريزية الضرورية للبقـــاء ، **فسلـــوك** الوليد البشري و الطفولـــة عموما يستثار و يوجه باله واو الهي ، بينما تنشط **الأنا** Ego **لتمكن الفرد من التعامل مع الواقع بوعي شعوري ، فمثلا لكي نؤجل الإشباع المباشر للعطش و الجوع و تتوافق مع الأنا الأعلى فان** الميكانيزم أو النظام القيمي للفرد هو الذي يوجه سلوكه كي يسلك سلوكـــا مقبولا اجتماعيا وأخلاقيا و نشعر بالذنب نتيجة الإتيان بسلوك غير مقبول اجتماعيا أو أخلاقيا ، و المفهوم الرئيسي الآخر في نظرية " **فرويد** " هو الدافع اللاشعوري Unconscious Motive الذي يفسر لماذا لا يستطيع الناس فهم ما يسلكون على النحو الذي يسلكونه فضلا عن أنهم في معظم الأحيان يكونون غير قادرين على التعرف على الدوافع الحقيقية التي تكمن وراء سلوكهم بفعل الكبت Dépression ، ذلك النشاط العقلي الذي يودع الدوافع أو الأفكار في اللاشعور كوسيلة أو حيلة دفاعية لتجنب التعامل معها **على مستوى الشعور (فتحي مصطفى الزيات ،2008 ،ص: 458) .**

يعتبر الجنس و العدوان دافعان غريزيان أساسيان في نظرية " **فرويد** " لكنهما ضروريان لبقاء النوع ، الدافع الجنسي ضروري للتكاثر و حفظ النوع ، و العدوان ضروري حيث لا تستطيع البيئة إن تدعم أو تشبع الحاجات الضرورية للبقاء بالنسبة لعدد من الأشخاص .

و تؤكد نظرية التحليل النفسي على خبرات الطفولة و تعاظم آثارها على الدافعية و على شخصية الأفراد طوال حياتهم و ما يرتبط بها من رقابة الوالدين لأساليب التعبير عن دوافع الجنسية ، و العدوان الموجه من قبل الهو ، و نتيجة لهذه الرقابة فان الأطفال يكبتون

دوافعهم هذه و لكنهم يحتفظون بها على المستوى اللاشعوري و مع ذلك تؤثر في كافة الأنماط السلوكية التي تصدر عنهم عندما يكبرون و أحيانا يتم التعبير عنها بطريقة مدمرة **سواء للفرد أو المجتمع**، و في ضوء هذا يرى " **فرويد** " أن العديد من السلوكيات الجنسية غير المنطقية لكلا من الأطفال و البالغين و الأنماط الشاذة و السلوكيات العدوانية يمكن تفسيرها في إطار الدوافع التي لا يدركها أو يعيها الفرد .

من الملاحظ أن الاهتمامات السائدة لدى البعض اليوم مرتبطة بالجنس و العدوان وظرا لأن الإشباع الجنسي المباشر يعد قيمة رئيسية في الحياة بالنسبة لعديد من الأشخاص فان الزواج يصبح على درجة عالية من الأهمية للتعبير عن الدوافع الجنسية بصورة مشروعة و منطقية ، و بالإضافة إلى ذلك فان العدوان الفعلي و انتهاك القانون مازالتا صورا حية تمارس اليوم تعبيرا عن الصراعات العنيفة من اجل القوة و الهيبة و التملك كما أن القتل و إيذاء الأطفال جسديا و الاغتصاب و التعذيب منتشرة في المجتمعات على اختلاف أطرها الثقافية .

وتواتر حدوث مثل هذه الأشياء و غيرها من السلوكيات المدمرة و التي تبدو متعلقة بالجنس و العدوان يمكن أن يفسر اهتمام علماء النفس المتزايد بتفهم مذهب اللذة و الدوافع الجنسية و العدوان و الدوافع اللاشعورية **(فتحي مصطفى الزيات ،2004 ،ص: 458-459)**

7 – 3 نظريات الحافز- الباعث :

تقوم نظريات الحافز على افتراض : انه عندما تستثار الحالة الداخلية للحافز يصبح الفرد مدفوعا للقيام بالسلوك الذي يقود إلى تحقيق الهدف الذي يعمل على تخفيض شدة الحافز و مكونات الدافعية في ظل نظرية الحافز هي :

-حالة الحافز .

- الهدف الموجه للسلوك الذي تستثيره حالة الحافز

- تحقيق الهدف الملائم .

- تخفيض حالة الحافز للوصول إلى الإشباع عندما يتم تحقيق الهدف .

يعتبـر" **كلارك هل** " مـن رواد نظريـــة الحافز و قد استبـدل " **هل** " **أفكـــار** "ثورنديك " التي تدور حول الإشباع و القلق بمفهوم خفض الحاجة ، كما قدم مفهوم دافعي أطلق عليه الحافز ، و عرف الحاجة على أنها الحالة التي **تطلب نوع من النشاط أو السلوك** لإشباعها ، و حيث أن الحاجة تسبق في المادة النشاط لذا فهي التي تستثير أو تدفع السلوك أو النشاط الذي يعمل على تخفيض أو إشباع الحاجة .

ينظر " **هل** " إلى الحافز على انه متغير وسيط بين المعانة **التـي** تستثيرها الحاجة **والسلوك الخافض** أو المشبع للحاجة أو الاستجابة التي تحقق الهدف و التي تعمل على تخفيض أو اختزال الحاجة .

كما ينظر " **هل** " إلى الحاجة كمتغير مستقل والحافز كمتغير وسيط و الحاجة هي التي تحدد الحافز، والحافز إلى جانب متغيرات أخرى وسيطة يحدد السلوك و يترتب على خفض **الحاجة** أو اختزالها إشباع و ارتياح .

فالفرد عندما يظل فترة بلا طعام يشعر بالجوع و الحرمان من الطعام (حالة المثير **الدافعي**) و عندئذ تستثار لديه (**الحاجة**) إلى الطعام ، و حيث أن الجوع هو (**الحافز) الداخلي المرتبـــط بهـذه الحـاجة فـــان** الاستجابة المترتبة هي البحث عن الطعام و تناوله مما يترتب عليه (خفض الحاجة أو اختزالها) و شعور الفرد بالإشباع أو الارتياح .

في هذا الإطار يميز " **هل** " بين الدوافع الأولية التي **تنشأ** عن نسيج الحاجات الأولية كالجوع و العطش و الدوافع الثانوية المتعلمة **أو المكتسبة كالخوف من شيء ما أو الرغبة** في شيء ما ، و كلاهما يستثير السلوك . **(فتحي مصطفى الزيات ،2004ص: 460-461)**

كما يلاحظ أن هناك نوع من الاتفاق أو التلاقي بين نظريتي " فرويد " **و** " هل "**في** تفسير هما للدافعية فطبقا" **لفرويد** " يستثار السلوك عن طريق الهي (Id) **وطبقا** " **لهل** " يستثار السلوك عن طريق الحافز (Drive) **/ الدافع** (Motive) و كلاهما يشير إلى أن

الفعل و السلوك يستهدف إشباع أو إرضاء الحاجات و أن هذا الإشباع للحاجات هو إشباع للذة أو المتعة (Hedonism).

يرى المنادون بدور الباعث في تفسير الدافعية" Bolles" 1975 و"Paffimann "1982 ، أن نظريات الدافع تمثل تفسيرا جيدا أو تنطبق بصورة أفضل على الدوافع البيولوجية أو الأولية كالجوع و العطش و الجنس ، إلا أنها مع ذلك تثير بعض المشكلات المنهجية تتعلق بنوع الإشباع أو طبيعة الباعث المؤدي للإشباع ، فمثلا الجوع يستثير الحاجة إلى الطعام التي ترتبط بالحافز الذي يؤدي إلى السلوك الباحث عن الإشباع و هو هنا الطعام **(فتحي مصطفى الزيات ، 2004 ص: 461-462)**

إلا أن أصحاب نظرية الباعث يرون انه ليس الطعام (**الباعث**) هو الذي يحقق الإشباع أوالارتياح أوعلى الأقل تختلف درجات الارتياح باختلاف تأثيرات **الباعث** وينطبق هذا على كل من الحيوان و الإنسان ، فمصدر الدافع واحد لكن أساليب إشباعه (**بواعث الإشباع**) مختلفة ، ومن ثم يرى المنادون بدور البواعث في تفسير الدوافع **أن** نظريات الحافز نظريات دافعة push Theories بينما نظريات الباعث نظريات جاذبة pull Theories .

4-7 النظريات الإنسانية :

يقبل "**ماسلو** " فكرة أن بعض أنماط النشاط الإنساني تكون محكومة بإشباع الحاجات البيولوجية Biological Need و لكنه يرفض تماما قبول فكرة أن جميع الدوافع الإنسانية يمكن تفسيرها من خلال مفاهيم : الحافز أو الحرمان أو التعزيز أو التدعيم .

انطلاقا من ذلك فقد صنف (الحاجات – الدوافع) الإنسانية و رتبها ترتيبا هيراركيا أو هرميا يقوم على أن حاجات النمو الأرقى أو الأعلى ترتيبا يمكن أن تتحكم في النشاط الذي يصدر عن الفرد فقط بعد أن تكون الحاجات الأدنى أو الأقل ترتيبا قد أشبعت بمعنى أن الحاجات التي تستثير السلوك و تحركه هي تلك التي لم تشبع فإذا ما أشبعت انحصرت

أهميتها وظهر تأثير الحاجات التي لم تشبع وهكذا ، وتتمثل حاجات التنظيم الهيراركي آو الهرمي للدوافع عند "**ماسلو** "في :

حاجات العجز أو الضعف :

* الحاجات الفيزيولوجية
* حاجات الأمن
* حاجات الحب و الانتماء
* حاجات تقدير الذات

حاجـــات النمـــــو :

* حاجات المعرفة و الفهم
* الحاجات الجمالية
* حاجات تحقيق الذات

و نورد فيما يلي عرضا موجزا لهذه الحاجات كما اقترحها "**ماسلو**" 1980

1 الحاجات الفسيولوجية :

تتمثل الحاجات الفسيولوجية الحاجة إلى الأوكسجين و السوائل و الطعام و الراحة و هذه الحاجات المتعلقة بالبقاء تشكل الأساس في قائمة الحاجات ، و تمثل أكثر الحاجات إلحاحا في طلب الإشباع و لا تحتمل التأجيل كما أن أثارها في استثارة **نشاط الكائن الحي** قوي لكن هذه الآثار تزول بمجرد الإشباع ، و لذا يصعب الاعتماد عليها في التعلم الإنساني

2 حاجـــات الأمـــن :

تتمثل حاجات الأمن في رغبة الفرد في حماية نفسه من الأخطار التي تهدد بقائه أو حياته وتجنب المواقف التي تعرض حياته للخطر بالبعد عنها أو الانسحاب منها أو الالتحاق أو الانخراط في صور العمل التي تؤمن حياته بيئيا واقتصاديا و اجتماعيا .

3 حاجات الحب و الانتمـاء :

يمكن وصف حاجات الحب والانتماء بأنها الرغبة أوالحاجة إلى علاقات الحنان والحب والارتباط بالناس أو الجماعات ، وأن يجد الفرد لنفسه مكانا أو تقبلا من الجماعة ، و يمكن التعرف على قوة هذه الحاجة عندما يعبر الفرد عن افتقاده للأصدقاء أو الزوجة أو الزوج أو الأطفال أو الناس عموما ، و يؤثر عدم إشباع هذه الحاجة لدى البعض إلى الشعور بالعزلة و القلق المرتبط بالوحدة و التباعد بين الفرد ة الجماعة أو بينه و بين المجتمع أو الناس .

4 حاجات تقدير الذات :

هي حاجات الفرد إلى اعتراف الآخرين و تقديرهم ، و شعوره بالاستحقاق الجدارة وإشباع هذه الحاجة يكون مصحوبا بالثقة و الشعور بالقيمة و الاعتبار و الفائدة أو المنفعة كما يؤدي عدم إشباع هذه الحاجة إلى الشعور بالنقص والافتقار إلى الثقة بتنافس والسلبية والانسحاب من موقف التنافس .

5 حاجات المعرفة و الفهم :

و هذه الحاجة هي أولى حاجات النمو ، و يقرر "**ماسلو** " انه لم يكن متأكدا أن حاجات المعرفة و الفهم لها أثرها على استثارة السلوك لدى جميع أفراد النوع الإنساني شانها شان حاجات العجز (الحاجات الأربع السابقة) . و علـى هذا فحاجات مثـل حب الاستطلاع والاكتشاف و الرغبة في اكتساب و تعلم معرفة و معلومات جديدة ليست موجودة عند بعض الأشخاص دون البعض الأخر، و حيث تكون هذه الحاجة قوية فإنها مصحوبة بالرغبة في الترتيب و التصنيف و التنظيم و التحليل و إدراك العلاقات .

6- الحاجات الجمالية :

هي اقل الحاجات وضوحا في التنظيم الهرمي " **لماسلو**" و هي توجد لدى بعض الأفراد و تنبثق عن سعي الفرد و تشوقه للنواحي الجمالية المتعلقة بذاته ، و يدلل "**ماسلو**" على ذلك بان الأطفال الأصحاء يبدون أكثر جمالا .

7 حاجات تحقيق الذات :

تتعلق الحاجة إلى تحقيق الذات بما يريد الفرد أن يكون أو على الأقل بما يمكن أن يكون و على النحو الذي يريد ، و تعبر هذه الحاجة عن نفسها في مختلف المجالات المهنية والأفراد الذين تكون هذه الحاجة مشبعة لديهم يعكسون درجة عالية من الصحة النفسية كما يكونون منتجين و مفيدين لنفسهم و المجتمع .

والنظريات الأساسية في تفسير الدوافع لها تطبيقات تربوية عديدة فالعديد من المتمدرسين يعتمدون عليها في تحديد الحاجات الأساسية غير المشبعة و التي تعوق بعض الطلاب عن العمل و التحصيل ، وتسبب لهم بعض المشكلات النفسية أو السلوكية أو كلاهما ، و الحاجة إلى تحقيق الذات من اكبر الدوافع الإنسانية الأولية التي لقيت تقبلا واسع النطاق من المهتمين بهذا المجال،كما أنها تشكل الأساس في استثارة و توجيه كافة الأنشطة اليومية التي تصدر عن الفرد. **(فتحي مصطفى الزيات ،2004 ،ص: 462-463)**

8- العـوامل المـؤثـرة في دافـعيــة التـعلــم :

8-1- العـوامل الاجـتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعية الفرد في كل ما يحيط به من قرب أو من بعيد فنجد :

أولا الأســرة: التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل و التي تقوم بتنشئته و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه.

ثانيــا المدرســة: و التي تعتبر الأسرة الثانية له و التي يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة و التربية والتعليم **(محمد شفيق، 2002 ،ص: 143)**

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة، فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نموهذا الدافع وانخفاضه ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهارأهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ **(خليفة عبد اللطيف، 2001 ص: 156)**

فدراسة **"نيفين" 1972** أوضحت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر و كذلك ارتباطها بالجو الأسري المحفز و المشجع على الطموح المبكر ، كما أكد الباحث **"روم"** أن الأطفال الذين يتصفون بدافعية عالية ينشئون بين أسر تتسم بالتفاعل الايجابي بين الآباء و الأبناء **(سهير أحمد كامل، 1999 ص: 28).**

إن توقعات الوالدين سواء كانت مرتفعة أو منخفضة تولد لدى المراهق المتمدرس الشعور بالخوف المسبق من الفشل وذلك بالضغط الدائم و الزائد من أجل الدراسة و العمل بجد و على العكس من ذلك فان إهمال الوالدين للأبناء و عدم تشجيعهم على بذل الجهد يولد لدى الطفل انخفاض الدافع للتعلم فيصبح لا مباليا بالنتائج التي سيتحصل عليها مستقبلا.

- أما المستوى الاقتصادي و الثقافي للأسرة و علاقتها بالدافعية للتعلم فقد اهتمت به العديد من الدراسات من بينها دراسات نمت في المجتمع الأمريكي و توصلت إلى وجود علاقة ارتباط مرتفعة بين الدافعية للتعلم و المستوى الاقتصادي**(سهير أحمد كامل، 1996 ص: 29)**
- كما تعمل المدرسة على تعزيز الكثير من القيم و السلوكات التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج و العلاقات فقد أثبتت دراسات كل من الباحثة **"ميوس"1979 و "ميلين كلاي"1989** أن العلاقة الايجابية (أستاذ تلميذ) ترفع من مستوى الدافعية للتعلم عند التلاميذ في المرحلة المبكرة و نفس النتائج توصلت إليها كل من الباحث **"ول تزل" 1995 و "لودوبش" 1996** أن النتائج الخاصة بالدافعية ترتبط بالعلاقة الشخصية بين المدرسين و التلاميذ ، كما بينت أن إدراك الدعـــم السند الخاص بالأساتذة مرتبط بنتائج التلاميذ . فالسند المدرك من طرف التلاميذ له علاقة باهتماماتهم المدرسية (**خليفة عبد اللطيف، 2000 ص: 157) .**

كما يحدد "**عبد الرحمان عدس**" عددا من العوامل والتي يعتبرها أسبابا مهمة في تدني الدافعية عند المتعلمين تتمثل في النقاط التالية :

- الممارسة السلبية للمتعلمين والروتين اليومي للمعلم وعدم ارتياحه للمتعلمين بالحث والاكتشاف و التغيير.
- عدم قدرة المتعلمين على تحديد الأهداف و الغيابات و الانطلاق من حاجاتهم واستعداداتهم للتعلم.
- إهمال أساليب التعزيز و الثواب التي تثير حماسة التلاميذ و تشجعهم على التعلم.
- قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ و السيطرة المزاجية لبعض المتعلمين و عدم إتاحة الفرصة لهم لإبداء الآراء ووجهات النظر.
- إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير،واستعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء فقط و تبتعد عن أسلوب الحوار و النقد و الأخذ والعطاء.
- إهمال بعض المعلمين أساليب تعلم الطلبة المختلفة و تعليمهم بأسلوب واحد فقط وهو ينبع مما يراه المعلم.
- جهود المعلم في الحصة وسلبيته وغياب التفاعل بينه وبين الطلبة (**عبد الرحمان عدس، 2008 ص: 130**).

8-2- العوامل الشخصية :

توجد الكثير من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية و الجسمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم وتؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أوتدنيه، فمفهوم الذات على سبيل المثال هو الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظرته لنفسه ومن خلال تعامله مع الآخرين ومن نظرة الناس إليه يؤدي إلى تأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من مجهود للتعلم وهذا ما يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرغوبة (**صلاح حسن الداهري ، 2005 ،ص: 185**).

كما تؤثر طبيعة الشخصية من حيث الانبساط و الانطواء و مقدار الثقة بالنفس ومستوى الطموح و أسلوب التفكير على اكتساب الدافعية للتعلم و يتوقف هذا على مفهومهم

مهم للذكاء فإذا اقتنع المتعلم أن الذكاء سمة ثابتة ملزمة لكل فرد سوف تكون لديه دافعية تحكم ثقته بقدراته الفكرية و يلجأ إلى استغلال كل الوسائل للنجاح أما إذا لم تكن لديه ثقة في ذكائه فانه يتجنب كل التحديات و الوسائل للنجاح **(Cottier R.1994 p 40)** .

كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فيزيولوجية و نفسه **في الإدراك** والتعلم والأداء دورا أساسيا حيث ينظر للانفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ في حجرة الدراسة على أنها استجابات قوية لها تأثير الدافع على السلوك و تقاس إجرائيا بالمدى الذي يجعل التلاميذ يقدرون الانفعال السار بطرق معينة تتمثل في حب الاستطلاع و الاستمتاع **في** مقابل الانفعالات الخارجية مثل القلق و الملل...**الخ (نبيل محمد زايد، 2003 ص: 81.82)**

وبالتالي نجد أن كل هذه العوامل لها دور أساسي في رفع أو تدني دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين فكل من الأسرة و المدرسة و العوامل الشخصية الخاصة بالمتعلم من شأنها أن تحدد السلوك التعليمي الذي ينتهجه المتعلم فإما أن يكون هذا السلوك ناجحا و ذلك ليرجع إلى التفاعل الايجابي للمتعلم مع أسرته و معلميه و طبيعته الشخصية التي يمتلكها أو يكون فاشلا و هذا نتيجة لعدم تكيف المتعلم مع الوسط الأسري و المدرسي له.

9- أساليب معالجة تدني الدافعية لدى المتعلم :

يعتمد أسلوب معالجة تدني الدافعية على الوقوف على أسباب هذه المشكلة ومن ثم وضع الحلول و اختيار الأساليب لمعالجتها، ولا بد هنا من تأكيد دور المعلم في الكشف عنها و عن أسبابها و لا سيما أنه يقضي أطول فترة ممكنة مع الطلبة، كما أنه لما يقدم من خبرات تعليمية يهيئ الفرصة المناسبة للكشف عن المشكلة و أسبابها و أعراضها، ويعني بإثارة دافعية الطالب للتعلم لأنها تيسر مهمته و تسهل تحقيق أهدافه.

بالرغم من الدور الكبير للمعلم في الوقوف على مشكلة تدني دافعية الطلبة وأسبابها **و**أعراضها فان المرشد التربوي في المدرسة يمكن أن يساهم مع المعلم في توضيحها **ورسم** خطوات علاجها، وكذلك مدير المدرسة وولي الأمر لأن لهؤلاء جميعا دورا مهما في معالجته وسنعرض فيما يلي نموذجين لمعالجة تدني دافعية الطلبة :

أ-النموذج السلوكي في العلاج : يشير حل المشكلة السلوكية وفق الخطوات التالية :

1- تحديد أعراض السلوك ومن الأعراض: تشتت الانتباه، الانشغال، النسيان، الإهمال...الخ.

2- تحليل الظروف الصعبة لتدني الدافعية للتعلم ومن الأمثلة (ممارسات الطلبة،الجو الصيفي المنفر، زيادة عدد الطلبة في الصف، جمود الأنشطة).

3- تحديد الأعراض المهمة للمشكلة (مثل تدني الاهتمام بالواجبات، سلوك تشتت الطلاب إهمال تعليمات المعلم....) و هذه الأعراض يجب أن ينصب الاهتمام عليها حتى تعالج المشكلة و تقلل الوقت و الجهد لبذله في مواقع أخرى .

4- تحديد الأهداف العامة و الخاصة: يهدف المعلم إلى زيادة دافعية المتعلم باستخدام الخيارات والمواد التعليمية الصفية و بالتحديد تقليل أثر العوامل التي تسهم في تدني الدافعية للتعلم وزيادة السلوك الذي يسهم في زيادة الدافعية للتعلم و يمكن تحديد الأهداف بذكر أنماط السلوك المحددة عند معالجة المشكلة وهي :

- يهتم الطلبة بما يقدم لهم من خبرات.
- تسجيل الملاحظات الصفية.
- حل الواجبات.
- المثابرة على إنهاء المهمات.
- استيعاب التعليمات الصفية و المدرسية و الالتزام بها.

5- تعـريف السلـوك تعريفـا محددا و قياسه و تسجيله: و يمكن تحديد السلوك لتدني الدافعية بأنه السلوك الذي يظهر فيه الطلبة شعورهم بالملل و شرود الذهن، و عدم المشاركة في الأنشطة و يمكن قياسه بتحديد مدى شرود الذهن و الانسحاب و الملل.(**محمد الشناوي ، 2001 ،ص 288-289).**

ب - النموذج المعرفي في العلاج: تعالـــج مشكلـــة تدنـــي الدافعيـة وفق الاستراتجيات التاليـة :

1- التحدث عن المشكلة بأبنية معرفية مناسبة بصوت عالي.

2- الانتباه إلى العناصر المتعلقة بالمشكلة.

3- مساعدة الطالب على أن يتخيل نتائج معالجة المشكلة أو التخلص من أعراضها

4- تأدية الطالب ما يريد القيام به لمعالجة الأسباب المرتبطة في المشكلة بصوت مسموع.

5- تحدث الطالب عما ينبغي أن يقوم به ليتخلص من أسباب المشكلة بصوت منخفض.

6- تحدث الطالب عما ينبغي أن يقوم به ليتخلص من أسباب المشكلة بحديث صامت.

و من استراتجيات معالجة تدني الدافعية:

- لعب الأدوار
- التمثيل
- المسابقات الفرضية
- الاستكشاف
- وضع أهداف تربوية تعليمية نحو المعرفة و ليس نحو الأداء
- تغير الغزو
- الاسترشاد برأي المعلم.(محمد الشناوي ، 2001 ،ص: 290)

10- تقنيـات قيـاس الـدافعيـة :

ظهر الاهتمام بالدافعية في المجال الدراسي كمحاولة لإعطاء تفسير للاختلافات الموجودة بين نتائج المعلمين و المتكونين الذين يكتسبون نفس القدرات و الذين يتواجدون في نفس الوضعيات و يتلقون نفس المعلومات.

فالدافعية تسمح بالتمييز بين التلاميذ أو المتكونين فهي تميز بين الناجحين و الفاشلين وبين المثابرين و غير المثابرين ويكاد هناك اتفاق بين علماء النفس حول أهمية دور الدافعية في تحريك و توجيه السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم و التحصيل بصفة خاصة.

لذا اعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات المرتبطة بالتعلم (**بن يوسف أمال، 2006 ص: 34**).

هذا و قد تكون الوسائل المستخدمة لقياس الدافعية إما موضوعية أو اسقاطية **وسنتطرق** لكل واحدة منها.

10-1- الطـرق الإسقـاطيـة Les Méthodes Projectives:

افترض "موراي" MURRAY أن الحاجات الاجتماعية قد تنعكس بدقة في تفكير الأفراد، حين لا يكونون مضطرين إلى التفكير في شيء بوجه الخصوص، ولكن كيف يتم تحديد تلك الأفكار العادية التي تردد كل يوم ؟

لقد أعدى "موراي" MURRAY سلسلة من صور، ويقوم الأفراد بقص بعض القصص عن صور المواقف التي يمكن تفسيرها بطرق مختلفة، و اعتقد أن الأفراد و هم ينسجون القصص يسقطون حاجاتهم، مخاوفهم، آمالهم و صراعاتهم على صفات شخصيات المعروضة عليهم، وبناءا على ذلك يعتبر اختبار تفهم الموضوع **لـموراي MURRAY** طريقة اسقـاطية لقياس الدوافـع الاجتماعيـة (**طويل كريمة، 2007 ،ص: 88).**

بعدها قام "**ماك كليلاند" " Mc CLELLAND**" و زملائه بإعداد اختبار لقياس لدافعية للإنجاز مكون من أربع (04) صور، تم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) الذي أعده "**مـوراي**" عام **MURRAY 1938** ، أمـا البعـض الأخــر فقــام " **ماك كليلاند" Mc CLELLAND** بتصميمه لقياس الدافعية لإنجاز.

يتم عرض كل صورة من الصور لمدة عشرون (20) ثانية أمام المبحوث، ثم يطلب منه كتابة قصة تشمل الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ماذا يجري في هذا الموقف (الصورة)؟

2- من هم الأشخاص الموجودين فيها؟

3- ما هي الظروف التي أدت إلى هذا الموقف؟

4- فيما يفكرون؟ ماذا يريدون؟

5- ما هي النتيجة المتوقعة لهذا الموقف؟ ما هو الشيء الذي ينبغي عمله؟

بعدها يقوم المبحوث بالإجابة عن الأسئلة السابقة الذكر بالنسبة لكل صورة، و يستكمل عناصر القصة الواحدة في مدة لا تزيد عن خمسة (05) دقائق **(طويل كريمة،2008 ، ص: 88).**

يرتبط هذا الاختبار أساسا بالتخيل الإبداعي، و يتم تحليل القصص أو نواتج الخيال لنوع معين من المحتوى، في ضوء ما يمكن أن يشير إلى الدافعية.

لقد وجهت انتقادات عديدة للطرق الاسقاطية ، لهذا حاول بعض الباحثين إدخال بعض التعديلات من بينهم **"فرنش" FRENCH** الذي وضع مقياس الاستبصار (جمل مفيدة تصف أنماط سلوكية يستجيب لها المفحوص باستجابة لفضية) .

وقام **"أرونزن" ARONSON** بوضع اختبار التعبير عن طريق رسم خاص بالأطفال **ولكن رغم** هذه التعديلات فقد انتقدت هذه المقاييس، و اعتبرت أنها تصف انفعالات المفحوصين، لذا بدأ الابتعاد عن الطرق الاسقاطية أمرا ضروريا، و بدأ الباحثون التفكير في مقاييس أكثر موضوعية، يمكن قياس ثباتها و صدقها، حتى يستطيع الباحثين استخدامها عند الحاجة.

10-2- المقـاييس الموضوعية:

طور الباحثون في السنوات الأخيرة العديد من الاستبيانات والمقاييس التي تسمح بقياس مفهوم الدافعية في العديد من المجالات، بالإضافة إلى وسائل تطويرها باللغة الفرنسية للسماح بقياس الدافعية الداخلية والخارجية واللادافعية في مجالات مختلفة مثل: التربية، العلاقات الفردية، الزوجية، الترفيه، الرياضة، و العمل.

توجد عدة مقاييس موضوعية لقياس الدافعية، بعضها صمم لقياس الدافعية للأطفال مثل مقياس **"وينر"(1970) WEINER** و مقياس **"روبنس" (1968) ROBINSON** وبعضها صمم لقياس الدافعية للكبار، مثل مقياس **"مهربيان" (1968) MAHRABIAN** ، ومقياس

"سميث" SMITH (1973) ، و مقياس "لين" LYNN (1969) ،و لاستخبار "هيرمانس" HERMANS (1970) ،(طويل كريمة 2008 ص: 89).

والمقياس أو الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات التي تدور حول الدافعية، ويجيب عنها الشخص بطريقة معينة من خلال الاختبار بين البدائل و عادة ما تكون في سلم متدرج من موافق تماما إلى غير موافق تماما، أو من صحيح إلى غير صحيح تماما أو العكس، أو الإجابة بنعم أو لا.

يعد استخدام هذا النوع من أكثر الطرق شيوعا في قياس الدافعية، و سميت بالاختبارات الموضوعية، لأنها تسمح للقائم بالدراسة أن يتدخل ذاتيا في تصحيح الإجابات.

تتراوح درجات الثبات و الصدق لهذه الاختبارات ما بين المنخفضة نسبيا والمرتفعة، ويتوقف الأمر على مدى تمتع هذه الاختبارات بمقتضيات الصلاحية السيوكومترية، ، لكن هذا لا يعني غياب مثل هذه الاختبارات، بل يوجد عدد كبير يتمتع بصلاحية سيكومترية تسمح بإمكانية استخدامها على نحو مرض إلى حد كبير.

10-3- تقييم الآخرين:

هو اللجوء إلى من لهم خبرة و احتكاك بالشخص المراد دراسة الأداء عنده مطالبتهم وبإعطاء تقييم حوله، وهذا على مجموعة من الخصائص التي تتضمن الدافعية، كمطالبة المعلم تقييم أحد تلاميذه أو مطالبة المشرف تقييم أحد عماله.

10-4- ملاحظة السلوك:

يتضمن تحديد قائمة لأنواع السلوك التي تتضمن الدافعية، ثم قيام الباحث بملاحظة سلوك الشخص الذي يريد دراسة الدافعية عنده، وهذا بحساب تكرار أنواع السلوك المحدد في القائمة ضمن فترة زمنية محددة (**طويل كريمة 2008 ص:90).**

خـــلاصـــة:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى موضوع الدافعية و الذي يعتبر من أهم المواضيع الهامة نتيجة ارتباطه بالعملية التربوية وتغيير شرطا من شروطها، وتتنوع الدوافع وتتعدد خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة النشاط و الحيوية وهو ما سوف نتعرض له في الفصل الرابع.

الفصل الرابع : المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- تحديد فترة المراهقة

3- خصائص المراهقة

4- أهمية المراهقة

5- مظاهر النمو

6- حاجات المراهق

7- المرهق في الوسط الأسري

8- مشكلات المراهق

خلاصة

تمهيد:

يخضع الكائن البشري منذ ميلاده إلى سلسلة من التغيرات المستمرة ، فهو ينمو ويتطور خلال مراحل متلاحقة ، وتعد فترة المراهقة مرحلة نمائية يمر بها الإنسان تتميز بالتغيرات الفيزيولوجية و الاجتماعية والعقلية و النفسية ،فهي مرحلة تميزها الصراعات المتعددة وفترات انفعالية و كثرة الاندفاعات ، فكل مراهق يطمح إلى الاستقلالية و التحرر وتعتبر المراهقة الممر الذي يوصل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والانتقال من الأشياء الملموسة إلى الأشياء المعنوية والفكرية .

في هذا الفصل سوف نعرض أهم تعريفات المراهقة و خصائصها و مظاهر النمو في هذه المرحلة ، كما سنعرض بعضا من الحاجات الأساسية للمراهق ووضعيته في الوسط الأسري و أهم المشكلات التي تواجهه .

1- تعريف المراهقة :

تعددت واختلفت تعاريف العلماء حول المراهقة لكنهم اتفقوا على أنها أهم وأصعب مراحل النمو الإنساني .

حيث يعرفها "**عبد الرحمن العسوي** " بأنها إحدى مراحل النمو البشري تبدأ من بداية البلوغ الجنسي و تنتهي بالوصول إلى النضج أي : اكتمال وظائف الأعضاء الجسمية النفسية و العقلية و قدرتها على أداء رسالتها " **(عبد الرحمن العسوي، 2005 ،ص: 209).**

معنى هذا أن المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو الإنساني تبدأ بالبلوغ وصولا إلى سن الرشد ، أي اكتمال نمو مختلف وظائف أعضاء الفرد الجسمية النفسية ، العقلية ... **الخ** في أداء وظائفها .

في حين يعرفها "**بركات حمزة" (2008)** بأنها: الجسر الذي ينقل الإنسان من عالم الطفولة الى عالم الرشد ، من دنيا الصغار إلى دنيا الكبار، أنها مرحلة اللذة والمعانات وهي مرحلة الإعداد لتحمل المسؤولية على المستوى الشخصي و الأسري و المجتمعي **(بركات حمزة 2008 ،ص: 101) .**

أما بركات حمزة فقد حصر مرحلة المراهقة بين الطفولة و الرشد ، بحيث يشعر الفرد بالاستقلالية والتحرر و الاعتماد على النفس ويعرف حقوقه من واجباتــه اتجــاه مجتمعه والتحرر و الاعتماد على نفسه .

كما عرفها **"ابراهيم وجيه" (1981)** أنها " الفترة التي تلي الطفولة و تقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد و فيها تعتري الفرد تغيرات اساسية و اضطرابات شديدة في جميع جوانب النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي و كذا الاجتماعي و الخلقي ، و ينشأ عن هذه التغيرات مشكلات متعددة تحتاج الى ارشاد و توجيه الكبار و المحيطين بالمراهق والديه مثلا و أقاربه و مدرسيه (**ابرهيم وجيه، 1981 ،ص: 15).**

مما معنى هذا أن المراهقة مرحلة من العمر تبدآ بانتهاء مرحلة الطفولة أي البلوغ الجنسي للفرد وصولا إلى سن الرشد تميزها عدة مظاهر للنمو في مختلف الجوانب بحيث تتخلل هذه التغيرات صراعات واضطرابات يكون المراهق بحاجة ماسة إلى أسرته ومدرسيه في توجيهه و إرشاده .

كما يعرفها " **عبد السلام زهران " (2005)** : بأنها : « مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد و النضج ، فالمراهقة مرحلة التاهب لمرحلة الرشد ، وتمتد من العقد الثاني لحياة الفرد أي من 13 إلى حوالي 19 سنة تقريبا ، وقبل ذلك بعام وبعد ذلك » **(حامد عبد السلام زهران ،2005 ،ص:337) .**

لقد حدد عبد السلام زهران كغيره من الباحثين أن فترة المراهقة تقع بين الطفولة الرشد فمن خلال نمو جميع أعضاء الفرد العقلية و النفسية الاجتماعية يصبح مستعدا للدخول في مرحلة الرشد و قد حصرها بين 12سنة و 21سنة .

أما "ستانلي هول" (1956) "Stanley hall" «هي الفترة القهرية التي يتميز فيها تصرفات السلوكية للفرد بالعواطف النفسية والانفعالات الحادة و التوترات العنيفة» **(احمد الزغبي، 2001 ،ص: 318) .**

مــن خلال تعريف **"ستانلي هول"** نستنتــج أن المراهقة هي فترة الصراعات والنزاعات التي يمر بها المراهق .

من خلال مجمل التعاريف السالفة الذكر نستخلص أن المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو الإنساني تقع بين مرحلة الطفولة و سن الرشد (النضج) تميزها عدة تغيرات في مختلف نواحي الأعضاء المختلفة للفرد الجسمية نفسية ،عقلية ، انفعالية ،و تنجر عن هذه التغيرات انفعالات و صراعات شديدة يكون المراهق أثنائها بحاجة إلى من يتكئ عليه كاسرته و مدرسيه أو احد أقربائه ليجتاز هذه المرحلة بسلام و يتميز بنمو سليم و يصل الى قمة الصحة النفسية .

2 – تحديد فترة المراهقة :

لقـــد اختلف الباحثون في تحديد فترة المراهقة ، من أين تبدأ و أين تنتهي واتفقوا مبدئيا على أنها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي و اكتمال النضج الجسمي فالبعض يحددها بأنها الفترة الواقعة بين 12سنة و 21سنة ، أما البعض الآخر فيحصرها بين 10 و 21سنة ، و لستخلصوا إلى تقسيمها إلى ثلاث مراحل و هي كالأتي :

2 -1 المراهقة المبكرة :

تتراوح هذه الفترة بين 12 و 14 سنة تتميز بتناقص السلوك الطفلي و بداية علامات النضج في الظهور و اكتمال وظائفها عند الذكر و الأنثى ، ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق و ابرز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي ، حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها **(مخائيل معوض خليل، 1994 ،ص: 25)** .

2 -2 المراهقة الوسطى :

تمتد من 15 إلى 18 سنة ، تتميز بشعور المراهق بالنضج و الاستقلالية ، و تعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة بحيث تتضح فيها مختلف المظاهر المميزة لها ، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء ، و الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح ، و زيادة القدرة على التوافق ، كما يتميز المراهق هنا بالطاقة و القدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين و من سمات هذه المرحلة نجد كذلك :

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية

- الميل إلى مساعدة الآخرين
- الاهتمام بالجنس الأخر على شكل ميول و إقامة علاقات .

- وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق **(حامد عبد السلام زهران، 1995 ،ص: 73)**

3-2 المراهقة المتأخرة :

تمتد هذه المرحلة من 18 **الى** 21 **سنة** و هي فترة يحاول فيها المراهق و يسعى من خلالها الى توحيد جهوده من اجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع مكونات شخصيته ، كما يحاول التكيف مع مجتمعه و التوافق مع الظروف البيئية الجديدة ، و يشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل و توحيد أجزاء الشخصيـــة و التناسق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة و القرارات مستقلة **(حامد عبد السلام زهران ،1995 ص: 108) .**

لكـن رغم هذه التقسيمات التي قام بها العلماء تبقى المراهقة فترة واحدة متكاملة و متصلة فيما بينها ، و **الأرجح أن نقول أن** المراهق هو ذلك الشخص الذي تعدى مرحلة الطفولة و لم يكتمل رشده بعد ، فهو يحاول **أن** يجد من يقاسمه معاناته و يفهمه ليمر بهذه **لمرحلة بسلام** .

3 – خصائص المراهقة :

ركز الباحث عبد السلام زهران 2005 على أن فترة المراهقة **تميزها** عدة خصائص لا نجدها في المراحل الأخرى (الطفولة ، الرشد و غير ذلك) و يمكن تقديمها على النحو **التالي** :

- النمو الواضح نحو النضج في كافة مظاهر و جوانب الشخصية .

- **التقدم نحو النضج الجسمي** .

- **التقدم نحو النضج الجنسي** .

- التقدم نحو النضج الانفعالي أو الاستقلال الانفعالي.

- التقدم نحو نضج السلوك الاجتماعي و التطبيع الاجتماعي و المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي و تحمل المسؤوليات و تكوين علاقات اجتماعية جديدة والقيام بالاختيارات ، واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم و المهنة و الزواج و تكوين الأسرة

- تحمل مسؤولية توجيه الذات بحيث يتعرف المراهق على قدراته و إمكانياته من التفكير و اتخاذ القرارات بنفسه .

- اتخاذ فلسفة الحياة و مواجهة نفسه و الحياة في الحاضر و التحضير للمستقبل

(حامد عبد السلام زهران، 2005 ،ص: 358).

كما ركزت الباحثة **"هيرلوك" (1980) " E . Hurlock "** على ان المراهقة مرحلة هامة تميزها خصائص معينة عن غيرها من المراحل التي سبقتها التي تليها :

1-3 المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد : فهي الأكثر أهمية مقارنة بالمراحل الأخرى اذ لها تأثيرات طويلة المدى في حياة الفرد ، إضافة إلى كونها تجمع بين التأثيرات الجسمية والنفسية .

2-3 المراهقة مرحلة انتقالية : الانتقال هنا هو المرور إلى مرحلة أخرى ، فالتغيرات الجسمية التي تحدث خلال سنوات المراهقة تؤثر على مستوى سلوك الفرد و تقوده إلى إعادة تقيم اتجاهاته و قيامه بكل العمليات التوافقية .

3-3 المراهقة مرحلة تغيير: يشير الباحثة هيرلوك إلى وجود خمسة أمور تحدث لجميع المراهقين نتيجة للتغيرات التالية :

- زيادة الانفعالية التي تعتمد شدتها على معدل التغيرات الجسمية و النفسية التي تحدث

عادة بسرعة أكبر خلال هذه الفترة ، لذا يكون هذا الجانب أكثر شدة في بداية المراهقة من نهايتها .

- التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجنسي تجعل المراهقين الصغار غير متأكدين من أنفسهم و قدراتهم و ميولهم نتيجة المعاملة الغامضة التي يتلقونها من طرف الكبار .

- إن التغيرات الجسمية و ما يصاحبها من تغيرات في الميول و الأدوار الاجتماعية المتوقع أن يلعبها المراهق تخلق مشكلة جديدة.

- تحدث تغيرات كذلك في القيم، فما كان هاما للمراهقين كأطفال يبدو اقل أهمية ألان فهم على حافة الرشد.

- وجود مشاعر متصارعة لدى المراهقين د، فهم يريدون الاستقلال لكن غالبا ما يصدمون بالمسؤولية التي تتماشى مع هذا الاستقلال و يتساءلون عن مى إمكانية التأقلم والتوافق.

4-3 مرحلة المراهقة تعد مشكلة : تعود مشكلة المراهقة إلى سببين هما :

- خلال الطفولة استطاع الأطفال حل مشكلاتهم جزئيا على الأقل عن طريق الوالدين والمدرسين ، و نتيجة لذلك فان كثيرا من المراهقين لم يستطيعوا حل مشكلاتهم بأنفسهم .
- بسبب عدم قدرة المراهق التكيف مع المشكلات مع اعتقاده بأنه قادر على حلها رافضا مساعدة الوالدين و المعلمين .

5-3 مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية : هذا ما يسميه الباحث **إريكسون " ERIKSON " (1964)** بالهوية الذاتية و تمثل في استخدام المراهق الرموز في الملابس أو الأدوات الشخصية أو السيارات أو الكتب التي تشير إلى جماعة أو نادي معين أو مستوى معين ، كما انه يأمل في نفس الوقت بهذه الطريقة في جذب انتباه الآخرين إليه ليعرفوه كفرد مستقل محتفظ بانتمائه إلى جماعة الأقران .

6-3 المراهقة مرحلة عدم الواقعية : يعود سبب عدم الواقعية عند المراهقين **إلى** الانفعالات الحادة التي تميز هده المرحلة فكلما زادت طموحات المراهقين كانوا كثر غضبا

و توترا ، من ثم يشعرون بأنهم لا يستطيعون تحقيقها ، لكن مع مرور و زيادة الخبرات الشخصية و الاجتماعية يبدأ المرهق يراها بصور أكثر واقعية **(سيد محمود الطواب،1993 ص :324-330) .**

كما تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية و كـــذا التقدم نحـو النضج الجسمي و الجنسي و العقلي و الانفعالي والتطبيع الاجتماعي و اكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية ، الاستقلال الاجتماعي وتحمل لمسؤولية و تكوين علاقات جديدة ، و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم ، المهنة الزواج وتوجيه الذات و التخطيط لمستقبله **(سلمي محمد ملحم ، 2004 ،ص: 340)**

من خلال ذكر مختلف خصائص المراهقة نستخلص أنها فترة حرجة بالنسبة لكثير من المراهقين بصفة عامة و المراهقين المتمدرسين بصفة خاصة و ذلك نتيجة لسعي المراهق المستمر نحو التحرر و محاولة التوافق مع أنماط جديدة من السلوكات خاصة الاجتماعية .

4- أهمية المراهقة :

تعود أهمية مرحلة المراهقة إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية اذ يتحمل فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع ، كما أنهم يكونون أفكارهم عن الزواج و الحياة الأسرية ، و بالزواج يكتمل جزء كبير من دورة النمو النفسي العام ، حيث ينشا منزل جديد و تتكون أسرة جديدة ، ومن ثم يولد طفل وبالتالي تبدأ دورة جديدة لحياة شخص آخر تسير من المهد إلى الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد ، و هكذا تستمر الدورة في الوجود و يستمر الإنسان في الحياة .

تمثل مرحلـــة المراهقة ميلادا جديـدا للولد أو البنت ، إذ تبدآ فيهـا مظـــاهر الرجولة والأنوثة و تنضج آثار الوراثة و البيئة الطبيعية و الاجتماعية و يبدأ كلا منهما نمطا جديدا في حياتـه . و يمكـن الظـر إلى أهمية مرحلة المراهقة أيضا من زاويتين ، زاوية الفرد وزاوية المجتمع .

فمن زاوية الفرد ، نجد أنها تمثل مرحلة حرجة في حياة الفرد لأنها السن الذي يتحدد فيها مستقبله إلى حد كبير ، و هي أيضا الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات **أو** يعاني فيها من الصراعات و القلق و يمكن أن ينحرف الفرد في هذه السن إذا لم يجد من يأخذ بيده ويعينه على تخطي هذه الصعوبات **(د لمى حسونة، 2004 ،ص: 181 – 182)**

أما من زاوية المجتمع نجد أنها الفترة التي لم يعد فيها الفرد نفسه ليبدأ العطاء للمجتمع، و كذلك فان وجهة النظر الاجتماعية تلزمنا ببذل أقصى الجهد إلى هذه الطاقة البشرية و العمل على تنميتها و استثمارها أفضل استثمار ممكن **(د لمى حسونة، 2004 ،ص: 183).**

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة : من أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

5-1 النمو العقلي:

يلعب هرمون النمو (**STH**) الذي يفرزه الفص الداخلي من الغدة النخامية دورا خطيرا في الانسجام الذي يكون **أثناء النمو** بين مختلف **أجزاء** الجسم حيث يبدأ الطفل في جميع أجزائه و ملامحه صورة و نموذجا للسن الذي هو فيه ، فكلما ينمو الطفل في جانبه الجسمي ينمو في جانبه العقلي ، فيتعرف شيئا فشيئا على نفسه و على من حوله و تساعده اللغة في ذلك مساعدة كبيرة . لأنه يستعملها في طرح الأسئلة الكثيرة و اختزان إجابتها ، و تبدأ ملكات العقل المختلفة كالذكاء و الذاكرة و المخيلة في عملياتها ، كالتفكير و الاستدلال و التذكر و التخيل ، و غيرها و الطفل ينمو نموا جسميا و عقليا بطريقة تتناسب بدقة مع سنه **(د مروة الشربيني ، 2006 ،ص: 80)** .

5-2 النمو المعرفي:

تصل القدرة على اكتساب و استخدام المعرفة إلى أقصى حدودها أثناء المراهقة ويكون النمو المعرفي في هذه الفترة كميا و كيفيا ، فمن ناحية التطور الكمي تفيد اختبارات الذكاء أن القدرات العقلية تبلغ ذروتها في البراعة و تصبح بالغة التنوع فيما بعد سنوات المراهقة

أما من الناحية الكيفية فتعطي العمليات العقلية الشباب الراشد القدرة في التعامل بصورة فعالة مع العديد من المشكلات التي تحتاج إلى حلول و خاصة المشكلات المجردة .

ومن الممكن أن تؤثر التغيرات الهامة ذات المدى البعيد في عالم المعرفة في تطور شخصية المراهق ، فيمكن أن يلعب نمو المعرفة في تطور شخصية المراهق كما يلعب دورا هاما في حساسية الفرد لمواطن الضعف عند الوالدين و التعامل معها ، كما يساعده في التعامل مع المجتمع بصفة عامة .

كما تساعد هذه التغيرات المعرفية في زيادة وعي المراهق بالذات ، وفي استخدام الحيل العقليــة و الميكانزمات الدفاعيـة المتقنة في إعطـاء التدبيـرات العقليـة المناسبـة للمواقف المختلفة (**د ألفى حسونة، 2004 ،ص: 184- 185**) .

3-5 النمو الجنسي الجسمي :

تظهر فـي هذه المرحلة تغيرات نمائية في حجم الجسم ، فتنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها في التناسل و هذه الغدد تتمثل في المبيضين لدى الأنثى ويقومان بإفراز البويضات الناضجة و يحدث الطمث عند الفتاة نتيجة لانفجار البويضة ويحدث أول حيث للفتاة في الفترة ما بين 9 إلى 14 سنة أما الخصيتين عند الذكر فتقومان بإفراز الحيوانات المنوية و الهرمونات الجنسية ويطلق على مظاهر النضج عند البنين والبنات الصفات الجنسية الأولى (**عبد الرحمان العيسوي، 1995ص:103**) .

هذا ويصاحب النضج الجنسي ظهور صفات أخرى يطلق عليها اسم الصفات الجنسية الثانوية مثلا عند البنات تنمو عظام الحوض ، و تنمو أعضاء الرحم المهبل ، الثديين ، أما عند الذكور فينمو شعر الذقن و خشونة الصوت ... الخ

كما يحث النمو في مرحلة المراهقة على شكل تغيرات جسمية خارجية يمكن ملاحظتها وتغيرات فزيولوجية داخلية تظهر في وظائف الأعضاء كإفراز الغدة النخامية هرمونات منبهة للجنسين و يزداد إفراز هذه الغدة على توجه نشاطها إلى إثارة المشاعر الجنسية لدى الأنثى و الذكر.

أما الجانب الجسمي فهناك نمو مستمر و ملحوظ من حيث الطول و الوزن ونمو الأطراف و العضلات ومختلف الأجهزة كالجهاز الهضمي .

وتجدر الإشارة إلى أن النمو الجنسي يبلغ ذروته و يرتبط بسائر **جوانب النمو**.

4-5 النمو الانفعالي :

يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة بحدة الانفعالات و عدم الثبات و الاستقرار ، فهي مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية تتميز بالعنف و الاندفاع كما تساوره أحاسيس الضيق **ومن** أهم **الأنماط** الانفعالية التي تظهر في هذه المرحلة :

-الغضب : هو من الانفعالات الحادة للمراهقة و اهم مثيراته نجد :

-الإعاقة و الحجز : حيث يغضب المراهق عندما يشعر بوجود حاجز يمنعه من تحقيق غاياته و أهدافه ، فيغضب عندما يفشل في انجاز أي عمل كان يفشل في إيجاد حل لمسالة رياضية معينة .

- الظلم و الحرمان : فيغضب المراهق عندما يشعر بان احد أفراد عائلته أو احد رفقائه ظلمه و أيضا عندما يشعر بحرمانه من بعض حقوقه

الخوف : في هذه الفترة تقل درجة الخوف من بعض الأشياء كالظلام و الأشخاص الغرباء و تظهر عدة مخاوف جديدة .

- **كما** يخصص المراهق لأحلامه مكانة خاصة فمن خلالها يحقق نجاحات خاصة كما يبدأ في هذه المرحلة بكتابة مذكرات خاصة به فمن خلالها يعبر عن صراعاته النفسية و حياته الداخلية .

5-5 النمو الديني :

يحـــتل التدين أهمية كبيرة في حياة المراهق ، **إذ يشكل احد أبعاد** الشخصية **ويتناول** نواحي الحياة الاجتماعية ، الاقتصادية و الثقافية ، كما يعتبر قوة دافعة للسلوك ، له أثره الواضح على النمو النفسي للمراهق ، فالفرد خلال سنوات المراهقة يصبح قادرا على

التفكير و التأمل في معتقداته و قادرا على التعمق في أمور الدين ، بالإضافة إلى ذلك فان ما يسهم في يقظة الشعور الديني عند المراهق نمو ثقته بنفسه و نضجه الجنسي مما يؤدي إلى يقظة عامة في الشخصية و تتضح لديه جميع القوى النفسية مما يزيد من حبه للاستطلاع و خاصة القضايا المتعلقة بالدين **(احمد محمد الزغبي ، 2001 ،ص: 410)**

إن للوازع الديني أهمية كبيرة في التخفيف من الانفعالات التي يشعر بها المراهق حيث يلجأ إليه لكي يحل مشكلاته و يجد فيه السند الذي يحقق له الشعور بالأمان والطمأنينة.

6-5. النمو النفسي :

من أبرز مظاهر الحياة النفسية رغبة المراهق في الاستقلال عن الاسرة و ميله نحو الاعتماد على النفس ، فنتيجة للتغيرات التي تطرا على المراهق يشعر انه لم يعد طفلا قاصرا ، كما انه لا يحب ان يعاقب على كل شيء يقوم به ، و ان يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ، كما نلاحظ عنده في هذه المرحلة الابتعاد عن التصرفات الصبيانية التي يرى بأنها لم تعد مناسبة لسنه ، فيكبر تحديه لعالم الكبار ، فيتطفل لمعرفة المجهول و يجتهد في إقناع غيره بان آرائه صائبة و اختياراته كذلك .

كما يتميز النمو النفسي في هذه المرحلة بالاتجاه نحو الذات الذي يصل إلى حد التمركز حول الذات ، و لكنه يختلف في مضمونه عن تمركز الطفل حول ذاته لأن المراهق بلغ النمو العقلي و النضج الاجتماعي الذي يؤهله للتمييز بين ذاته و الآخرين و هدف المراهق من هذا السلوك هو معرفة أسباب التغيرات الجسمية التي يتعرض لها وإيجاد تفسيرات فيقوم بالاهتمام الزائد بنفسه وبمظهره الخارجي ، كما نجده يميل إلى عدم البوح بإسراره ، وعدم مشاركة الآخرين، والشعور بالضيق والتذمر كتعبير عن عدم الرضا فالمراهق في هذه المرحلة يسعى إلى معرفة خصوصيات شخصيته ، وإقامة علاقات اجتماعية يشارك أقرانه مشاكلهم و يتبادل معهم الانشغالات و الاهتمامات المشتركة .

7-5 النمو الاجتماعي :

يميل المراهق في السنوات الأولى من المراهقة إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها فهـو يحاول جاهدا أن يظهر بمظهرهـم ، يتصرف كما يتصرفـون و يفعـل ما يفعلـون و تتميز هذه المسايرة بالصراح التام و الإخلاص ، ثم أننا نلاحظ بالتدريج أن الرغبة في الاندماج مع المجموعة و مسايرة أفرادها مسايرة عمياء تقل شيئا فشيئا و يحل محل هذا الشعور اتجاه آخر على أساس من تأكيدات الذات ، و الرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة ، و يرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي و نضجه العقلي و ما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته ، السبب الذي يدعو المراهق إلى الانسجام في الجماعة التي ينتمي إليها في أول مرحلة المراهقة ، محاولة إلى إثارة النزاع بينه و بين أفراد هذه الجماعة ، وهو إذ يفعل ذلك يرى أن أي نزاع بينه و بين السلطة المدرسية و الوالدية و من ثم يكون في احترامه لرأي (شلته) و إخلاصه لهم وخضوعه لأفكارهم نوع من التخوف و الشعور بالإثم الناجم عن عدم طاعته لوالديه و مدرسيه .

وكلما اخذ المراهق في النمو بدا على سلوكه الرغبة في تأكيد ذاته فهو في نضر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يباح له إن يتكلم أو يسمع .

إن المراهق في منتصف مرحلـة المراهقـة يسعى أن يكون له مركز بين جماعته ولأجل أن تعترف تلك الجماعة بشخصيته فانه يميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت الظار إليه ، ووسائله في ذلك متعددة فهو تارة يلبس ملابس زاهية الألوان و المصنوعة على احدث طراز كما يحاول التصنع في طريقة كلامه و ضحكه .

و يمكن تلخيص خصائص و مظاهر النمو الاجتماعي فيما يلي :

أ – الاستقلال: يميل المراهق للاستقلال و التحرر من قيود الأسرة و تبعيتها .

ب – الولاء و الطاعة لشلة و جماعة الأصدقاء في الوقت الذي يسعى للتحرر من قيود الأسرة

ج – التمرد و الثورة: يثور على الأسرة و يتحداها ، و تمتد ثورته و تمرده إلى المدرسة و المجتمع بتقاليده و قيمه .

د – **الزعامة** : الميل للزعامة عندما تبرز الشخصية ، و تتميز بالقوة و التملك ويختار عامة الأفراد الزعيم من بينهم الذي يتصف بمميزات عقلية أو جسمية أو اجتماعية ، و يكون الزعماء عادة أكثر ذكاء و يتميزون بالقدرة و الكفاءة في حل المشكلات و رجاحة الرأي و تدبير الأمور و حل مشكلات الجماعة و التصرف فيها .

ه – **الميل للجنس الآخر** : ميل المراهق إلى الجنس الآخر يكون في بادئ الأمر خفي وغير واضح ثم يتطور هذا الميل و يصبح ميلا واقعيا واضحا فيحاول المراهق أن يجذب إليه انتباه الجنس الأخر

و – **المنافسة** : تشتد المنافسة بين المراهق و إخوته و أقرانه ، و تأخذ المنافسة شكلا فرديا ، فهو يتنافس في التفوق و التحصيل الدراسي و في النشاط الرياضي و الفني كالتمثيل و الرسم و الموسيقى ، و قد يزداد التنافس فيصير نزاعات الأنانية و يبدو ذلك في صراع و معاناة و توتر وقد تكون المنافسة ظاهرة صحية في إطار المعقول تثري حياة الفرد و تنمي مواهبه وقدراته و تشجعه على التقدم و الارتقاء، كما أنها تتطور إلى مستوى جماعي يسوده روح الفريق الذي يعمل في تناسق و تكامل و تعاون (**د أنور محمد حسونة، 2004 ص: 190 . 191**) .

6 - حاجات المراهق :

إن التغيرات التي تحدث مع البلوغ تصاحبها تغيرات في حاجات المراهقين ، و بذلك قد تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا إذا اتفقنا لوجدنا فروقا واضحة خاصة في مرحلة المراهقة ، من غير المبالغ فيه ان الحاجة و الميول و الرغبات في هذه المرحلة قد تبلغ أقصى درجة من التعقيد ، هذا و قد وضع العالم **ابراهام ماسلو سنة 1955** ترتيبا هرميا لمختلف هذه الحاجات و التي تتمثل فيما يلي :

6-1 الحاجة إلى المكانة :

هي من أهم حاجات المراهقين حيث يريد أن يكون شخصا هاما و تكون له مكانة في جماعته و أن تعترف به كشخص ذي قيمة ، كما يريد أن يكون له مكانة مع الراشدين ، لهذا ليس غريبا إذا رأينا أن المراهقين يقلدون الراشدين في أعمالهم ، فالمكانة التي يطلبها

المراهق بين رفقائه بالنسبة له أهم من مكانته عند أبويه و معلميه و نجده يحرص على الحفاظ على مكانته **(حامد عبد السلام زهران، 1995،ص: 55) .**

2-6 الحاجة لتحقيق الذات :

يميـل الفرد إلى معرفة و تأكيد ذاته و تسمى أيضا بالحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية وهي من أقوى و أهم الحاجات و تتضمن الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية و الشعور بالعدالـة في المعاملـة ، الحاجـة إلى التقرير ، المكانـة ، الاعتراف بالاستقـــلال والاعتماد على النفس .

حيث تدفع هذه الحاجة الفرد إلى تحسين الذات و حاجته إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائما للانجاز و التحصيل و لإحراز المكانة و القيمة الاجتماعية ، و هذه حاجة أساسية تدفع المراهق دائما إلى عضوية الجماعات لتحقيق المركز و القيمة الاجتماعية و النجاح الاجتماعي و كلها تدل على النمو السوي العادي و كذا التغلب على العوائق و العمل نحو هدف و معرفة توجيه الذات.

3-6 الحاجة إلى الحب و الانتماء و القبل الاجتماعي:

تعتبر الحاجة إلى الانتماء و الحب و القبل الاجتماعي من أهم الحاجات ، فشعور المراهق بتقبل الوالدين له في الأسرة و تقبله في المدرسة و بين الأصدقاء من أهم عوامل نجاحه ، أما شعوره بالنبذ و الكراهية من هؤلاء يعتبر من أساليب فشله ، فالتقبل الاجتماعي يدخل الأمان النفسي و يشعر المراهق بأنه مهم و مقبول و هذا ما يشكل له الحافز القوي للعمل و النجاح ، أما الفشل الدراسي للمراهق في كثير من الحالات يرجع إلى عدم تمتعه بهذه المحبة و التأييد (حامد عبد السلام زهران ، ص: 66- 67) .

4-6 الحاجة إلى الاستقلال :

يعمل المراهق على التخلص من قيود الأهل و الاعتماد على النفس و هذا ما نراه أو نلاحظه عندما يريد و يطلب غرفة خاصة به دون أن يشاركه احد ، كما نجده كذلك يكره

زيارة والديه له في المدرسة لأنها دليل على الوصاية عليه ، و يحرص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته و اعتماده عليها ، فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الاستقلال العاطفي و المادي و الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به و ذلك نتيجة لاتساع عالمه و خبراته و تجاربه و تعدد أصدقائه **(صلاح الدين العمايرة ، بدون تاريخ ، ص: 295) .**

5-6 الحاجة إلى ضبط الذات :

يسبب النضج الجسمي و الجنسي السريع لدى المراهق كثير من الاضطرابات في المعاملة و خاصة مع الجنس الأخر و ذلك بسبب قلة القدرة مما يدفعه إلى تصرفات غير مقبولة اجتماعيا ، هذا ما يجعله يفقد القدرة على ضبط سلوكه و قد يميل إلى العزلة والانطواء، ومن جهة أخرى يشعر المراهق بأنه أصبح ناضجا لذا ينبغي أن يسلك سلوك الكبار حتى يؤكد لنفسه و للآخرين مثل هذا الشعور، و يزيد من شعوره بالأمن ويقوي الضوابط و القيود السلوكية التي فرضها المجتمع ، هذا ما يؤدي إلى

زيادة قدرته في ضبط سلوكه و إقامة علاقات أكثر نضجا مع الجنس الأخر **(فاخر عاقل 1985، ص: 121).**

6-6- الحاجة إلى النمو العقلي الابتكاري :

تتضمن الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك و الحاجة إلى تحصيل الحقائق و تفسيرها و الحاجة إلى خبرات جديدة و متنوعة و الحاجة إلى التعبير عن النفس و إشباع الذات عن طريق العمل و الممارسة من أجل النجاح و التقدم.

من خلال ما ذكرناه من الحاجات نستخلص أن إشباع هذه الحاجات يؤدي الى تحقيق الأمن النفسي و الثقة بالذات ، و التوافق و الانتماء إلى جماعة آمنة والشخص الذي يشعر بالأمن النفسي يكون في حالة من التوازن و التوافق النفسي و يقول الباحث **"بيتر شيرتزر"** « **peter shertezer** »أنه يجب النظر إلى الحاجات ليس على أنها نقص لكن أنها

مطالب النمو و إشباعها يؤدي إلى التوافق و الصحة النفسية **(حامد عبد السلام زهران، 1997 ،ص: 36).**

7- المراهق في الوسط الأسري :

يتأثر المراهق بخبرات طفولته الماضية تأثيرا كبيرا ، و قد تكون الطفولة السعيدة محاطـــة بالرعايـــة والحب والعطف و الاهتمام ، إذ تنهج الأسرة نهجا تربويا و قد تكون طفولته تعسة تنوء بكثير من الأعباء و الأثقال بسبب تعرض الطفل لتربية غير سليمة كالتدليل الزائد أو القسوة أو التعسف في المعاملة و التخويف من الأبوين أو أحدهما أو فقر ينتج عنه نقص الغذاء أو الكساء أو الإيواء أو نزاع و شقاق بين الأبوين أو تفرقة في المعاملة بين الإخوة أو تحكم بعض الدوافع اللاشعورية في تصرفات الآباء مع أبنائهم فتجعلهم ينتهجون أسلوبا خاطئا في التربية.

فالطفل المدلل في طفولته يضل طفلا كذلك في مراهقته ، فتجده غير متوافق في تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين ، أناني في تصرفاته اعتاد أن يأخذ و لا يعطي و غير قادر على مقاومة الصعاب و تحدي المواقف و ينهار و لا يدري ماذا يفعل أمام أول أزمة أو موقف صعب يجابهه ، فقد اعتاد منذ نعومة أظافره أن تكون حياته رخوة سهلة ، فالآباء يحققون له جميع رغباته و حاجاته النفسية و الفيزيولوجية دون جهد ، وهم يحيطونه بالمحافظة و الرعاية الزائدة و يحمونه من الخبرات و المواقف المؤلمة و يقدمون له العون في كل كبيرة و صغيرة **(د. أمل محمد حسونة، 2004 ، ص: 193) .**

أمـا الأسرة التي يشيع حولها الثقة و الوفاء و الحب و الاحترام شخصية الأفراد والديمقراطية يشب أطفالها يحترمون الآخرين و ينتهجون نهجا ديمقراطيا في التعامل، كذلك الأسرة المستقرة والتي يشيع في أرجائها الهدوء والحياة الروحية تبعث الاطمئنان والهدوء في حياة المراهقين .

فالأسرة المستنيرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية وتمهد السبيل للتخفيف من سيطرتها على المراهق ، فتساعد المراهق نحو التحرر والنمو الاجتماعي ويجب أن تنتهج الأسرة نهجا عمليا لدفع هذا النمو إلى الأمام وذلك بتشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه

وإبداء الرأي والمناقشة واختيار الأصدقاء وشراء ملابسه واحتياجاته بنفسه وتنظيم أوقات فراغه ,والاستمتاع بممارسة هواياته التي يحبها واستطلاع رأيه في بعض الأمور والمشكلات العائلية وتدريبه على التعاون مع الوالدين والإخوة الكبار ومشاركتهم بعض المسؤوليات والأعباء .

8 - مشكلات المراهقين :

من خلال الدراسات والبحوث التي تم إجراؤها في كثير من بلدان العالم تبين أهم المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة العمرية و يشير **"سانترك** (2003) « **santrack** » أن هناك ثلاثة تفسيرات لمشكلات المراهقة :

-**التفسير الأول**: هو أن هذه المشكلات ترجع إلى خلل وضيفي في جسم المراهق و هو ما يؤكده أنصار الاتجاه البيولوجي.

- **التفسير الثاني** : هو أن **الأسرة و الرفاق و المدرسة من أكثر العوامل التي تسبب مشاكل** المراهقة و هذا ما يؤكده أنصار الاتجاه السيكولوجي الذين يرون أن تلك العوامل تسبب للمراهق ما يعرف بالصدمة الانفعالية و الأفكار المشبوهة التي تؤدي بدورها إلى مشاكل يعانيها المراهق .

- **التفسير الثالث** : هنـــــاك عوامــل نفسيــة و اجتماعيــة و اقتصادية و ثقافية من شأنها **أن تسـبب** للمراهق بعض المشاكــل و هـذا ما يدعمـــه أنصـــار الاتجـاه **الاجتماعـي والثقافي (رغدة شريم ، 2009 ،ص: 200)** و يمكن أن نستخلص عددا من المشكلات أهمها:

- 8-1- مشكلات مدرسية :

و تتمثل أهم أسبابها فيما يلي :

- عدم إدراك المراهق لأمثل الوسائل للاستعداد للامتحانات

- قلق الامتحانات و أهميتها خاصة ما تعلق منها بالاختبارات الشفهية

- المقررات الدراسية و عدم ارتباطها بواقع المراهق الحياتية.

-عدم القدرة على تنظيم الوقت.

- كثرة الواجبات و الفروض المنزلية **(وليام ماستر ، 1998 ،ص: 414)**

إن مثل هذه المشكلات قد تكون حاجزا أمام المراهق تمنعه من الاستيعاب و لعل المنقذ الأول و الأخير لهذه المشكلة هو المعلم الذي يساعد التلميذ على التكيف مع الوسط المدرسي

8-2- مشكلات أسرية :

للمناخ الأسري أثر على سلوك المراهق فهو يساعد على تكوين شخصية قوية متزنة و المظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة بحيث أن التفوق الدراسي لهذا الأخير مرتبط أو مرهون بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة و تهيئة المناخ الملائم فالأسرة هي التي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين كما تشير المشكلات الأسرية إلى نمط العلاقة الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين و مدى تفهم الآباء لحاجاتهم .

(فهمي مصطفى ،1967 ،ص: 10).

أما "ملحم سامي محمد" فقد قدم بعضا من مشكلات المراهقين الأسرية في النقاط التالية :

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين و صعوبة التفاهم معهم

- عدم توفير البيئة المناسبة للمراهق داخل الأسرة حيث يقوم بواجباته المدرسية

- عدم قدرة المراهق مناقشة أمور أسرته مع الوالدين .

- الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية الخاصة به

- اختلاف الآراء بين المراهق و أسرته في حل مشكلات الأسرة و تبنيه أفكار جديدة قد تختلف كثيرا عما تؤمن به أسرته **(ملحم سامي محمد، 2004 ص:356)**

ويمكن القول أن الأسرة هي المعين الأول للمراهق لأن عدم تفهم الوالدين لواقع أبنائهم المراهقين ينجر عنه مشاكل قد تكون السبب في فشلهم في حياتهم بصفة عامة والدراسة بصفة خاصة .

3-8 مشكلات الصحة والنمو :

للصحة العامة أثرها على التوافق النفسي والمدرسي والاجتماعي عند التلاميذ فالصحة الجيدة تجعل المراهق قادرا على بذل الجهد وتحمل المسؤولية وأداء ما يطلب منه من عمل عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه السليم ، وتقلل من كفاءاته في أداء وظائفه ، هذه العاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف في الحواس وكلها مشكلات تؤثر سلبا على المراهق نفسيا وعقليا .

وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول وحجم الجسم ، فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة التوافق الحركي الجسمي ، فالمراهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته ويبتعد عن المدرسة ولا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي **(عبد الفتاح دويدار، 2004 ،ص: 269).**

إن للجانب الصحي أهمية كبيرة في قدرة المراهق على التركيز و التفكير و تقبل الذات والاندماج مع الآخرين فتزداد دافعيته للتعلم بشكل كبير.

4-8- مشكلات نفسية :

تعود المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعية و أخرى فيزيولوجية **أو** جنسية و التي تتمثل في :

- الحساسية للنقد و التجريح و الشعور بالندم .
- عدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة و الخوف من ارتكاب الأخطاء .
- الشعور بالحزن و الضيق دون سبب **(سامي محمد ملحم، 2004 ص: 282) .**

فكل هذه التوترات و الاضطرابات النفسية من شأنها أن تخلق لدى المراهق جوا من الكآبة و الإحباط و فقدانه الثقة في نفسه و في قدراته و إمكانياته فيصبح بليدا جامدا و يفقد أهم شرط من شروط نجاحه و هو الدافع نحو التعلم و الاكتساب.

8-5- مشكلات التوافق :

يعتبر التوافق ضرورة ملحة في فترة المراهقة مما يمر به المراهق من تغيرات في نموه فيذكر الباحثين أن شخصية الفرد و سلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية و الظروف البيئية المحيطة به فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع و في أي مرحلة من مراحل النمو (حسين محمد غنيم 1975 ،ص : 135) .

إن شعور المراهق بالاندماج و التوافق الاجتماعي يؤدي به إلى الاتزان و الاستقرار العاطفي فيرضى عن نفسه و يطمح إلى بذل المزيد من الجهد من أجل النجاح و التفوق.

8-6 مشكلات جنسية :

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية و ذلك لأنهم يرون أن الجنس و الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية ، لأن الدافع الجنسي به تقاليد وقيود فإن هذا الأخير يؤدي به إلى الكبت ومن ثم يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكيات الشاذة فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع ومعرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقية وطبيعة مشكلاته تتمثل في ما يلي :

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية

- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له

- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة

- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجـمة عـن لستعمل العادة السرية وكيفية التخلص منها

(أحمد محمد الزغبي، 2001 ،ص: 430)

إن عدم وجود تربية جنسية صحيحة من طرف الأسرة تولد مشكلات جنسية خطيرة من شأنها أن تشعر المراهق بانفعالات وضغوط نفسية وعدم الاستقرار وهذا ما ينعكس على حياة المراهق من جهة وانخفاض دافعيته للتعلم من جهة أخرى .

خلاصـــــة :

نستنتج من كل ما سبق أن المراهقة فترة انتقالية تتكون فيها شخصية المراهق ، لذلك من واجب الأسرة و المدرسة تقاسم الجهود للعناية بالمراهق المتمدرس و الأخذ بعـــين الاعتبار خصائصه الانفعالية و العقلية و الجسمية و الاجتماعية و النفسية و ذلك بالتفاعل الدائم و المستمر بين هاتين المؤسستين الاجتماعيتين من اجل التخفيف من مجمل المشاكل التي تعترض المراهق و التي تعود بالسلب على دافعيته للتعلم و هذا ما نريد التوصل إليه من خلال دراستنا الميدانية .

الفصل الخامس : منهجية الدراسة الميدانية

تمهيـــــد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- المنهج المستخدم

3- مكان وزمان إجراء البحث

4- عينة البحث

5- أدوات جمع البيانات

6- التقنيات الإحصائية المستعملة

تمهيـــد :

بعد تطرقنا إلى تحديد إشكالية البحث وفرضياته وأسباب اختيار الموضوع وأهميته واستعراض أهم المفاهيم الأساسية التي لها علاقة بموضوع بحثنا تحت عنوان " أثر المتابعة الوالدية في زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط "سنحاول في هذا الفصل عرض الخطوات المنهجية التي إتبعناها في هذه الدراسة بدءا بالدراسة الاستطلاعية ثم المنهج المتبع، مكان وزمان اجراء الدراسة، عينة البحث وطريقة اختيارها وسائل جمع البيانات ثم التقنيات الإحصائية التي اعتمدنا عليها في التحقق من الفرضيات.

1- الدراسة الاستطلاعية:

لقد سبقت الدراسة الميدانية دراسة استطلاعية لعينة عشوائية من تلاميذ مؤسسة مرابطي ناصري، حيث قمنا بإعداد وتحضير عددا من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة، وهذا انطلاقا من المقابلات الشخصية التي تمت مع بعض التلاميذ وكذا بعض الأساتذة ومستشار التربية بالمؤسسة، مما سهل لنا طرح هذه الأسئلة لمعرفة آرائهم بكل موضوعية وبالتالي الحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات والملاحظات.

وكان الهدف كذلك من هذه الدراسة هو معرفة مدى إمكانية ملائمة وسائل البحث لعينة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان والمقياس الخاص بالتلاميذ.

2- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في القيام ببحثه، ويتم اختيار منهج الدراسة وفق اعتبارات معينة كطبيعة المشكلة المراد دراستها، أو الهدف من هذه الدراسة وبما أن موضوعنا هو أثر المتابعة الوالدية في زيادة دافعية التعلم للتلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط، فإن طبيعة بحثنا يتطلب المنهج الوصفي التحليلي.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه : البحث الذي يحاول الباحث من خلاله التعرف على الأساليب التي تقف وراء الفروق التي تظهر في سلوكيات المجموعات المختلفة من الأفراد أو في الأوضاع القائمة في حالتهم. **(سامي ملحم، 2006،ص :415).**

كما يعرف كذلك في مجال التربية والتعليم بأنه مجموعة الأسباب المتنوعة المستعملة لجمع المعطيات الإحصائية وتحليلها لغرض إظهار الاستدلالات العلمية التي قد تبدوا في الغالب غير واضحة. **(عبد القادر حليمي، 1994،ص :24)**

3-مكان وزمان إجراء الدراسة :

تمت الدراسة بمؤسسة " **مرابطي ناصري** " الواقعة بدائرة بعين بسام حيث تأسست في أكتوبر2009 يدرس فيها حوالي 561 تلميذ وتلميذة منهم 135 يدرسون في السنة الرابعة متوسط موزعون على أربعة أقسام يشرف على تدريسهم 28 أستاذ وأستاذة وطاقم إداري يتكون من مدير، مراقب عام، مقتصد، ستة مراقبين، و10عمال مهنيين.

أما زمن إجراء البحث فكان في نهاية شهر فيفري إلى أواخر شهر ماي من العام الدراسي 2012-2013 .

4- عينة الدراسة:

لقد بين " **دوقان** " وآخرون **(1996)** أن العينة هي مجموعة الأفراد الذين تتمثل فيهم الصفات الرئيسية للمجتمع الأصلي، كما أنها تمثل هذا المجتمع وتحقق أغراض البحث وتغني لباحث عن دراسة كل المجتمع، ويتم اختيار العينة بأساليب مختلفة وعبر مراحل وخطوات متفق عليها(**دوقان وآخرون، 1996).**

كما أنها تمثل جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث. **(فوزي غرايبية، 2002،ص :34).**

واستنادا إلى طبيعة دراستنا ثم اختيار العينة بطريقة عشوائية لأنها الأنسب لذلك، حيث بلغ حجم العينة في البداية **120** تلميذا وبعد توزيعنا لأداتي جمع البيانات وجدنا ان 40 تلميذا لم يجيبوا على عدد من الأسئلة و هذا ما دفعنا إلى إلغاءها و تم تقليص العينة إلى **80** تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم مابين 14سنة و16 سنة والجداول الآتية تمثل العدد الكلي للعينة وتقسيم العينة حسب الجنس.

4-1- جدول رقم (02) يمثل حجم عينة الدراسة

العينة الأصلية	عينة البحث
136	80

4-2- جدول رقم (03) يمثل توزيع العينة حسب الجنس ;

الجنس	العدد	النسبة المؤوية
الذكور	37	%46,25
الإناث	43	% 53,75
المجموع	80	%100

تشير بيانات الجدول رقم(03) إلى توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث بلغ عدد الذكور 37أي بنسبة 46,25 % بيمنا بلغ عدد الإناث 43 بنسبة 53,75 % .

4-3- جدول رقم (04) يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى	العدد	النسبة المؤوية
بدون مستوى	12	%15
ابتدائي	25	% 31,25
متوسط	15	% 18,75
ثانوي	08	%10
جامعي	20	%25
المجموع	80	%100

تشير بيانات الجدول رقم : **(04)** إلى توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب حيث بلغ عدد الاباء بدون مستوى 12 اي بنسبة 15% ، و بلغ عدد الاباء ذوي المستوى الابتدائي 25

أي بنسبة 31,25 % وبلغ عدد الاباء ذوي المستوى المتوسط 15 أي بنسبة 18,75 % في حين بلغ عدد الاباء ذوي المستوى الثانوي 8 اي بنسبة 10% ، وبلغ عدد الاباء ذوي المستوى الجامعي 20 اي بنسبة 25% .

جدول رقم (05) يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى	العدد	النسبة المئوية
بدون مستوى	25	% 31,25
ابتدائي	08	%10
متوسط	35	% 43,75
ثانوي	04	% 5
جامعي	08	% 10
المجموع	80	% 100

تشير بيانات الجدول رقم : **(05)** إلى توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للام حيث بلغ عدد الأمهات بدون مستوى 25 اي بنسبة 31.25% ، و بلغ عدد الأمهات ذوي المستوى الابتدائي 08 أي بنسبة 10 % و بلغ عدد الأمهات ذوي المستوى المتوسط 35 أي بنسبة 43,75 %، في حين بلغ عدد الأمهات ذوي المستوى الثانوي 4 اي بنسبة 5% وبلغ عدد الأمهات ذوي المستوى الجامعي 08 اي بنسبة 10% .

4- وسائل جمع البيانات:

عند إنجاز أي دراسة أو بحث علمي لابد للباحث من استعمال وسائل وتقنيات لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وفي هذا البحث استعملنا مقياس واستبيان، أما الأول فهو مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي، أما الثاني فهو استبيان المتابعة الوالدية وهذا من أجل معرفة علاقة المتابعة الوالدية بدافعية التعلم.

5-1- مقياس دافعية التعلم:

5-1-1- وصف المقياس:

وضع مقياس دافعية التعلم " يوسف قطامي " 1989 وقد إستعان بمقياسين الأول مقياس الدافع للتعلم المدرسي لكل من "**كوزكي**" " **kozeki**" **و**"**أنتوستيل**" "**Entwistle** " والثاني مقياس "**روسل**" "**Russel**" لدافعية التعلم يتضمن المقياس في صورته الأولية 60 عبارة، ثم بعد تعديله في سنة 1992حيث قام بسحب 24**عبارة، وبقي** 36 **عبارة، والتي أجمع** المحكمين من أساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحية المقياس لقياس دافعية التعلم بعد ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل الفقرات والدرجات الكلية للمقياس على طلبة الصف التاسع ، والثاني ثانوي وتراوحت معدلات الارتباط بين 0.12 و0.76، **وقد** كانت كلها ايجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، **كما قام الباحث بحساب الارتباط** بين درجات مقياس دافعية التعلم ومعدلات المواد الدراسية ووجد الباحث معاملات الارتباط **موجبة** في مجملها لدى الذكور والإناث حيث تراوحت بين 0.02 و0.65 وهي دالة عند **مستوى** 0.05 ولحساب ثبات المقياس قام بتطبيقه على عينة تجريبية من 40 تلميذ ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث بلغ معامل ثبات المقياس0.72.

وقامت كذلك الباحثة " بن يوسف أمال " بحساب المقياس حيث طبقت على عينة استطلاعية بطريقة عشوائية قوامها 200طالب وطالبة من ثانوية "**محمد بوضياف** " "**وأحمد لامرشي** " و"**ملك بن نبي** " في المجتمع الجزائري بولاية " **البليدة** " **ثم بعد مرور 15** يوم من التطبيق الأول ثم إعادة التطبيق **على** نفس العينة والأفراد وهذا للتأكيد **من صدق الأداة وقد قدرت النسبة** ب78%أما بالنسبة للثبات فقد وصل ثبات المقياس إلى 0.86 **فنجده** صالح لقياس ما أعد لقياسه.**(بلحاج فروجة، 2011،ص:225)**

5-1-2- طبيعة جمع المعطيات بالمقياس:

للحصول على المعلومات قمنا بالتوجه إلى مكان إجراء البحث وبعد تقديمنا **بعض** الشروحات للمدير والأساتذة ومستشار التوجيه بالمؤسسة سمحوا لنا بالتعامل مباشرة مع التلاميذ وقمنا بتوزيع المقياس عليهم.

5-1-3- مفتاح التصحيح:

يقوم المفحوص بالإجابة على العبارات الخاصة بالمقياس بوضع علامة(X) على إحدى الإجابات الخمس الموجودة أمام كل عبارة، وقد تم تنفيذ العبارات الايجابية بالاعتماد على سلم " ليكرت" بخمس نقط من (01) إلى (05) واختيار إجابة واحدة من أصل خمس إيجابيات بالنسبة للعبارات الموجبة وعلى العكس بالنسبة للعبارات السالبة والمتمثلة في العبارات رقم 2-4-6-9-10-13-16-17-18-28-29-33-34، وعليه فإن درجات المقياس تراوحت بين 136درجة كحد أدنى و180 درجة كحد أقصى.

جدول رقم(06) يمثل درجات تنقيط مقياس دافعية التعلم

أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
05	04	03	02	01

5-2- استبيان المتابعة الوالدية:

5-2-1- وصف الاستبيان : هو عبارة عن استقصاء يحتوي على مجموعة من الأسئلة يبلغ عددها 28سؤال ، حيث خصصت الأسئلة الأربعة الأولى حول بيانات خاصة بالمستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين ،أما الأسئلة الأخرى قسمت إلى 4 محاور أساسية.

المحور الأول: الأسئلة الخاصة بتشجيع الوالدين لمسار أبنائهم الدراسي.

المحور الثاني: الأسئلة الخاصة بالمتابعة التي يوليها الوالدان اتجاه أبنائهم في المسار الدراسي.

المحور الثالث: الأسئلة الخاصة حول زيارة الوالدين للدراسة.

المحور الرابع: الأسئلة الخاصة بالاتصال والحوار داخل الأسرة

5-2-2- كيفية بناءه:

لقد اعتمدنا في بناء استبيان المتابعة الوالدية على الجانب النظري، وتوصلنا إلى صياغة 24 سؤالا بحيث اعتمدنا على التدرج الثلاثي في التقدير الوزني للعبارات وهي " دائما، أحيانا، أبدا، حيث قمنا بإعطاء ثلاث درجات(03) للإجابة ب "دائما"، ودرجتين للإجابة ب "أحيانا" ودرجة واحدة (01) للإجابة ب "أبدا" كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (07) يوضح توزيع درجات تنقيط استبيان المتابعة الوالدية للتلاميذ

دائما	أحيانا	أبدا
3	2	1

5-2-3- طريقة تصحيحه:

لقد كانت الطريقة التي أتبعناها في تصحيح استبيان المتابعة الوالدية بعد توزيعه على أفراد العينة والتي يبلغ حجمها100 كالأتي:

- تفريغه يدويا في الجداول فإذا أجاب المفحوص (دائما) تكون درجة (3) وإذا أجاب (أحيانا) تكون درجة (2) وإذا أجاب أبدا تكون درجته(01).

- جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجوب على جمع العبارات جمعا عاديا، فتحصل على الدرجة الكلية للاستبيان.

- الدرجة المرتفعة للمستجوب تعتبر مؤشرا على تمتعه بمتابعة والدية و المحصورة بين 48 و 72 درجة .

- إما الدرجة المنخفضة للمستجوب تعتبر مؤشرا على عدم تمتعه بمتابعة والدية والمحصورة بين 24 و 47 درجة .

5-2-4- صدق الأداة (استبيان المتابعة الوالدية):

بعد قيامنا بإعداد الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم "5" وهم من أساتذة قسم علم النفس حيث طلبنا منهم الحكم على سلامة العبارات من ناحية.

- الصياغة
- ارتباط السؤال بالبعد المراد قياسه

وقد أشار المحكمون إلى عدم وضوح بعض الأخطاء في صياغة بعض العبارات، فأخذنا برأي السادة وقمنا بتعديل الاستبيان بإعادة صياغة العبارات المشار إليها من طرفهم.

6-2-5- صدق وثبات استبيان المتابعة الوالدية:

لقد اعتمدنا في تقدير صدق وثبات استبيان المعاملة الوالدية على طريقة التجزئة النصفية وهي تعد من الطرق المشتقة من طريقة الأشكال البديلة أو المكافئة. **(مصطفى محمود أبو بكر، 2007، ص: 273)**

بعد قيامنا بتوزيع الإستبيان على جزء من أفراد العينة، عدد أفرادها 20من أصل80 تلميذ، قسمنا الإستبيان الذي يحتوي على 24 سؤال إلى جزئين جزء يشتمل على البنود من الأسئلة ذات الأرقام الفردية والجزء الأخر يشتمل على بنود من الأسئلة ذات الأرقام الزوجية.

- ثم حساب الارتباط بين مجموعتي الدرجات باستعمال معامل " بيرسون ".

- تطبيق معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل النصفي.

- ثم حساب الصدق وهو جذر معامل الثبات.

والجدول رقم (08) : يوضح نتائج صدق وثبات استبيان المتابعة الوالدية

معامل الارتباط	معامل الثبات	معامل الصدق
0.69	0.81	0.90

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن معامل الارتباط قدر ب (0.69) في حين قدر معامل الثبات ب (0.81) وبعد تجذيره قدر معامل الصدق ب (0.90).

مما يدل على أن استبيان المتابعة الوالدية يتمتع بدرجة ثبات وصدق عالية.

7- التقنيات الإحصائية المستخدمة:

1- معامل الارتباط بيرسون:

تعريفه: هو مؤشر إحصائي يكشف عن وجود علاقة أو عدم وجود علاقة أو أكثر، وهو يعبر عن قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين X-Y ويفسرها حسب القوة والاتجاه تتراوح قيمته بين[-1+1] والقانون الخاص به .

$$RP = \frac{N\,\Sigma(xy) - \Sigma(x) - \Sigma(y)}{\sqrt{\left[\left(N\left(\sum x^2\right) - \left(\sum x\right)^2\right]\left[\left(N\sum (x)^2\right) - \left(\sum x\right)^2\right]}}$$

2- اختبار T – Test :و هو اختبار احصائي يعتمد على بيانات لتقريب الانحراف المعياري للمجتمع ، اي انه يعتمد على الانحراف المعياري للعينات

و القوانين الخاصة به :

- المتوسط الحسابي :

$$X = \frac{\Sigma x}{\Sigma N}$$

- اختبار F (القيمة الفائية)

$$F = \frac{\text{أكبرتباين}}{\text{أصغرتباين}}$$

- درجة الحرية = 2ـــ (N 2 + N 1)

- **الانحراف المعياري**

$$S=\frac{N(\varepsilon X^2)-(\varepsilon X)^2}{N(N-1)}$$

- **معادلة اختبار T:لعينتين غير متساويتين وغير متجانستين.**

$$T=\frac{(X1-X2)}{\sqrt{\frac{S1^2}{N1}+\frac{S2^2}{N2}}}$$

خلاصة :

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها، وتمثل المنهج المستعمل في دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي كما قمنا بعرض أهم خصائص العينة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل السادس : عرض و مناقشة النتائج

1- عرض و تحليل النتائج

1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

2-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

3-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة

4-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة

2- مناقشة النتائج

1-2 مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3-2 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4-2 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

1- عرض النتائج و تحليلها :

1-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى : و التي تنص عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المتابعة الوالدية و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط

الجدول رقم (09): يبين نتائج الفرضية الأولى :

المتغيرين	حجم العينة	قيمة معامل بيرسون	طبيعة العلاقة
المتابعة الوالدية دافعية التعلم	80	0.68	قوية و موجبة

من خلال النتائج المتحصل عليها أعلاه نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بيرسون تقدرب (0.68) وحجم العينة بلغ(80) تلميذ وتلميذة و بذلك فقيمة معامل بيرسون المحسوبة اكبر من قيمة معامل بيرسون المجدولة والمقدرة ب(0.21) ما يعني وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المتابعة الوالدية و دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط و بذلك تتحقق الفرضية الأولى .

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية : و التي مفادها ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى تلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى متابعة أولياء التلاميذ لمسار أبنائهم الدراسي .

الجدول رقم(10) : يبين نتائج الفرضية الثانية :

التلاميذ	العدد	متوسط دافعية التعلم	ف المحسوبة	ف المجدولة	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
تلاميذ متابعين من طرف الأولياء	41	134.24	5.22	2.18	0.19	2	78	0.05
تلاميذ غير متابعين من طرف الأولياء	35	80.49						

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) أن قيمة (ف) المحسوبة و التي قدرت بـ (5.22) اصغر من القيمة الفائية المجدولة و التي قدرت بـ (2.18) و الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (78) و منه القول أن هناك تباين بين العينتين (عينتين غبر متجانستين) .

ونلاحظ أيضا أن المتوسط الحسابي للتلاميذ المتابعين من طرف أوليائهم و الذي قدر بـ : (134.24) اكبر من متوسط الدافعية لدى التلاميذ الذين لا يتابعون من طرف أوليائهم والذي قدر بـــ (80.49) و الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و عند درجة الحرية (78) و عند حسابنا لاختبار (T) نجد أن قيمة (T) المحسوبة و المقدرة بـ (0.19) اقل من قيمة (T) المجدولة و التي قدرت بـ (2.18) عند درجة الحرية (78) ومستوى الدلالة الإحصائية (0.05) و بالتالي فان الفرضية الثانية لم تتحقق .

أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى إلى متابعة الأولياء لمسار أبنائهم الدراسي

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة : و التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائي في مستوى الدافعية تعزى إلى التشجيعات المادية و المعنوية المقدمة من طرف الوالدين .

الجدول رقم (11) : يبين نتائج الفرضية الثالثة :

التلاميذ	العدد	متوسط دافعية التعلم	ف المحسوبة	ف المجدولة	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الاحصائية
تلاميذ يتلقون التشجيع من طرف الاولياء	45	135.11	2.48	2.34	0.37	2	78	0.05
تلاميذ لا يتلقون التشجيع من طرف الاولياء	35	92.68						

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة (ف) المحسوبة و التي قدرت بـ: (2.48) اكبر من القيمة الفائية المجدولة و التي قدرت بـ (2.34) و الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى

الدلالة (0.05) و درجة الحرية (78) و منه القول أن هناك تباين بين العينتين (عينتين غير متجانستين) .

و نلاحظ أيضا أن متوسط الدافعية للتلاميذ الذين يتلقون التشجيع من طرف أوليائهم و الذي قدر بـ (**135.11**) اكبر من متوسط الدافعية لدى التلاميذ الذين لا يتلقون التشجيع من طرف أوليائهم و الذي قدر بـــ (**92.68**) و الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و عند درجة الحرية (78) و عند حسابنا لاختبار (T) نجد أن قيمة (T) المحسوبة و المقدرة بـ (**0.37**) اكبر من قيمة (T) المجدولة و التي قدرت بـ (**2**) عند درجة الحرية (78) و مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) و بالتالي فان الفرضية الثالثة لم تحقق أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى اتصال أولياء الأمور بالمؤسسة التعليمية التي يزاول فيها أبناءهم الدراسة .

4-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة : والتي مفادها و جود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى اتصال أولياء الأمور بالمؤسسة التعليمية التي يزاول فيها أبنائهم الدراسة

الجدول رقم (12) : يبين نتائج الفرضية الرابعة :

التلاميذ	العدد	متوسط دافعية التعلم	ف المحسوبة	ف المجدولة	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
تلاميذ ينصل اوليائهم بمؤسستهم التعليمية	41	134.24	5.22	2.18	0.19	2	78	0.05
تلاميذ لا يتصل اوليائهم بمؤسستهم التعليمية	35	80.49						

نلاحظ من خلال الجدول رقم: (09) أن قيمة (ف) المحسوبة و التي قدرت بـ: (**5.22**) اكبر من القيمة الفائية المجدولة و التي قدرت بـ: (**2.18**) و الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (78) و منه القول أن هناك تباين بين العينتين (عينتين غير متجانستين) .

و نلاحظ أيضا أن متوسط الدافعية للتلاميذ الذين يتصل أوليائهم بمؤسستهم التعليمية والذي قدر بـ (**134.24**) اقل من متوسط الدافعية لدى التلاميذ الذين لا يتصل أوليائهم بمؤسستهم التعليمية و الذي قدر بـــ (**80.49**) و الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و عند درجة الحرية (78) **و عند حسابنا** (T) **نجد أن** قيمة (T) **المحسوبة و المقدرة بـ** (**0.19**) اقل من قيمة (T) **المجدولة و التي قدرت بـ: (2)** عند درجة الحرية (78) **ومستوى** الدلالة الإحصائية (0.05) و بالتالي فان الفرضية الرابعة لم تتحقق .

أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية **في مستوى الدافعية** لدى التلاميذ المتمدرسين **في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى اتصال** أولياء **الأمور** بالمؤسسة التعليمية التي يزاول فيها أبنائهم **الدراسة** .

2- مناقشة النتائج :

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى : نلاحظ من خلال نتائج الفرضية الأولى أن قيام الأولياء بمتابعة أبنائهم يساهم بطريقة ايجابية في زيادة دافعيتهم للتعلم و هذا ما أكدته نتائج تطبيق معامل **بيرسون** حيث بلغت قيمته **0.68** وبذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه **الباحث ونتزل عام 1998** والتي أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدافعية، **أضف إلى ذلك دراسة ´كوزكي´ الذي توصل** فيها إلى أن التشجيع والحماس الذي يبديه الآباء يعتبر من أهم المصادر الرئيسية للدافعية في المجال العاطفي .

فالآباء الذين يقدرون قيمة التربية يساعدون أطفالهم على تكوين مواقف ايجابية اتجاه المدرسة والتعلم مما يمنحهم الثقة بالنفس وهذا يساعدهم على بذل المزيد من الجهد من أجل الارتقاء إلى الأحسن كما يلعب الجو الأسري السائد في أسرة التلميذ دورا هاما في نمو الدافع للتعلم أو انخفاضه ، حيث توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية في زيادة دافعية التعلم و من بين هذه الأبحاث دراسة **نيفين عام 1972** حيث بينت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر و كذلك ارتباطها بالجو الأسري المحفز والمشجع على الطموح المبكر ، كما أكد الباحث **روم أن**

الأطفال الذين ينصفون بدافعية عالية ينشئون في اسر تتسم بالتفاعل الايجابي بين الآباء والأبناء .

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية : تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى تلاميذ المتمدرسين في مستوى الرابعة متوسط تعزى الى متابعة أولياء التلاميذ لمسار أبنائهم **الدراسي** .

نلاحظ من خلال النتائج أن قيام الأولياء بمتابعة أبنائهم في الدراسة عن طريق السؤال عن أحوالهم الدراسية في غرفة الصف لا يؤثر على زيادة دافعية التعلم لدى التلميذ و هذا ما أكدته نتائـــج تطبيق اختـــبار (T) حيث **قدرت** قيمـــة **(T) المحسوبـــة بـ :** (0.19) وهي **اقل من** قيمة **(T) المجدولة و التي قدرت بـ :** (2) .

وهذا يعني أن المتابعة التي يحظى بها التلاميذ من طرف أوليائهم في مسارهم الدراسي لا تؤثر في دفع التلميذ للتعلم بالرغم من انه في مرحلة حساسة من حياته و التي يحتاج فيها إلى الدعم و المساندة ، و يمكن إرجاع ذلك إلى تدخل عوامل أخرى تحول دون دفع التلميذ إلى الاهتمـــام **بالدراسة كمـــدرس** الصف أو المدير أو **جمـــاعة الأقران** والذين يؤثرون بطريقة مباشرة على الحيلولة دون اهتمام التلميذ بدراسته ، وهذه النتائج لا **تتفق مع نتائج ونتزل** الذي توصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الدعم (**العائلي الأساتذة ، الأقران**) والدافعية داخل القسم ، خاصة و انه يقضي جزءا كبيرا من وقته في المدرسة و هذا ما أثبتته دراسات كل من الباحثين **ميوس عام** 1979 **وملين كلاي عام 1989 أن** العلاقة الايجابية (**أستاذ**. تلميذ) ترفع من مستوى الدافعية للتعلم عند التلاميذ **ونفس النتائج توصل** إليها **الباحث وان تزل 1995 و لودبرش 1996 أن النتائج الخاصة** بالدافعية ترتبط بالعلاقة الشخصية بين المدرسين و التلاميذ .

كما يمكن إرجاع عدم تأثر دافعية التلميذ بمتابعـــة والديه إلى عوامل شخصيـــة **خاصة** به بحيث تؤثر طبيعة شخصيته من حيث الانبساط و الانطواء ومقدار الثقة بالنفس ومستوى الطموح وأسلوب التفكير على اكتساب الدافعية للتعلم ، **لأن** ثقة التلميذ بقدراتـــه **واستعداداتـــه** يجعله يستغلها أحسن استغلال و بكـــل **الوسائل الممكنة للنجـــاح و التفوق** .

وبالتالي نجد أن كل من العوامل المدرسية و العوامل الشخصية الخاصة بالمتعلم لها دور أساسي في رفع أو تدني دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين بحيث تحدد هذه العوامل السلوك التعليمي الذي ينتهجه المتعلم ، فإما ان يكون هذا السلوك ناجحا و ذلك يرجع الى التفاعل الايجابي للمتعلم مع معلميه و طبيعة شخصيته ، أو يكون فاشلا نتيجة لعدم تكيفه مع الوسط المدرسي .

3-2 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نلاحظ من خلال النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص التشجيعات المادية و المعنوية التي يتلقاها الأبناء من طرف أوليائهم فيما يخص الدافعية للتعلم ، فرغم قيام الأولياء بتقديم هاته التشجيعات إلا أن ذلك لا يؤثر في إثارة دافعيتهم للتعلم ، هذا ما أكدته نتائج اختبار (T) حيث قدرت قيمة (T)المحسوبة ب (0.37) وهي اقل من قيمة(T)المجدولة والتي قدرت بـ (2) عند مستوى الدلالة (0.05) .

يمكن إرجاع عدم إثارة دافعية التعلم لدى التلميذ جراء التشجيعات المادية و المعنوية إلى الطريقة التي يقوم بها الأولياء أثناء تشجيعهم ، فمنهم من يكتفي بالتشجيعات اللفظية فقط مهملا متابعة ابنه داخل القسم كما أن هذه التشجيعات ليست كافية لوحدها في إثارة دافعية التلميذ ، في حين نجد أن الجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ مشحون بالصراعات والخلافات مما يؤدي طبعا إلى اضطرابات نفسية لدى التلميذ فيصبح مهملا لامباليا بالدراسة وهذا ما ينعكس على تحصيله الدراسي .

كما يمكن إرجاع ذلك إلى عدم اختيار الوقت المناسب لتقديم هاته التشجيعات فلا يقدمونها إلا عند شعورهم أن الابن سئم من الدراسة و لا يرغب في مواصلتها ، فأمام هذا الوضع لا تجدي هاته التشجيعات نفعا .

هذا وقد تساهم التشجيعات المقدمة من طرف الأساتذة و الإدارة المدرسية للتلاميذ النجباء في تحفيز زملائهم الأقل مستوى في بذل المزيد من الجهد من اجل مجاراتهم .

4-2 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

و التي مفادها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى اتصال الأولياء بالمؤسسة التعليمية التي يزاول فيها أبناءهم الدراسة .

نلاحظ من خلال النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ تعزى إلى اتصال أولياء الأمور بمؤسسة أبنائهم التعليمية .و معنى هذا انه **و بالرغم** من قيام الأولياء بالاتصال بمؤسسة أبنائهم التعليمية عن طريق الزيارات الدورية **و**حضورهم اجتماعات أولياء التلاميذ و غيرها لا تؤثر في دافعية التعلم لدى التلميذ و هذا ما أكدته نتائج تطبيق اختبار **(T)** حيث **قدرت** قيمة **(T) المحسوبة بـ** :(**0.19**)وهي اقل من قيمة **(T) المجدولة والتي قدرت بـ (2) .**

و يمكن إرجاع ذلك إلى عدم إعطاء الأولياء الأهمية اللازمة لاجتماعات جمعية أولياء التلاميذ ، فغالبا ما يكون حضورهم شكليا فقط ، والملاحظ في معظم مدارسنا أن اتصال أولياء **الأمور بمؤسسة** أبنائهم التعليمية لا يكون **إلا** في بداية **الموسم الدرلسي لاستلام منحة المدرس ونهاية** الموسم الدراسي للاستفسار عن نتائجهم النهائية ، والسبب في ذلك يعود **إلى** المستوى الاقتصادي و التعليمي و الثقافي للأولياء .

والدورهنا يقع على عاتق المدرسة في توعية الأولياء حول مدى أهمية هاته الزيارات **والاجتماعات** بالنسبة للتلميذ كونها تساعدهم على التعرف على مشاكل أبنائهم التعليمية عن قرب و العمل على حلها .

الاستنتاج العـــام :

توصلت دراستنا بعنوان اثر المتابعة الوالدية في زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط إلى النتائج التالية :

الفرضية الأولى : و التي تنص عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة المتابعة الوالدية و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط و توصلنا إلى تحقق الفرضية بعد حسابنا لمعامل **بيرسون** حيث نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط" **بيرسون قدرت بـ** 0.68 **وبذلك توجود علاقة** ارتباطيه موجبة بين المتابعة الوالدبة و دافعية التعلم **ا**لتلاميذ المتمدرسين في **السنة الرابعة متوسط** .

الفرضية الثانية : التي مفادها : أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط تعزى إلى متابعة أولياء الأمور لمسار أبنائهم الدراسي **وتوصلنا إلى** عدم تحقق هذه الفرضية بعد حسابنا **لاختبار** (T) **وكانت** قيمة (T) **المحسوبة اقل من** قيمة (T) **المجدولة و التي قدرت بـ** (2) عند درجة الحرية (78) **و مستوى الدلالة** الإحصائية (0.05) **أي : لا توجد فروق** ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى تلاميذ **ا**لمرحلة الرابعة متوسط تعزى إلى متابعة أولياء الأمور لمسار أبنائهم الدراسي .

الفرضية الثالثة : و التي تنص أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية تعزى إلى التشجيعات المادية و المعنوية المقدمة من**طرف** الوالدين ، و توصلنا إلى عدم نحقق هذه الفرضية بعد **حسابنا لاختبار** (T) **وكانت** قيمة(T) **المحسوبة اقل من** قيمة (T)**المجدولة و التي قدرت بـ** (2)عند درجة الحرية (78)و مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 **أي** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى **ا**لتلاميذ المتمدرسين **في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى التشجيعات** المادية و المعنوية المقدمة من طرف الوالدين .

الفرضية الرابعة : التي مفادها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى اتصال الأولياء بالمؤسسة التعليمية التي يزاول فيها أبناءهم الدراسة ، وتوصلنا إلى عدم تحقق الفرضية و ذلك بعد حسابنا **اختبار** (T) **وكانت** (T) **المحسوبة اقل من المجدولة و التي قدرت بـ**(2) **عند درجة**

الحرية(78)و مستوى الدلالة الإحصائية(0.05)أي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط تعزى إلى اتصال الأولياء بالمؤسسة التعليمية التي يزاول فيها أبناءهم الدراسة .

نقول في الأخير أن في دراستنا هذه قد تحققت فرضية واحدة و هي الخاصة بالعلاقة بين المتابعة الوالدية ودافعية التعلم و لم تتحقق الفرضيات الخاصة بمتابعة أولياء التلاميذ لمسار أبنائهم الدراسي و كذلك الخاصة بالتشجيعات المادية و المعنوية المقدمة من طرف الأولياء والفرضية الرابعة الخاصة باتصال أولياء الأمر بالمؤسسات التعليمية التي يزاول فيها أبنائهم الدراسة و هذا نتيجة تدخل عوامل أخرى في دافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط و التي أرجعناها إلى معلم الصف و طرق التدريس و كذا جماعة الأقران .

خاتمـــــة :

إن الحياة الاجتماعية العصرية و التطورات التكنولوجية بمختلف مستوياتها تفرض على المؤسسات الاجتماعية الاهتمام الأمثل بالمراهق المتمدرس و ذلك بان توفر له مختلف الشروط اللازمة لتعلمه للوصول إلى أعلى درجة من العلم والمعرفة والنهوض بمستقبله ومستقبل المجتمع ، والأسرة هي أولى المؤسسات الاجتماعية التي تسعى جاهدة إلى تحقيق النجاح لأبنائها وبالأحرى الوالدين ، فبفضلهما يتعلم الطفل المبادئ الأساسية التي يستمد منها قيمه والتي ينميها و يطورها عن طريق المدرسة .

ولهذا لا ينبغي أن يتوقف دور الوالدين بمجرد دخول الطفل إلى المدرسة بل يستمر معه طوال مشواره الدراسي بالتكامل و التنسيق مع ما تقوم به المدرسة لذا آثار موضوع المتابعة الوالدية للتلاميذ المتمدرسين فـي السنــة الرابعــة متوسط اهتمامنا ودفعنا للبحث والوقوف على مختلف اشكالها ومحاولة ربطه بدافعية التعلم للأبناء ، ومن اجل ذلك طرحنا عدة فرضيات وهي كالآتي :

الفرضية الأولى:هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين المتابعة الوالدية ودافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط.

الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى لمتابعة أولياء الأمور لمسار أبنائهم الدراسي .

الفرضية الثالثة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى التشجيعات المادية و المعنوية المقدمة من طرف الاولياء .

الفرضية الرابعة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى إلى اتصال أولياء التلاميذ بالمؤسسة التي يزاول فيها أبنائهم الدراسة .

خاتمة

وفي معالجتنا لهذه الفرضيات تطرقنا إلى ثلاث فصول رئيسية و هي : الأسرة ، دافعية التعلم ، المراهقة ، و استنادا إلى النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها عن طريق منهج علمي و معالجة علمية بكل ما يقتضيه البحث من أساليب و تقنيات و بعد تطبيقنا لأداتي البحث و المتمثلتين في مقياس دافعية التعلم و استبيان المتابعة الوالدية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط تم التوصل إلى التحقق من الفرضية الجزئية الأولى و التي تدور حول وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المتابعة الوالدية و دافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط وعدم تحقق الفرضيات الثلاث الفرضية الثانية حول متابعة أولياء التلاميذ لمسار أبنائهم الدراسي ، والفرضية الثالثة التي تدور حول التشجيعات المادية و المعنوية المقدمة من طرف الأولياء ، و الفرضية الرابعة والتي تدور حول زيارة أولياء الأمور لمؤسسة أبنائهم التعليمية .

وانطلاقا من النتائج توصلنا إلى نفي ثلاث فرضيات و تحقق فرضية وبالتالي يمكن القول أن المتابعة الوالدية تساهم في زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط ، غير أن هذه النتائج تبقى نسبية و يمكن **إرجاع ذلك إلى صغر حجم** العينة، كما يمكن إرجاع ذلك إلى تدخل عوامل أخرى و التي تساهم في زيادة دافعية التلميذ كالعوامل المدرسية و المتمثلة في علاقة التلميذ بمدرسيه و زملائه و تكيفه مع المواقف التعليمية ، ويمكن أن تساهم العوامل الذاتية الخاصة بالتلميذ والمتمثلة **في** استعداداته وقدراته العقلية و مستوى ذكائه في دفعه إلى بذل المزيد من الجهد للوصول **إلى النجاح و التفوق** .

وانطلاقا من نتائج دراستنا هذه نفتح المجال لباحثين آخرين لدراسة تأثير العوامل الشخصية والمدرسية في دافعية التلميذ المتمدرس لأن البحث الجيد يبدأ حيث ينتهي **الآخرون** .

- **توصيات و اقتراحات :**

انطلاقا من الحقائق الميدانية المتفق عليها و النتائج المتوصل إليها و التي أبرزت غياب التفاعل بين الأسرة و المدرسة و بالنظر إلى المشاكل المختلفة التي يواجهها تلاميذنا في شتى المجالات ، و الغياب الفعلي و التام لجهات يمكن أن تساهم في إيجاد الحلول المناسبة ، و انطلاقا من دراستنا حول اثر المتابعة الو الدية في زيادة دافعية التعلم نقترح مايلي :

- خلق حوار و تواصل بين الأسرة و المدرسة و أعضاء هيئة التدريس و كل من لهم علاقة و عمل مع التلاميذ .

- تشجيع البحث العلمي في مثل هذه المواضيع و توفير المراجع و الدراسات الوطنية منها و الأجنبية .

- عقد ندوات و لقاءات محلية ، جهوية ، وطنية تتناول مواضيع لها علاقة بالمنظومة التربوية و التلاميذ ، الأولياء ـ الأخصائيون و مهامهم .

قائمـــة المراجـــع

ا. قائمة المراجع باللغة العربية :

1- احمد محمد الزغبي ،2001 ، **علم النفس** ، دار الزهران ، الأردن .

2- احمد محمد السنهوري ،1994، **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و الطفولة ،** الطبعة الجديدة مكتبة المعارف الجديدة ، الإسكندرية .

3- **ام محمد سلامة و آخرون** ،1973 ، **علم النفس اللغوي** ، الطبعة الأولى ، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي و المساعدين في المعاهد التكنولوجية للتربية الفرعية .

4- **أمل محمد حسونة**، 2004 ، **علم النفس النمو** ، الطبعة الأولى ، الدار العالميـة **للنشر** والتوزيع ، القاهرة .

5- اندريا لوغل ، **بدون سنة** ،**التخلف المدرسي** ، الترجمة : أمام منصورات عويدات ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان .

6- حامد عبد السلام زهران ،1972 ، **الصحة النفسية و العلاج النفسي** ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

7- حامد عبد السلام زهران ،1972 ،**علم النفس النمو الطفولة و المراهقة** ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب القاهرة .

8- حسين عبد الحميد رشوان، 2003 ، **الأسرة و المجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية .

9- حنان عبد الحميد العناني، 1998 ، **الصحة النفسية** ، الطبعة الرابعة ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع .

10- حنان عبد الحميد العناني، 2000 ، **الطفل و الأسرة و المجتمع** ، الطبعة الأولى ،دار صفاء للنشر والتوزيع .

11- رغدة شريم ،2009 ، **سيكولوجية المراهقة** ، الطبعة الأولى ، دار الميسرة للنشر و التوزيع عمان

12- رمزية الغريب ،1977 ، **دراسة نفسية توجيهية** ، مكتبة الانجلو مصرية .

13- ريتشارد لين، 1990 ، **مقدمة لدراسة الشخصية** ، ترجمة احمد محمد الخالق و آخرون ، دار المعرفة

14- زيدان عبد الباقي، 1980 ، **الأسرة و الطفولة** ، دار النهضة المصرية .

15- سامي محمد ملحم، 2004 ، **علم النفس النمو دورة حياة الإنسان** ، الطبعة الأولى دار الفكر للنشر و التوزيع .

16- سناء الخولي ،1984 ، **الأسرة و الحياة العائلية** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر .

17- سهير كامل احمد ،1994 ، **سيكولوجية نمو الطفل** ، دار النهضة المصرية .

18- سيد خير الله ، **بحوث نفسية تربوية** ، المكتبة التربوية إشراف و تقديم عالم المكتبات ، دار النهضة العربية و النشر بيروت .

19- صالح حسن الداهري ،1999 ، **الشخصية و الصحة النفسية** ، الطبعة الأولى ـ دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن .

20- صالح حسن الداهري ،2005 ، **مبادئ الصحة النفسية** ، الطبعة الأولى ، دار ول للنشر والتوزيع الأردن .

21- صالح محمد علي أبو جادو ، **علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة** ، دار النشر و التوزيع الأردن .

22- عباس محمود عوض و آخرون، 1994 ، **علم النفس الاجتماعي** – نظرياته و تطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية . مصر ,

23- عباس محمود عوض و مدحت عبد الحميد أبو زيد 1980 ، **علم النفس الاجتماع** ، النهضة العربية بيروت .

24- عبد الرحمان العيسوي ، **علم النفس بين النظرية و التطبيق** ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية .

25- عبد الرحمان العيسوي، 1995 ، **علم النفس النمو** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

26- عبد الرحمان العيسوي ، **سيكولوجية النمو** ، دار النهضة العربية ، بيروت .

27- فاخر عاقل ،1982 ، **علم النفس التربوي** ، الطبعة التاسعة ، دار الملايين ، بيروت، لبنان .

28- فهمي مصطفى ،1997 ، **التوافق الشخصي الاجتماعي** ، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلومصرية .

29- محمد احمد البيومي، 2003 ، **علم الاجتماع العائلي** ، دراسة التغيرات في الأسرة العربية .

30- محمد الشناوي ،2001 ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان .

31- محمد بني يونس ، 2004 ، **مبادئ علم النفس النمو** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، غزة

32- محمد حسن العمايرة ،2008 ، **أصول التربية التاريخية و الاجتماعية و النفسية و الفلسفية** دار الميسرة للنشر و التوزيع الأردن ,

33- محمد مصطفى زيدان ، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام** ، الجزائر .

34- محمد مصطفى زيدان ،1995 ، **علم النفس التربوي الطبعة الثانية** ، دار الشروق ، جدة .

35- محمود حسن، 1981 ، **الآسرة و مشكلاتها** ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت

36- مخائيل خليل عوض 2003 ، سيكولوجية النمو – الطفولة و المراهقة ، مركز الإسكندرية للكتاب.

37- مصطفى الخشاب ،1985 ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي** ، دار الطباعة وا لنشر بيروت لبنان .

38- مصطفى الزيات، 2004 ، **التعليم بين المنظور الارتباطي و المنظور المعرفي** ، دار النشر للجامعات .

39- نايفة قطامي ، **مهارات التدريس الفعال** ، دار الفكر ، عمان .

40- نعيم الرفاعي ،1969 ، **الصحة النفسية في سيكولوجية التكيف** ، الطبعة الثانية

41- يوسف مصطفى قاضي و آخرون ،2002 ، **الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي** ، دار المريخ للنشر. المملكة العربية السعودية

II. قائمة الرسائل و المذكرات :

42- بلحاج فروجة ،2011 **التوافق النفسي والاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم ،** رسالة الماجيستير جامعة تيزي وزو . غير منشورة .

43- بن يوسف امال، 2008 ، **العلاقة بين استراتيجية التعلم والدافعية للتعلم و أثرها على التحصيل الدراسي** ، رسالة ماجيستير ، جامعة بوزريعة ، غير منشورة .

44- طويل كريمة 2008، **الدافعية و الرضا الوظيفي و تأثيرها على الأداء الوظيفي** ، رسالة ماجيستير جامعة الجزائر .

45- قاضي نبيل ،2010 ، **المتابعة الأسرية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للمتمدرسين في السنة الأولى ثانوي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي جامعة البويرة .

46- نبيلة خلال،2005،**سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية التعلم**،رسالة ماجستير، جامعة الجزائر غير منشورة.

III. قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

47-Alain falbier lieur,1997 **,** la motivation a l'écol édition dunad paris**.**

48-cottier R . . 1994 , Mieux vivre avec nos enfants le jour éditeur pas .

الملحق رقم 01:

جامعة أكلي محند اولحاج

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس المدرسي

استمارة بحث حول المتابعة الوالدية للتلاميذ الذين يزاولون دراستهم في السنة الرابعة متوسط

تعليمات :

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة ، الهدف من تصميم هذا الاستبيان هو التعرف على تأثير المتابعة الوالدية لك في المجال الدراسي من اجل نجاحك وتفوقك الدراسي، خاصة وانك مقبل على شهادة التعليم الأساسي .

نطلب منك الإجابة عن كل عبارة بالجواب الذي تراه مناسبا بكل موضوعية وصدق وذلك بوضع علامة **(x)** أمام الإجابة التي تنطبق عليك .

نحيطك علما أن هدف هذا الاستبيان هو علمي بحت وان المعلومات التي ستقدمها يتم المحافظة على **سريته التامة .**

– نشكركم على حسن تعاونكم –

1) بيانات أولية عن التلميذ:

1- السن :

2- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

3- المعدل السنوي :

2) بيانات خاصة بالمستوى التعليمي للوالدين:

5- ماهو المستوى التعليمي للاب ؟

- بدون مستوى ( ) - ابتدائي ( ) - متوسط ( ) - ثانوي ( ) - جامعي ( )

5- ماهو المستوى التعليمي للام ؟

- بدون مستوى ( ) - إبتدائي ( ) - متوسط ( ) - ثانوي ( ) - جامعي ( )

3) بيانات خاصة بالمستوى الاقتصادي للوالدين :

6- ماهو المستوى المادي لأسرتك ؟

يفوق 45,000,00 دج ( ) مابين 45,000,00 و20,000,00 دج ( ) اقل من 20,000,00 دج ( )

7- ما نوع السكن الذي تقيم فيه ؟

- شقة ( ) - فيلا ( ) - بيت عادي ( ) نوع آخر من السكن ( )

4) المحور الأول :الأسئلة الخاصة بتشجيع الوالدين لأبنائهم في المسار الدراسي

8- هل يخصص لك والدك مبلغا من المال قصد إنفاقه في الاحتياجات المدرسية ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

9- هل يوفران لك الكتب اللازمة للمطالعة ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

10- هل يشعر والداك بالرضي على نتائجك المدرسية ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

11- هل يشجعانك على التوازن بين ممارسة هوايتك ومراجعة دروسك ؟

دائم ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

12- هل يوفران لك جو مناسب للدراسة ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

13- هل يساعدك والداك في انجاز واجباتك المدرسية ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

14- هل يكافئانك كلما أحرزت نجاحا أو تقدما في الدراسة ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

15- هل يشجعانك على تحين مستواك العلمي عن طريق الدروس الخصوصية ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

16- هل يرغب والداك في مواصلة مشوارك الدراسي والاهتمام به ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

5) المحور الثاني :الأسئلة الخاصة بالمتابعة التي يوليها الأباء اتجاه أبنائهم في مسارهم الدراسي

17- هل يتابع والداك نتائجك المدرسية ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

18- هل يساعدانك على تنظيم وقت المراجعة في المنزل ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

19- هل يتأكدان من انجاز واجباتك اليومية ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

20- هل يسألانك عما درسته في المدرسة ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

21- هل يغضب والداك إذا تغيبت عن الدراسة ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

22- هل يتدخل والداك في اختيار أصدقائك ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

23- هل يسالك والداك عن علاقتك مع الأساتذة ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

24- هل يبين لك والديك أهمية الدراسة في المستقبل المهني ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

6) المحور الثالث :الأسئلة الخاصة حول زيارة الوالدين للمدرسة .

25- هل يحظر والداك اجتماعات جمعية أولياء التلاميذ في المدرسة ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

26- هل يقومان بزيارات للمدرسة للسؤال عن أحوالك الدراسية ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

27- هل يرافقانك إلى المؤسسة إذا كان لديك مشكل إداري أو مع أحد أساتذتك ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

7) **المحور الرابع :الأسئلة الخاصة بالاتصال والحوار داخل الأسرة**

28_ هل تتناقش مع والديك عن أحوالك الشخصية والدراسية ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

29- هل يسود أسرتك الاتصال الايجابي ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

30- هل تشعر في انك في أسرة ذات اتصال ايجابي معك ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

31- هل يسمح لك والداك بإبداء أرائك في مختلف القرارات التي تخص الآسرة ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )

الملحق رقم 02 :

جامعــة اكلـي محنـد اولحـاج بالبـويرة

معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس المدرسي

مقياس دافعية التعلم للأستاذ يوسف قطامي

استمـــارة المعلومــات :

الجنــس : ذكـر ☐ أنثـــى ☐

الســـن :

اســـم المؤسســـة :

تعليمـــــــات

اقـرأ كـل عبـارة مـن العبارات الآتيــة و اختـر الإجابـة المناسبـة التـي تنطبق عليـك

تذكـر إن وضع علامة(x) أمــام كل عبــارة و لا تـترك عـبارة دون إجابــة

ليسـت هنـاك إجابـة صحيحـة و أخـرى خاطئـة في هذا المقياس لذا نطـلب منك أن تبين ما تشعر بـه ومـا تفعلـه بكل صـدق و صـراحة لأن إجابتـك تبقـى سريـة .

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	لشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في المدرسة					

02	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي المدرسية					
03	أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفردا					
04	اهتمامي بعض المواضيع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي					
05	استمتع بالا فكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
06	لدي الرغبة في ترك المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
07	احب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج					
08	أواجه المواقف المدرسية بكل مسؤولية تامة					
09	يصغي إلي والدي عندما اتحدث عن مشكلاتي المدرسية					
10	يصعب علي الانتباه لشرح الدرس و متابعته					
11	اشعر أن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة					
12	أحب أن يرضي علي جميع زملائي في المدرسة					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية					
14	لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب .					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها					
17	اشعر بالضيق اثناء اداء الواجبات المدرسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة					
18	أشعر باللامبالاة أحيانا في أداء الواجبات المدرسية					
19	أشعر بالرضي عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية					
20	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير					
21	أفضل أن أهتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء أخر					

22	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة					
23	يسعدني أن تعطى المكافأة للطلبة بقدر الجهد المبذول					
24	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون والوالدان بخصوص الواجبات المدرسية					
25	كثيرا ما أشعر بأن مساهمتي في عمل أشياء جديدة في المدرسة تميل إلى الهبوط					
26	أشعر بأن الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا دراسيا مريحا					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية و الجمعيات الطلابية					
28	لا يأبه والدي عندما أتحدث إليه عن علاماتي					
29	يصعب علي تكون صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع في المدرسة					
31	يحرص والدي عن قيامي بأداء الواجبات المدرسية					
32	لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية					
34	العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى					
35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة					
36	أقوم بما يطلب مني في نطاق المدرسة					